الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع والعشرون

٦٧ - سُورَةُ المُلكِ

إعراب سورة الملك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾

تَبَٰرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو فعل جامد. قال ابن عطية[١]: «ولم يستعمل يتبارك، ولا: متبارك».

وقال أبو حيان[٢]: «وتبارك: مشتق من البركة لم يستعمل إلا ماضياً لازماً».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع فاعل.

بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ :

بِيَدِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «تبارك الذي بيده الملك» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها. وانظر سورة الأنعام الآية/ ١٧ .

* وهذه الجملة[٣] معطوفة على جملة الصِّلة مقرِّرة لمضمونها.

---

(١) المحرر ١٥/٢، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف».

(٢) الارتشاف / ٢٠٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٣.

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ :

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي:(١)

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من « ٱلَّذِى » المتقدِّم.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الذي.

٣ - أو هو مفعول في محل نصب لفعل مقدَّر، أي: أعني.

* والجملة على الوجه الثاني ٱستئنافية لا محل لها. وعلى الوجه الثالث تفسيرية.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب. وَٱلْحَيَوٰةَ : معطوف على « ٱلْمَوْتَ »، منصوب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيَبْلُوَكُمْ : اللام: للتعليل. يَبْلُوَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل « خَلَقَ ».

قال القرطبي: «فاللام في « لِيَبْلُوَكُمْ » تتعلَّق بـ «خلق الحياة، لا بخلق الموت. ذكره الزجاج».

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة هود، الآية/٧.

وكَرَّر بعضهم الإعراب هنا. فقال(٢): مبتدأ وخبر، عَمَلًا ۚ : تمييز.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤٩٥، والقرطبي ١٨/ ٢٠٧، والرازي ٣٠/ ٥٦.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « لِيَبْلُوَكُمْ ».

وكان الخلاف في هذه الجملة في مسألة تعليق الٱستفهام لما قبله عن العمل في اللفظ(١):

١ - قَدَّر الحوفي قبلها فعلاً تكون الجملة معمولاً له، وهو معلَّق عنها تقديره: فينظر، ومثله عند الفراء والزجاج.

٢ - وقدَّر ٱبن عطية: فينظر أو فيعلم.

٣ - أما الزمخشري فقال: «فإن قلت: من أين تعلَّق قوله: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ». بفعل البلوى؟ قلتُ: من حيث إنه تضمَّن معنى العلم، فكأنه قيل: ليعلمكم أيكم أَحْسَنُ عملاً. وإذا قلت: علمته أزيد أحسن عملاً أم هو، كانت هذه الجملة واقعة موقع الثاني من مفعوليه كما تقول: علمته هو أحسن عملاً. فإن قلت: أتسمِّي هذا تعليقاً؟ قلت: لا، إنما التعليق أن توقع بعده ما يسدُّ مَسَدّ المفعولين جميعاً، كقولك: علمت أيُّهما عمرو، وعلمتُ أزيد منطلق، ألا ترى أنه لا فَصْل بعد سبق أحد المفعولين بين أن يقع ما بعده مصدراً بحرف الٱستفهام وغير مصدر به، ولو كان تعليقاً لٱفترقت الحالتان كما افترقتا في قولك: علمت أزيدٌ منطلق. وعلمت زيداً منطلقاً».

وتعقَّبه أبو حيان، فذكر أنّ ما منعه الزمخشري يسميه أصحاب أبي حيان تعليقاً، فيقولون في الفعل إذا عُدِّي إلى اثنين ونصب الأول، وجاءت بعده جملة استفهامية، أو بلام الابتداء، أو بحرف نفي كانت الجملة معلَّقاً عنها الفعل، وكانت في موضع نصب كما لو وقعت في موضع المفعولين. ثم أحال أبو حيان على موضع آية الكهف، وهي « لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » [الآية/٧].

* وعلى ما تقدَّم تكون جملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الثاني.

---

(١) البحر ٢٩٧/٨، والدر ٣٤٠/٦، والكشاف ٢٥١/٣، والمحرر ٤/١٥، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وأبو السعود ٧٤٣/٥، والرازي ٥٦/٣٠.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ »، والآية/ ٦ من سورة آل عمران، « وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

فهو مبتدأ، بعده خبران متتابعان.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « خَلَقَ »، وهو اللّه سبحانه وتعالى.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الصِّلة قبلها.

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ :

ٱلَّذِى : في إعرابه ما يأتي(١):

١ - في محل رفع نعت لـ « ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ».

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان منه.

٤ - أو هو منقطع عما سبق، فهو خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي خلق... وجعل أبو السعود هذا رفعاً على المدح.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي. وعند أبي السعود هذا هو الأوجه. وذكر أن النصب هنا على المدح.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

* والجملة على الوجه الرابع ٱستئنافية، وعلى الوجه الخامس تفسيرية.

خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ :

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَبْعَ : مفعول به منصوب. سَمَٰوَٰتٖ : مضاف إليه مجرور.

طِبَاقٗاۖ : وفيه ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « سَبْعَ » منصوب، أو هو على حذف مضاف، أي: ذات طباق.

٢ - وذكر الطبرسي أنه نصب على الحال إذا أردنا في « سَمَٰوَٰتٖ » معنى الألف واللام.

٣ - أو هو مصدر بفعل مقدَّر، أي: طوبقت طباقاً.

٤ - وذكر القرطبي عن سيبويه أنه عنده مفعول ثانٍ.

قال القرطبي: «فيكون « خَلَقَ » بمعنى جعل وصيَّر».

* وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ :

مَّا : نافية. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي خَلۡقِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَرَىٰ ». الرحمن: مضاف إليه مجرور. و خَلۡقِ : هنا مصدر. ومفعوله محذوف، أي: في خلْق الرحمن السماوات.

مِن تَفَٰوُتٖۖ (٢) : مِن : حرف جَرّ زائد. تَفَٰوُتٖۖ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٢٥٠، والمحرر ١٥/ ٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٨، والرازي ٣٠/ ٥٧- ٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥.

* وجملة «مَّا تَرَىٰ . . .» فيها ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. والاستفهام لتقرير ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب صفة لـ «طِبَاقًا»، أو لـ «سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف موقع هذه الجملة مما قبلها؟ قلتُ: هذه صفة مشايِعَة لقوله: طباقاً. . .».

فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ:

فَٱرْجِعِ : الفاء: تعليليَّة، قال أبو حيان: «ففي الفاء معنى التسبُّب»، أو مُفْصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان هذا ولم تصدق أو تؤمن به فٱرجع البصر. . .

ٱرْجِعِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

* والجملة: ١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

هَلْ : حرف ٱستفهام. **تَرَىٰ** : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فُطُورٍ : مِن[٣] : حرف جَرّ زائد. **فُطُورٍ** : مفعول به لـ «تَرَىٰ»، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[٤]:

---

(١) البحر ٨/٢٩٨، والدر ٦/٣٤١، والكشاف ٣/٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٧٥، والفريد ٤/٤٩٥، وأبو السعود ٥/٧٤٤، وفتح القدير ٥/٢٥٩، وحاشية الشهاب ٨/٢١٧.

(٢) البحر ٨/٢٩٨، والكشاف ٣/٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٧٤، وأبو السعود ٥/٧٤٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/١٦٥.

(٤) البحر ٨/٢٩٨، والدر ٦/٣٤١، وحاشية الجمل ٤/٣٧٥- ٣٧٦.

١ - يجوز أن تكون معلّقة لفعل محذوف دَلّ عليه « فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ »، أي: فارجع البصر، فانظر هل ترى؟، فالجملة على هذا في محل نصب بالفعل المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون « فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ » مضمَّناً معنى «انظر» لأنه بمعناه فيكون هو المعلّق. وتكون الجملة في محل نصب بـ « ٱرۡجِعِ ».

ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾

ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

كَرَّتَيۡنِ [1]:

١ - مصدر منصوب، وعلامة نصبه الياء.

ولا يراد به التثنية، وإنما يراد به التكثير. كذا عند أبي حيان والسمين وٱبن الأنباري، وغيرهم. وذهب ٱبن عطيّة إلى أن معناه مرتين، ونَصْبه على المصدر.

مثله عند مكّي والعكبري.

٢ - قال ٱبن الأنباري: «والتثنية ههنا يراد بها الكثرة، لا حقيقة التثنية. . .، وإنما هذه التثنية على حَدّ التثنية في قولهم: لبيك وسعديك، أي: إلباباً بعد إلباب، وإسعاداً بعد إسعاد، أي: كلما دعوتني أجبتك إجابة بعد أجابة. . .».

---

(١) البحر ٨/٢٩٨، والدر ٦/٣٤١، والمحرر ١٥/٥، والبيان ٢/٤٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩١، وأبو السعود ٥/٧٤٤، وفتح القدير ٥/٢٥٩، والفريد ٤/٤٩٦، والعكبري /١٢٣٢، ومجمع البيان ١٠/٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠، والقرطبي ١٨/٢٠٩.

٣ - وذكر النحاس وجهاً آخر، وهو أنه بمعنى الظرف.

يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا :

يَنقَلِبْ [١]: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب.

أو هو مجزوم على تقدير الشرط، أي: إن ترجع البصر ينقلب... وهما الوجهان المشهوران في هذا الجزم.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَنقَلِبْ ». ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

خَاسِئًا [٢] : حال منصوب. وصاحبه: البصر.

جملة « يَنقَلِبْ ... » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَهُوَ حَسِيرٌ [٣]:

الواو: للحال. هُوَ : ضمير رفع مبتدأ. حَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من « ٱلْبَصَرُ »، أو من الضمير المستتر في الحال الأولى؛ فتكون الحال متداخلة.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. أو هي ابتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : حرف تحقيق. زَيَّنَّا : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدَّر على الألف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٩، والدر ٦/ ٣٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٩، والفريد ٢/ ٤٩٦، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

بِمَصَٰبِيحَ : الباء: حرف جرّ. مَصَٰبِيحَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو على صيغة منتهى الجموع.

وتقدَّم « زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ » في الآية/ ١٢ من سورة فُصِّلت.

* جملة « زَيَّنَّا. . . » واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. رُجُومًا : مفعول به ثانٍ.
لِّلشَّيَٰطِينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رُجُومًا ».

قال السمين[1]: «والرجوم جمع رَجْم. وهو مصدر في الأصل أُطْلِق على المرجوم به كَضَرْب الأمير. ويجوز أن يكون باقياً على مصدريته، ويقدَّر مضافٌ، أي: ذات رُجُوم. وجمع المصدر بٱعتبار أنواعه.

فعلى الأول: معلّق قوله « لِّلشَّيَٰطِينِ » محذوف على أنه صفة لـ « رُجُومًا ».

وعلى الثاني: لا تعلُّق له؛ لأن اللام مزيدة في المفعول به.

وفيه دلالة حينئذٍ على إعمال المصدر منوناً مجموعاً.

ويجوز أن يكون صفة له أيضاً كالأول، فيتعلَّق بمحذوف».

* والجملة معطوفة[2] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ :

الواو: حرف عطف. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. عَذَابَ : مفعول به منصوب.

ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٨٩.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَجَعَلْنَهَا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝٦ ﴾

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ :

الواو: للاستئناف. لِلَّذِينَ [١] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَفَرُوا : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «كفر».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَذَابُ [١] :

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث والعجمة.

٢ - وذكر الهمداني رفعه بالظرف. أي بمتعلّق الجارّ والمجرور على تقدير: واستقر لهم عذاب. ومثله عند الباقولي.

* والجملة « لِلَّذِينَ . . . عَذَابُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله. وأول موضع هو الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين[٢]: «أي: وبئس المصير مصيرُهم، أو عذابُ جهنَّم، أو عذابُ السعير».

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، والعكبري / ١٢٣٢، والفريد ٤/ ٣٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٥/ ٨، وكشف المشكلات / ١٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧١.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٢.

* والجملة لا محل لها:

١ - عطفاً على جملة « لِلَّذِينَ كَفَرُوا . . . ».

٢ - استئنافية.

إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾

إِذَآ : ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، متعلِّق بالجواب. أُلْقُوا۟ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول في الأصل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « أُلْقُوا۟ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَمِعُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق[1] بمحذوف حال من « شَهِيقًا » فهو نَعْت للنكرة مقدَّم عليها. أي: سمعوا شهيقاً كائناً لها. ثم قُدِّم الوصفُ.

٢ - ويجوز أن يتعلّق الجار بالفعل « سَمِع ».

قال السمين: «ويجوز أن يكون على حذف مضاف. أي: سمعوا لأهلها» وهو كلام شيخه أبي حيان.

شَهِيقًا : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٢٩٩، والدر ٦/٣٤٢، وأبو السعود ٥/٧٤٥، وفتح القدير ٥/٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٧٦.

وَهِىَ تَفُورُ : الواو: للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَفُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هِيَ ».

* جملة « تَفُورُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هِيَ تَفُورُ »[1] في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهَا ».

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. واسمه ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ». تَمَيَّزُ : فعل مضارع مرفوع، وأصله تتميّز بتاءين فحذفت إحداهما تخفيفاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هِيَ ».

مِنَ ٱلْغَيْظِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمَيَّزُ ». و مِن : سببية.

* جملة « تَمَيَّزُ » في محل نصب خبر « تَكَادُ ».

* جملة « تَكَادُ تَمَيَّزُ. . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من «جهنَّم»، أو من فاعل « تَفُورُ ».

٢ - في محل رفع على أنها خبر آخر للمبتدأ « هِيَ » في الآية السابقة.

٣ - أو هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً.

كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

كُلَّمَآ :

تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ ».

---

(١) الدر ٦/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥، والفريد ٤/ ٤٩٧، والرازي ٣٠/ ٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

وذكر مكّي[(١)] أن « كُلَّمَآ : نَصْب بـ « أُلْقِيَ » على الظرف.

وتعقَّبه الهمداني فقال: « كُلَّمَآ : معمول « سَأَلَهُمْ » لا معمول « أُلْقِيَ » كما زعم أبو محمد [أي: مكي بن أبي طالب]. . . ».

أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُلْقِيَ ».

فَوْجٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « أُلْقِيَ. . . »[(٢)]:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَآ » مصدريّة. والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة إذا جعلت « مَآ » نكرة موصوفة، أي: كل وقتٍ ألقي فيها فوج.

سَأَلَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

خَزَنَتُهَآ : فاعل مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « سَأَلَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أُلْقِيَ . . . » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - استئنافيّة لبيان حال أهل « جَهَنَّمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « تَمَيَّزُ ». ولم يذكر السمين غيره.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام المفيد للتقريع والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٤٩٧.

(٢) ارجع إلى الآية / ٢٠، من سورة البقرة في الجزء الأول.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَأَل ».

قال الجمل[1]: «مفعول ثانٍ لـ « سَأَل »، أي: سألوهم جواب هذا الاستفهام، أو عن جوابه».

﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ۝٩﴾

قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا :

قَالُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بَلَىٰ : حرف جواب. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَنَا : فعل ماض.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فَكَذَّبْنَا : الفاء: حرف عطف. كَذَّبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فكذَّبناه.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة[2] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كأنها جواب سؤال مقدَّر: كأنه قيل: فماذا قالوا بعد هذا السؤال؟

* جملة « بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَكَذَّبْنَا » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها، فهي داخلة تحت القول.

قال السمين[3]: «فيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها؛ إذ لو قال: بلى لفهم المعنى. ولكنهم أظهروه تحسُّراً وزيادة في

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦١.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

تغيبهم على تفريطهم في قبول قول النذير، وليعطفوا عليه قولهم: فكذبنا. إلى آخره».

وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : نافية. نَزَّلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِن : حرف جَرٍّ زائد. شَىْءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به، أي: ما نزل الله شيئاً.

* جملة « مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْنَا . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبْنَا »؛ فلها حكمها.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ :

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، ومتعلِّق بالخبر المحذوف.

كَبِيرٍ : نعت لـ « ضَلَٰلٍ » مجرور مثله.

* والجملة(١) من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين، ويجوز أن يكون من كلام الخزنة للكفار على إرادة القول. أو من كلام الرسل لهم.

* والجملة على ما تقدَّم في محل نصب مقول القول المقدَّر.

وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

لَوْ : حرف امتناع لامتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٣، والكشاف ٣/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/ ١٠.

ويقولون: حرف شرط غير جازم.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والمفعول محذوف(١)، أي: نسمع قول الرسل.

* جملة « نَسْمَعُ » في محل نصب خبر «كان».

أَوْ نَعْقِلُ : أَوْ : حرف عطف. نَعْقِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والمفعول محذوف(١)، أي: نعقل ما قالوه.

* والجملة معطوفة على جملة « نَسْمَعُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مَا : نافية. كُنَّا : فعل ناسخ. نا: اسمه، فهو في محل رفع.

فِيٓ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. السعير: مضاف إليه.

* جملة « مَا كُنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « قَالُوا۟ . . . » في أول الآية السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾

فَٱعْتَرَفُوا۟ : الفاء: حرف عطف. ٱعْتَرَفُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِذَنۢبِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٤٦، وفتح القدير ٥/٢٦١، والكشاف ٣/٢٥٣.

فَسُحْقًا : الفاء: حرف استئناف. سُحْقاً : فيه ما يأتي[١]:

١ - منصوب على أنه مفعول به، على تقدير: ألزمهم الله سحقاً.

٢ - منصوب على المصدر. أي: سحقهم الله سحقاً. فناب المصدر عن عامله في الدعاء، مثل: جَدْعاً له وعقراً.

واختلف النحاة فيه: هل هو مصدر ثلاثي من «سحق» أو رباعي من «أسحق»، وجاء على حذف الزيادة. ومذهب الفارسي والزجاج أنه مصدر أسحقه الله، أي: أبعده. وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يحتاج إلى هذا، فقد سُمِع: سحقه الله ثلاثياً.

لِّأَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سُحْقاً ». ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه.

* وجملة « فسحقهم الله سحقاً. . . » استئنافيَّة، أو معطوفة على ما قبلها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وذكر الشوكاني[٢] أنه متعلّق بحال من الفاعل أو المفعول به، أي: غائبين عنه أو غائباً عنهم.

* جملة « يَخْشَوْنَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ١١- ١٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٦، والفريد ٤/ ٤٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٩، والعكبري / ١٢٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٩، والحجة للفارسي ٦/ ٣٠٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. **مَّغْفِرَةٌ** : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وذكر السمين[1] أن الأحسن أن يكون الخبر « **لَهُم** »، ومغفرة: فاعل بمتعلَّق الخبر. قال: لأنّ الخبر المفرد أصل والجار من قبيل المفردات أو أقرب إليها.

❋ والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَأَجْرٌ : اسم معطوف على « **مَّغْفِرَةٌ** » مرفوع. **كَبِيرٌ** : نعت مرفوع.

❋ وجملة « **إِنَّ ٱلَّذِينَ. . .** »[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر نشأ من ذكر الكفرة.

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ :

الواو: استئنافيَّة. أَسِرّوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **قَوْلَكُمْ** : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❋ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب[3] أنها معطوفة على مقدَّر تقديره: فاتقوه في السر والعلن وأسِرُّوا. وعلى هذا تكون الواو عاطفة لا ٱستئنافية.

أَوِ : حرف عطف. **ٱجْهَرُواْ** : إعرابه كإعراب « **أسِرُّوا** ». **بِهِۦٓ** : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

❋ والجملة معطوفة على جملة « **أسِرُّوا** » فهي داخلة في الٱستئناف السابق.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قال الشوكاني[١]: «هذه الجملة مستأنفة مسوقة لبيان تساوي الإسرار والجهر بالنسبة إلى علم الله سبحانه...».

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١١٩.

* والجملة تعليليَّة[٢] للاستواء المذكور فيما تقدَّم لا محل لها من الإعراب.

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ :

أَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَا : حرف نفي. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. مَنْ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ « مَنْ » اسم موصول في محل نصب مفعول به. والفاعل: على هذا ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والمعنى: أينتفي علمه بمن خلق وهو الذي لطف علمه ودَقَّ وأحاط بخفيات الأمور وجليّاتها.

٢ - وذكروا أنه اسم استفهام في موضع نصب بالفعل « يَعْلَمُ ». ومثله عند الطبرسي.

٣ - وأجاز بعض النحاة أن يكون « مَنْ » فاعلاً، والمفعول محذوف، كأنه قال: ألا يعلم الخالقُ سِرّكم وجهركم. وهو استفهام معناه الإنكار.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/٧٤٦- ٧٤٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ٢٥٣- ٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، والعكبري / ١٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، والبيان ٢/ ٤٥٠، والمحرر ١٥/ ١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٦٤.

وذكر هذا أبو البقاء، وٱبن الأنباري وغيرهما.

وبدأ مكي بهذا الوجه، ورَدَّ الوجه الأول.

والوجه الأول الذي جاء عند أبي حيان ظاهراً كان عند مكّي من كلام أهل الزيغ.. وذهب الطبرسي إلى أنه أصحّ الوجوه.

قال مكي: «وقد قال بعض أهل الزيغ: إن « مَنْ » في موضع نصب اسم للمُسِرِّين والمجاهدين ليُخرج الكلام عن عمومه، ويدفع عموم الخلق عن الله، جَلّ ذكره. ولو كان كما زعم لقال: ألا يعلم ما خلق...».

وتعقَّب السمين مكّيّاً، فذكر أن هذا الإعراب قال به جماعة من المحققين، ولم يبالوا بما ذكره.

* وجملة « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ:

الواو: للحال. **هُوَ** : ضمير في محل رفع مبتدأ. **ٱللَّطِيفُ** : خبر أول مرفوع.

ٱلْخَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة في محل نصب[1] حال من فاعل « يَعْلَمُ » مؤكِّدة للإنكار والنفي.

وذكر الشهاب أنه جوز فيها كونها معطوفة على جملة الصِّلة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا :

هُوَ : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر.

(١) الدر ٦/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٨، والكشاف ٣/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٢.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ ».

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ »، أو هو متعلّق بـ « ذَلُولًا » على نية التأخير. أي: ذلولاً لكم.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب. ذَلُولًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب، على أن الفعل « جَعَلَ » بمعنى «صيَّر».

٢ - أو هو حال منصوب، على تقدير « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

وهو للمبالغة. تقول: دابة ذلول. أي: بَيّنة الذِّل بكسر الذال، ورجل ذلول: بيّن الذُّل بالضم.

وذهب ٱبن عطية[2] إلى أن «ذلول» فعول، بمعنى مفعول، أي: مذلولة، فهي كـ «ركوب» و«حلوب».

وتعقَّبه أبو حيان فقال[3]: «وليس بمعنى «مفعول»؛ لأن فعله قاصر، وإنما تعدّى بالهمز كقوله: « وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ » [آل عمران/ ٢٦] وإما بالتضعيف لقوله: « وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ » [يس/ ٧٢].

وقوله: «أي: «مذلوله» يظهر أنه خطأ».

ونقل السمين[3] هذا النص عن ٱبن عطية، وتعقيب أبي حيان ثم قال: «وقوله: أي: مذلولة، يظهر أنه خطأ. انتهى. يعني حيث ٱستعمل اسم المفعول تامّاً من فعل قاصر، وهي مناقشة لطيفة».

❋ جملة « جَعَلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❋ جملة « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا :

فَٱمْشُوا۟ : الفاء: حرف عطف.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥.

(٢) المحرر ١٥/ ١٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠- ٣٠١، والدر ٦/ ٣٤٥.

قال أبو السعود[(١)]: «الفاء . . . لترتيب الأمر على الجعل المذكور، أي: فاسلكوا في جوانبها أو جبالها».

ٱمْشُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى مَنَاكِبِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « جَعَلَ . . .» وهي جملة الصِّلة.

وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ : الواو: حرف عطف. كُلُواْ : إعرابه كإعراب « ٱمْشُواْ ».

مِن رِّزْقِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ : الواو: للاستئناف. أو للحال.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلنُّشُورُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

ءَأَمِنتُم : الهمزة للاستفهام، وما بعدها للتهديد والوعيد. أَمِنتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَّن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

وذكر أبو حيان[(٢)] وغيره أنه قيل: إنه على حذف مضاف، أي: خالق من في السماء. وقيل من: هم الملائكة، وقيل: جبريل، وهو الموكل بالخسف. وقيل « مَّن » بمعنى «على»، ويراد بالعلو القهر والقدرة لا المكان.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٤٧، ومثله في فتح القدير ٥/٢٦٢.

(٢) البحر ٨/٣٠٢، والدر ٦/٣٤٥.

قال السمين: «وإنما احتاج القائل بهذين التقديرين إلى ذلك لأنه اعتقد أن « مَن » واقعة على الباري تعالى وهو الظاهر، وثبت بالدليل القطعي أنه ليس بمتحيز لئلا يلزم التجسيم. ولا حاجة إلى ذلك، فإن « مَن » المراد بها هنا الملائكة سكان السماء، وهم الذين يتولون الرحمة والنقمة. . .».

فِي ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: أأمنتم من يوجد أو يكون في السماء.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. **يَخْسِفَ** : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». **بِكُمُ** : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أمن».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* جملة « **يَخْسِفَ** . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل بعدها فيه ما يأتي(١):

١ - بدل من « **مَن فِي ٱلسَّمَآءِ** » بدل اشتمال. أي: أأمنتم خَسْفه. ذكره أبو البقاء، ومكي، والهمداني، وابن الأنباري.

٢ - أو أن المصدر المؤوَّل على تقدير حرف الجر، أي: أأمنتم من الخسف. والوجه الأول أظهر عند السمين.

٣ - ذهب النحاس إلى أن المصدر مفعول. ولم يذكر البدل.

فَإِذَا هِىَ تَمُورُ :

الفاء: حرف عطف. **إِذَا** : فجائية، وذكر(٢) بعضهم أنها ظرف للمفاجأة.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/٧٤٨، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٣٧٨، والبيان ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَمُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « هِيَ »، أي: الأرض..

* وجملة « تَمُورُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « هِيَ تَمُورُ » معطوفة على جملة «يخسف»؛ فلها حكمها.

وذكر الطبرسي(١) أنها حال من « ٱلْأَرْضَ ». كذا!.

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ :

إعراب أول هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

ونضيف هنا ما يأتي:

- أَمْ (٢) : حرف عطف يفيد الإضراب أو الانتقال، فهو إضراب عن التهديد بما ذكر، وانتقال إلى التهديد بوجه آخر.

- والمصدر المؤوَّل من « أَن يُرْسِلَ » فيه ما تقدَّم. في قوله تعالى: « أَن يَخْسِفَ ».

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ :

الفاء: استئنافيَّة. والسين للاستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ (٣): اسم استفهام في محل رفع خبر مقدَّم. وهو مبنيّ على الفتح.

نَذِيرِ : أصله: نذيري. وحذفت(٤) الياء تخفيفاً، أو لمراعاة الفواصل القرآنية. فهو مبتدأ مرفوع مؤخر، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) قال ابن عطية: «نذير: بغير ياء، على طريقتهم في الفواصل المشبهة بالقوافي»، المحرر =

* والجملة « كَيْفَ نَذِيرِ » في محل نصب سدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمُونَ ».
* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر أو ٱبتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « كَذَّبَ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ :

فَكَيْفَ : الفاء: حرف عطف. كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ : أصله «نكيري» فحذفت الياء مثل « نَذِيرِ » في الآية السابقة. فهو اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، على تقدير أنهم كذبوا فعذَّبهم، فجاءت الجملة هنا معطوفة على جملة «فعذَّبهم».

قال أبو السعود[١]: «أي: إنكاري عليهم بإنزال العذاب، أي: كان على غاية

= ١٥/١٥، وانظر كتابي «معجم القراءات ١٠/١٣». فهي عن ورش عن نافع بالياء في الوصل، ويعقوب وسلام بالياء في الحالين، والباقون بحذف الياء في الحالين اتباعاً لخط المصحف.

(١) انظر فيه ٥/٧٤٨، وفتح القدير ٥/٢٦٣.

الهول والفظاعة. وهذا هو مورد التأكيد القسمي لا تكذيبهم فقط. وفيه من المبالغة في تسلية رسول الله ﷺ وتشديد التهديد ما لا يخفى».

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الواو: حرف عطف، فقد عطفت على مقدّر[1] أي: أغفلوا ولم ينظروا.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. **يَرَوْا** : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وقد وقع فيه حذفان: الأول: حذف الهمزة من «يرأى» لكثرة الاستعمال. والثاني: حذف الألف لالتقاء الساكنين.

إِلَى الطَّيْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يرى»، وهما في موقع المفعول به.

فَوْقَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الطير. أي: حالة كونها فوقهم.

٢ - متعلّق بـ « **صَافَّاتٍ** »، على تقدير: صافّات فوقهم.

٣ - أو هو متعلّق بـ « **يَرَوْا** ».

صَافَّاتٍ : وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٥ - ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

١ - حال من « ٱلطَّيْرِ ». ولم يذكر مكّي غيره.

٢ - أو هو حال من الضمير في الحال الأولى «أي: كائنة فوقهم» وعلى هذا فهي حال متداخلة.

قال العكبري: «يجوز أن يكون « صَـٰٓفَّـٰتٍ » حالاً. و« فَوْقَهُمْ » ظرف لها.

ويجوز أن يكون « فَوْقَهُمْ » حالاً، و صَـٰٓفَّـٰتٍ : حالاً من الضمير في فَوْقَهُمْ ».

وذكر الشهاب أن مفعول « صَـٰٓفَّـٰتٍ » محذوف، أي: باسطات أجنحتهن.

وَيَقْبِضْنَۚ : الواو: حرف عطف. يَقْبِضْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتّصاله بنون الإناث. والنون: في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] معطوفة على اسم الفاعل « صَـٰٓفَّـٰتٍ » حملاً على المعنى، أي: يصففن ويقبضن، أي: صافات وقابضات.

فالفعل هنا مؤوّل بالاسم.

قال مكّي: « صَـٰٓفَّـٰتٍ : حال من ٱلطَّيْرِ . وكذا وَيَقْبِضْنَۚ ».

- ومفعول[2] « يَقْبِضْنَ » محذوف. أي: يقبضن أجنحتهن.

ذكره العكبري. وتعقبه السمين بأنه لم يقدر لصافات مفعولاً.

فائدة [3]

ذكر الزمخشري أنه قيل « وَيَقْبِضْنَۚ » ولم يقل قابضات؛ لأن الأصل في الطيران هو صف الأجنحة؛ لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء. والأصل في السباحة مَدُّ الأطراف وبسطها. وأما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، والعكبري / ١٢٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وكشف المشكلات / ١٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، والقرطبي ١٨/ ٤١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٤/ ٤٩٨، والعكبري / ١٢٣٣، والدر ٦/ ٣٤٦.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، والبحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦.

فجيء بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل، على معنى أنهن صافات، ويكون منهن القبض تارة بعد تارة، كما يكون من السابح.

وذكر أبو السعود أنه آثر « يَقْبِضْنَ » الدال على تجدد القبض تارة بعد تارة على «قابضات».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري ثم قال: «وملخَّصه أن الغالب هو البسط، فكأنه هو الثابت، فعبَّر عنه بالاسم، والقبض متجدد فعبر عنه بالفعل».

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ :

مَا : نافية. يُمْسِكُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا العكبري، وجوَّزه النحاس.

٢ - أو هي حال من الضمير في « يَقْبِضْنَ » ذكره العكبري أيضاً.

وذهب السمين بعد نقل الوجهين إلى أن الظاهر هو الأول.

إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ:

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَصِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٣٤٦، والعكبري /١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/٧٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، ونقل نص السمين وجاء الوجه الثاني عنده «أن تكون بدلاً من الضمير في يقبضن» كذا، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾﴾

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ :

أَمَّنْ [١] : أَمْ : حرف عطف. بمعنى «بل»؛ لأن الذي بعدها ٱسم ٱستفهام، وهي منقطعة فلا تقدّر معها الهمزة.

قال أبو السعود: «وأم منقطعة مقدَّرة بـ «بل» المفيدة للانتقال من توبيخهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من أحوال الطير المنبئة عن تعاجيب آثار قدرة الله عزّ وجل إلى التبكيت بما ذكر، والالتفات للتشديد في ذلك. ولا سبيل إلى تقدير الهمزة معها؛ لأن ما بعدها «من» الاستفهاميَّة. . . ».

الوجه الأول[٢]:

مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلَّذِى : ١ - اسم موصول في محل رفع صفة لاسم الإشارة.

٢ - وذهب العكبري إلى وجه ثان فيه وهو أنه عطف بيان.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. جُندٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

❊ وجملة « هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني[٣]:

ذهب ٱبن الأنباري والهمداني والطبرسي والباقولي إلى أنّ:

---

(١) البحر ٨/٣٠٣، والدر ٦/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/٢٧٩، وفتح القدير ٥/٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٢٤، ومغني اللبيب ١/٢٩٢- ٢٩٣.

(٢) البحر ٨/٣٠٣، والدر ٦/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٧٤٩، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٢٧٩، والعكبري /١٢٣٣، وفتح القدير ٥/٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤١٣، وكشف المشكلات /١٣٦٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٢٤.

(٣) البيان ٢/٤٥٢، والفريد ٤/٤٩٨، وكشف المشكلات /١٣٦٩.

مَن : في موضع رفع بالابتداء، وهو المبتدأ الأول.

هَٰذَا : في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « هَٰذَا ».

* هُوَ جُندٌ لَّكُمْ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « مَن ».

الوجه الثالث[١]:

ذكره الهمداني، وهو عنده أحد الأوجه الثلاثة:

فقد ذهب إلى أن « هَٰذَا » مبتدأ. و« مَن » خبره قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاستفهام بمعنى الإنكار، أي: لا جند لكم ينصركم من دون الله، وذكر مثله الشهاب.

قال الهمداني: «وهذا إلى قوله: « مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ » مبتدأ. و« مَن » في قوله: «أم من» خبره، قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاستفهام بمعنى الإنكار.

أي: لا جند لكم ينصركم.

ولك أن تعكس وهو أن تجعل « مَن » مبتدأ، و« هَٰذَا خبره. وهذا حسن جيد من جهة العربية والأول جيد أيضاً».

يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ :

يَنصُرُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ[٢]:

---

(١) الفريد ٤/٤٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/٧٤٩، والفريد ٤/٤٩٨، وفتح القدير ٥/٢٦٣.

١ - متعلّق بالفعل « يَنصُرُكُم ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « جُندٌ »، وهو محمول على اللفظ.

٣ - ذكر أبو السعود جواز تعلُّقه بمحذوف صفة للمصدر، أي: ينصركم نصراً كائناً من دون الله.

٤ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَنصُرُكُم ». ذكره الشوكاني والهمداني.

* جملة « يَنصُرُكُم »[(١)] :

١ - في محل رفع صفة لـ « جُندٌ » صفة بعد صفة.

٢ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنويّ في « لَّكُمْ ».

٣ - وذكر الباقولي الوصف أو أنها خبر آخر.

وقدّر الزمخشري[(٢)] شرطاً بعد قوله: « يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ». قال: «إن أرسل عليكم عذابه». وتعقبه السمين فقال: «ولا حاجة له صناعة».

إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ :

إِنِ[(٣)] : حرف نفي. ٱلْكَٰفِرُونَ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

فِى غُرُورٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

* والجملة اعتراضيّة[(٤)] مقرِّرة لما قبلها. لا محل لها من الإعراب، ناعية عليهم ما هم فيه من الضلال.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٦، والبيان ٢/ ٤٥٢، والعكبري / ١٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٣، وكشف المشكلات / ١٣٦٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٤٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ١٢٦- ١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٥٠.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩.

﴿أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾﴾

أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرۡزُقُكُمۡ :

إعرابها كما تقدَّم في صدر الآية السابقة.

وكرر الباقولي الإعراب[١].

وقال شيخ الجمل[٢]: «تكتب أم موصولة في « مَن »، أي: تكتب ميم واحدة بعد الهمزة، وتكتب النون في الميم موصولة بها. وكذا يقال فيما تقدَّم، ويقال أيضاً في الإعراب كما تقدَّم. اهـ».

وقال الشوكاني: «الكلام في هذا كالكلام في الذي قبله قراءة وإعراباً».

إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ :

إِنۡ : حرف شرط جازم. أَمۡسَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». رِزۡقَهُۥۚ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٣]: « إِنۡ أَمۡسَكَ : شرط، جوابه محذوف للدلالة عليه، أي: فمن يرزقكم غيره. . . . ».

* وجملة الشرط: ١ - ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ :

بَل [٤] : حرف إضراب ٱنتقالي. وذهب أبو السعود إلى أنه منبئ عن مقدَّر

---

(١) كشف المشكلات / ٣٦٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٦- ٣٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

يستدعيه المقام. كأنه قيل إثر تمام التبكيت والتعجيز: لم يتأثروا بذلك، ولم يذعنوا للحق، بل لجوا وتمادوا في عنادهم وٱستكبارهم.

لَّجُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِى عُتُوٍّ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وَنُفُورٍ : معطوف على « عُتُوٍّ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ :

أَفَمَن : الهمزة للٱستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود(١): «. . . إن تقدّم الهمزة عليها صورة إنما هو لٱقتضائها الصدارة، وأما بحسب المعنى فالأمر بالعكس كما هو المشهور حتى لو كان مكان الهمزة «هل» لقيل: فهل من يمشي. . .».

وقال أبو حيان(٢): «وهذا الٱستفهام لا تراد حقيقته، بل المراد منه أن كل سامع يجيب بأن الماشي سوياً على صراط مستقيم أهدى».

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في الهمزة والفاء.

مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَمْشِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مُكِبًّا (٣) : حال من فاعل « يَمْشِى » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/٣٠٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/٣٤٧، والعكبري /١٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُكِبًّا » وهو يفيد التوكيد[١].

أَهْدَىٰٓ : خبر المبتدأ « مَن » مرفوع.

* جملة « يَمْشِى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَن يَمْشِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

أَم : حرف عطف.

مَن يَمْشِى سَوِيًّا . . . : إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وخبر[٢] « مَن » محذوف، أي: أن الأصل: من يمشي سوياً أهدى. كذا عند أبي البقاء.

قال السمين: «ولا حاجة إلى ذلك، لأن قوله: أزيد قائم أم عمرو؟. لا يُحتاج فيه من حيثُ الصّناعة إلى حذف الخبر، بل نقول: هو معطوف على «زيد» عطف المفردات، وَوَحَّد الخبر لأنّ « أَم » لأحد الشيئين».

ومثل هذا عند أبي السعود، والشوكاني.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَمْشِى »، أو بـ « سَوِيًّا ». مُّسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فائدة في «كَبّ» و «أكبّ» في «مكبّاً».

قال الزمخشري[٣]: «يجعل «أَكَبّ» مطاوع كَبَّه. يقال: كببتُه فَأَكَبَّ. من الغرائب والشواذ. ونحو: قشعت الريحُ السحاب فأقشع، وما هو كذلك، ولا شيء

(١) العكبري / ١٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٩- ٧٥٠، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٢٤- ٢٢٥.

من بناء «أَفْعَل» مطاوعاً. ولا يتقن نحو هذا إلاّ حملة كتاب سيبويه. وإنما «أكبّ»، وكذلك أَقْشع السحاب: دخل في القَشْع، ومطاوع كبَّ وقشَع: انكب وانقشع...».

وتعقَّبه أبو حيان قال[1]: «وهذا الرجل كثير التبجح بكتاب سيبويه، وكم من نصّ في كتاب سيبويه عمي بصره وبصيرته [عنه] حتى إنّ الإمام أبا الحجاج يوسف ابن معزوز صنف كتاباً يذكر فيه ما غلط فيه الزمخشري، وما جهله من نصوص كتاب سيبويه».

ونقل السمين[2] النصين، وأغلظ القول لشيخه أبي حيان، قال: «فانظر إلى هذا الرجل، الذي أخذ كلامه الذي أسلفته عنه طرّزتُه عبارته حرفاً بحرف، ثم أخذ يجيء عليه بإساءة الأدب جزاء ما لقّنه تلك الكلمات الرائعة. وجعل يقول: إنّ مطاوع «كبّ» انكب، لا «أكبّ»، وإنما الهمزة في أكبّ للصيرورة، أو للدخول في الشيء. وبالله لو بقي دَهْرَه غير مُلَقَّن إيّاها لما قالها أبداً؛ ثم أخذ يذكر عن إنسان مع أبي القاسم كالسُّها مع القمر أنه غلط في نصوص كتاب سيبويه، الله أعلم بصحتها.

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وعلى تقدير التسليم فالفاضل من عُدّت سقطاته».

قلتُ: أبو حيان شيخ السمين، ولم يكن السمين مؤدباً مع شيخه فلا يعتبنّ على أبي حيان فيما قاله في الزمخشري.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ﴾:

﴿قُلْ﴾: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٨/٣٠٣.

(٢) الدر ٦/٣٤٧.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنشَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَنشَأَكُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ ». ٱلسَّمْعَ : مفعول به.

وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : معطوفان على « ٱلسَّمْعَ » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « أَنشَأَكُمْ »؛ فلها حكمها.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا [(١)] :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تشكرون شكراً قليلاً.

٢ - أو هو حال من ضمير المصدر، وهو مذهب سيبويه.

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه نَصْب بفعل مضمر.

٤ - وذكر الهمداني أنها نعت لظرف محذوف: . . . وقتاً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة ففيها تفصيل جيد.

مَّا : فيها ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، ومجاز القرآن / ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٦.

١ - زائدة، أي: يشكرون قليلاً، فهي زائدة لتأكيد التقليل.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أنّ « مَّا » مصدريّة.

وأنّ المصدر المؤوَّل في محل رفع بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً شكرُكم.

* جملة « تَشْكُرُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة. وهو الظاهر عند سيبويه.

٢ - حال مقدَّرة؛ لأنهم حال الجَعْل غير شاكرين.

٣ - وإذا أخذت برأي ٱبن عطية وهو الوجه الثالث كانت صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « مَّا »[2]

من قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » الآية/ ٨٨ من سورة البقرة

ذكر ٱبن هشام في «مغني اللبيب» في هذه الآية ما يأتي في « مَّا »:

١ - الزيادة، فتكون لمجرد تقوية الكلام. وهي حرف بٱتفاق، و« قَلِيلًا » في معنى النفي. أو أنّ « مَّا » تفيد مع زيادتها التقليل مثل: «أكلتُ أكلاً مّا» وعلى هذا يكون تقليلاً بعد تقليل، ويكون التقليل هذا على معناه.

٢ - الوجه الثاني: النفي. و قَلِيلًا نعت لمصدر محذوف، أو لظرف محذوف أي: إيماناً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٢٤- ١٢٨، وتتبع حواشي هذه الأوجه الثلاثة. من محقق هذه الطبعة.

وأجاز هذا أبو البقاء وٱبن الأنباري.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون مصدريّة، وهي وصلتها فاعل بـ « قَلِيلًا ».

و قَلِيلًا : حال لمعمول محذوف دلَّ عليه المعنى، أي: لعنهم الله، فأخّر قليلاً إيمانهم. أجازه ٱبن الحاجب ورَجّح معناه على غيره.

ورَدّ أبو البقاء هذا الوجه.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

ذَرَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ذَرَأ ».

* جملة « ذَرَأَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِى » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة يونس، الآية/ ٤٨ وتكررت في الأنبياء/ ٣٨، والنمل/ ٧١.

وقال الشوكاني(١): «وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فأخبرونا به، أو بينوه لنا، وهذا منهم استهزاء وسخرية».

وكرّر مكي بن أبي الطالب الإعراب على الرغم من أن الآية تقدَّمت مراراً، فذكر ما يلي(٢):

هَٰذَا : مبتدأ، ٱلْوَعْدُ : نعته. مَتَىٰ : في موضع رفع خبر « هَٰذَا ».

وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا.

وقيل: « هَٰذَا » رفع بالاستقرار. و مَتَىٰ : ظرف في موضع نصب فلا يكون فيه ضمير.

وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّمَا : حرف ناسخ مكفوف عن العلم بـ « مَا » الزائدة.

ٱلْعِلْمُ (٣) : مبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج. الآية/ ٤٩ « إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والبيان ٢/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

فَلَمَّا : الفاء[1]: مفصحة عن شرط مقدَّر على تقدير جملتين وترتيب الشرطية عليهما. كأنه قيل: وقد أتاهم الموعود به فرأوه فلما رأوه. . . .

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هي ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية عند الفارسي، فهو بمعنى «حين».

رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للعذاب، والموعود.

زُلْفَةً : وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مصدر وقع حالاً من الضمير المنصوب في « رَأَوْهُ »؛ لأنه من رؤية العين. . أي: ذا زلفة.

٢ - أو هو حال على أنه مصدر بمعنى الفاعل، أي: مزدلفاً.

٣ - أو على أنه مصدر نُعِتَ به مبالغةً.

٤ - أو هو ظرف منصوب. أي: رأوه في مكانٍ ذي زُلفة.

وقالوا: هو ٱسم مصدر؛ فإن فعله أزلف إزلافاً كـ «أكرم إكراماً» وهذا الاسم بمعنى اسم الفاعل، وهو مُزْلِف كمكرم بمعنى قريب.

سِيٓـَٔتْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون. والتاء: حرف تأنيث.

وُجُوهُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٦.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سِيٓـَٔتۡ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « رَأَوۡهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.
ونائب الفاعل مصدر أي: قيل القول.
أو الجملة بعده، ويأتي بيانه.
هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَدَّعُونَ ».

تَدَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَدَّعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَٰذَا ٱلَّذِى . . . » فيها رأيان:

١ - الأول في محل نصب مقول للقول المقدَّر: قيل القول: هَٰذَا . . .

٢ - الجملة[1] في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد أجاز هذا هشام وثعلب من الكوفيين مطلقاً.

وقال ابن هشام[2]: «وهذه النيابة مختصَّة بباب القول. . . لما قدَّمنا من أن

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٢٤٣، «الجملة المسند إليها»، وانظر فيه ٦/٢٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٥/١٦٧.

الجملة التي يُراد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة. . .».

※ جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « سِيٓـَٔتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَرَءَيْتُمْ : معناه: أخبروني. وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً وانظر الآية/ ٤٦ من سورة الأنعام. فالهمزة: للاستفهام. رَءَيْتُمْ : فعل وفاعل.

و أَرَءَيْتُمْ [١]: تنصب مفعولين الأول مفرد والثاني جملة ٱسمية، ولا شيء منهما هنا، فكأن الجملة الشرطيّة سَدّت مَسَدّ المفعولين.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَهْلَكَنِىَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَمَن : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على ياء النفس في « أَهْلَكَنِىَ ».

مَّعِىَ : ظرف مكان منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

أَوْ : حرف عطف. رَحِمَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

※ جملة « أَرَءَيْتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « إِنْ أَهْلَكَنِىَ . . . »[٢] جملة الشرط سَدّت مَسَدّ المفعولين.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

* جملة « رَحِمَنَا » معطوفة على جملة « أَهْلَكَنِيَ »؛ فلها حكمها.

فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَمَن : الفاء[1]:

١ - واقعة في جواب الشرط. كذا عند أبي حيان.

٢ - ويمكن أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره: فلا فائدة لكم في ذلك ولا نفع يعود عليكم لأنكم لا مجير لكم من عذاب الله. كذا عند الجمل.

وقال ٱبن الأنباري: «إنما جاءت الفاء في قوله: «فمن يجير» جواباً للجملة؛ لأن معنى «أرأيتم» انتبهوا فمن يجير، كما تقول: اجلس فزيد جالس وليست جواباً للشرط. وجواب الشرط ما دَلّ عليه أرأيتم - ويجوز أن تكون الفاء زائدة. ويكون الاستفهام قام مقام مفعول «أرأيتم». كقولك: أرأيت زيداً ما صنع.

وذهب الهمداني إلى أنّ لك أَنْ تقدِّر فعلاً يكون قوله: «فمن يجير» عطفاً عليه، متبعاً له، والتقدير: تفكروا وانتبهوا وتعلموا ذلك فمن يجير الكافرين.

وهو مثل كلام ٱبن الأنباري، والأمر كذلك عند الباقولي.

مَن [2] : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُجِيرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب. مِنْ عَذَابٍ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُجِيرُ ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُجِيرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الهمداني[3] أن جملة الاستفهام يجوز أن تكون سادَّة مسد المفعولين لـ « أَرَءَيْتُمْ ». ومثله عند ٱبن الأنباري والباقولي.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٧٦.

(٣) الفريد ٤/ ٥٠٠، والبيان ٢/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

وذهب أبو حيان[(١)] إلى أن جملة « مَن يُجِيرُ » واقعة في جواب الشرط «إن»؛ فهي في محل جزم.

﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢٩ ﴾

قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ »: في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِهِۦ :

فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بالفعل «آمن».

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للضمير «هو».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا :

الواو: حرف عطف. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

قال الزمخشري[(٢)]: «فإن قلت: لم أُخِّر مفعول «ءَامَنَّا»، وقدِّم مفعول « تَوَكَّلْنَا »؟

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والدر ٦/ ٣٤٨، والقرطبي ١٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قلت: لوقوع « ءَامَنَّا » تعريضاً بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم، كأنه قيل: آمنا ولم نكفر كما كفرتم، ثم قال: وعليه توكلنا خصوصاً، لم نتكل على ما أنتم متكلون عليه من رجالكم وأموالكم». وذكر السمين أن التقديم يفيد الاختصاص.

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

فَسَتَعْلَمُونَ : الفاء: فيها ما يأتي:

١ - حرف للاستئناف.

٢ - أو مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا جاءكم عذاب الله فستعلمون من هو في ضلال مبين.

٣ - ذكر الطبرسي أن الفاء زائدة.

والسين: للاستقبال. تعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ [١] : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

وذكر الوجهين في « مَنْ » النحاس، ومثلهما عند الطبرسي.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر المبتدأ «هو» على الاستفهام.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

* وجملة « هُوَ فِي ضَلَٰلٍ » صلة الموصول « مَنْ »، بمعنى الذي.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/٣٨١، ومجمع البيان ١٠/٤١٦، وإعراب النحاس ٣/٤٧٦.

أو هي في محل رفع خبر « مَنْ » على تقدير الاستفهام فيه.

مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة « مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ » [1] على الاستفهام سَدّت مَسَدَّ مفعولي «تعلمون» المُعلَّق بالاستفهام.

* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ »:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الطبرسي أن الفاء لا يكون جواباً للشرط وإنما يكون جواب الشرط مدلول « أَرَءَيْتُمْ ».

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ : تقدَّم مثله في الآية/٢٨. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَصْبَحَ [2] : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط وفيه وجهان[2]:

١ - فعل ناسخ مبني على الفتح.

٢ - فعل تام. ذكره العكبري، ثم قال: «وفيه بُعدٌ».

مَآؤُكُمْ [2] : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. على تقديرالنقص - وفاعل له على تقدير التمام.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

غَوْرًا [2] : ١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب على تقدير التمام في « أَصْبَحَ ».

* وجملة « إِنْ أَصْبَحَ . . . »: سدت مسدّ مفعولي « أَرَءَيْتُمْ ».

---

(١) مجمع البيان ١٠/٤١٦.

(٢) الدر ٦/٣٤٨، والعكبري /١٢٣٣، والبيان ٢/٤٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٨١، والفريد ٤/ ٥٠٠.

فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ :

إعراب « فَمَن يَأْتِيكُم » كإعراب « فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية/ ٢٨.

* وهذه الجملة عند أبي حين هي جواب الشرط(١) « إِنْ أَصْبَحَ ».

فائدة في « مَّعِينٍ »(٢)

في « مَّعِينٍ » ما يأتي:

١ - أنه على وزن «فَعِيل»، من «مَعَن الماءُ إذا كثر»، وعلى هذا الوجه تكون الميم أصليَّة.

٢ - أنه على وزن «مفعول» من «العين»، وأصله: مَعْيُون. مثل: مَبْيُوع في اليائي، ومقول. في الواوي فجرى فيه ما يأتي:

أ - استثقلت الضمة على الياء فحُذفت، وبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة: مَعْيْون، فحذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها، وكسر ما قبل الياء لمناسبتها. وهذا مذهب سيبويه والخليل في حذف الحرف الزائد وهو الواو.

ب - ذهب الأخفش إلى أن حذف الأصل أَوْلى، وهو الياء، لأن الواو جيء بها لفائدة، وهي بيان الصيغة، فلما حُذِفت الياء. أُعِلَّت الواو ياء بعد إبدال ضمة الياء المحذوفة كسرة، فصار «مَعِوْن» ثم «مَعين».

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «... على الخلاف المشهور بين صاحب الكتاب وبين أبي الحسن - رحمهما الله - في إعلال اسم المفعول من ذوات الواو والياء».

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤، والبيان ٢/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤.

(٢) البيان٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠- ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف»، و ص/ ٤٧٩- ٤٨١، والمقتضب ١/ ١٠٠، والكتاب ٢/ ٣٦٣، والمنصف ١/ ٢٨٧.

٦٨ - سُورَةُ القَلَمِ

إعراب سورة القلم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١

نٓ :

أحال المتقدِّمون على آيات سبقت:

- فالعكبري[١] أحال على « يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ. . . » ومثله عند مكي.

- وأحال الشوكاني[٢] على ما ذكر في أول سورة البقرة.

- وأحال السمين[٣] على سورة « صٓ » فقال: « نٓ » كقوله: « صٓ وَٱلْقُرْءَانِ . . . ». ومثله عند الزمخشري.

وأعرب غالب المفسرين والمعربين القراءات المختلفة فيه، وأما على الإسكان فقالوا فيه ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب على تقدير: اقرأ نون.

٢ - أنه اسم مُقْسَم به: أي: أقسم بنون.

٣ - أنه مُقْسَم به حذف منه حرف الجر فنُصب على نزع الخافض.

٤ - أنه خبر لمبتدأ محذوف أي: هذه نون.

---

(١) العكبري / ١٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر مجاز القرآن ٢/ ٢٦٤.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٩، والكشاف ٣/ ٢٥٦.

(٤) البيان ٢/ ٤٥٣، والدر ٦/ ٣٤٩- ٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٧٥١.

وَٱلْقَلَمِ :

الواو: فيها قولان(١):

١ - إذا جعلت « نٓ » مُقْسَماً به فالواو: حرف عطف.
وَٱلْقَلَمِ : معطوف على « نٓ » مجرور مثله.

٢ - إذا جعلت « نٓ » حرفاً لا محل له من الإعراب، أو خبراً لمبتدأ محذوف، فالواو: للقسم. ٱلْقَلَم : اسم مجرور به.
والجارّ متعلِّق بفعل «أقسم» محذوفاً.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه قولان(٢):

١ - اسم موصول معطوف على « ٱلْقَلَم » في محل جَرٍّ.

٢ - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالعطف على ما قبله، أي: وسَطْرهم.

يَسْطُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعوله محذوف، أي: وما يسطرونه. وهو العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « يَسْطُرُونَ » الجملة صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والرازي ٣٠/ ٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والرازي ٣٠/ ٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴿٢﴾

مَآ : فيها وجهان(١):

١ - نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

وٱختار ٱبن عطية الوجه الأول، قال: « مَآ : ههنا عاملة لها اسم وخبر، وكذلك هي متى دخلت الباء في الخبر».

قلنا: دخول الباء يجوز في خبر المبتدأ بعد « مَآ » المهملة كما يجوز في خبر ما العاملة.

أَنتَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ على إهمال « مَآ ».

بِنِعۡمَةِ : جارّ ومجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

١ - جعله الزمخشري معلَّقاً بـ « مَجْنُون ».
وردّ هذا الهمداني على الزمخشري.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال. أي: ما أنت مجنون مُنْعَماً عليك بذلك، ولم تمنع الباء أن يعمل « مَجْنُون » فيما قبله؛ لأنها زائدة لتأكيد النفي.

وذهب أبو السعود إلى أن الباء متعلِّقة بمضمر هو حال من الضمير في خبرها كما ذكر الزمخشري والعامل في الحال معنى النفي.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٧، والمحرر ١٥/ ٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والرازي ٣٠/ ٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧- ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

ورد أبو حيان ما ذكره الزمخشري، وذكر أن ما ذهب إليه من أنّ «بنعمة ربك» متعلّق بمجنون، وأنه في موضع الحال يحتاج إلى تأمل. . .

٣ - وذهب أبو حيان إلى أن «بنعمة ربك» قسَمٌ ٱعترض بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التشديد والمبالغة في ٱنتفاء الوصف الذميم عنه ﷺ. وذكر هذا ٱبن عطية. وذكره الهمداني، وقدّر جواب القسم محذوفاً.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جرٍّ زائد. مَجْنُون : فيه ما يأتي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* وجملة[١] « مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

فائدة هذه الآية

١ - ذكر ٱبن هشام[٢] أنّ هذه الآية جواب لقوله تعالى: « وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ » الآية/٦ من سورة الحجر. وذكر مثله الرازي.

وهذا الذي ذكره أخذه من الزجاج. وذكر القرطبي مثل ما ذكره ٱبن هشام وقد أخذه أيضاً عن الزّجّاج.

وحجة ٱبن هشام أن القرآن كالسورة الواحدة فلهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى.

قلتُ: أَيُعْقَلُ أن يكون بين القول وجوابه ثلاث وخمسون سورة؟!!

---

(١) البحر ٨/٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٥٠٤، والبيان ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والمحرر ١٥/ ٢٧، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٣٣٦، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والقرطبي ١٨/ ٢٢٥- ٢٢٦، والرازي ٣٠/ ٧٩.

٢ - ذكر ٱبن الحاجب[١] أنَّ الظرف يتعلَّق بحرف النفي وٱستشهد لذلك بهذه الآية فجعل «بنعمة ربك» متعلقاً بالنفي، إذ لو علقت بمجنون لأفاد نفي جنون خاص، وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله، وليس في الوجود جنون هو نعمة، والمراد نفي جنون خاص. كذا لَخَّصه ٱبن هشام من كلام ٱبن الحاجب، ثم قال:

«وهو كلام بديع، إلاّ أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلُّق بالحرف، فينبغي على قولهم أن يقدَّر أن التعلُّق بفعل دَلّ عليه النافي، أي: ٱنتفى ذلك بنعمة ربك».

وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. لَأَجۡرًا : اللام: للتوكيد، وهي لام الأبتداء[٢]. أَجْراً : اسم « إِنَّ » منصوب.

غَيۡرَ : نعت منصوب. مَمۡنُونٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٢٩٧- ٢٩٨، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والبحر ٨/ ٣٠٨.

(٢) انظر في إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ١٦٤، فاللام عنده المزحلقة. كذا وذكر من قبل أن: «لك» خبر مقدَّم. ! فتأمّل!!.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

لَعَلَى : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. على: حرف جَرٍّ.

خُلُقٍ : اسم مجرور. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة[١] معطوفة على الجملة الثانية، وهي جواب القسم؛ وهذه لها حكمها.

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥﴾

فَسَتُبْصِرُ : الفاء ٱستئنافيَّة. والسين: حرف ٱستقبال.

يُبْصِر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَيُبْصِرُونَ : الواو: حرف عطف. يُبْصِرُون : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة الأولى ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى؛ فلها حكمها.

﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾

بِأَييِّكُمُ :

في هذا ما يأتي[٢]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ الجار متعلّق بالفعل قبله. أي: ويبصرون بأيكم...

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥١، والرازي ٣٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٧- ١٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٤- ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٥٣، =

فعلى هذا يكون « بِأَييِّكُمُ » خبر مقدَّم، ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب مفعول لـ « يُبْصِرُون ».

- أو الجارّ متعلّق بفعل تقديره ثبت أو استقر. و ٱلْمَفْتُونُ : فاعل للفعل المقدَّر.

٢ - ذهب المازني إلى أن الكلام تمّ عند « يُبْصِرُون ».

ثم استأنف: بِأَييِّكُمُ . . .

وعلى هذا فالجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

و ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر. وذكر مثل هذا الأخفش .

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر إلى أنّ الباء زائدة، والمعنى: أيّكم المفتون. وزيدت الباء في المبتدأ كما زيدت في قوله: بحسبك درهم. وكذا عند مكي، والأخفش.

ويكون الإعراب: بِأَييِّكُمُ : الباء: حرف جر زائد: أَيّكُم : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ٱلْمَفْتُونُ : خبر عنه مرفوع.

وهذا ضعيف عند السمين، لأن الباء لا تزاد في المبتدأ إلاّ في «حَسْبُك».

* وعلى هذا القول: تكون الجملة الاستفهاميَّة في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْصِرُون »؛ فهي واقعة موقع مفعوله.

قال أبو عبيدة: « بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ: مجازها: أيكم المفتون».

وقال الأخفش: «يريد: أيُّكم المفتون». وهذا ما وجدته مثبتاً عنده في «معاني القرآن»، ولم أجد غيره مما عُزِي إليه.

= والمحرر ١٥/٢٩، ومعاني الفراء ٣/١٧٣، ومعاني الأخفش /٥٠٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٠، وكشف المشكلات /١٣٧٣، وإعراب النحاس ٣/٤٨٢، والقرطبي ١٨/٢٢٩، والتبيان للطوسي ١٠/٧٦، وانظر حاشية الدماميني على مغني اللبيب /٢٢٨، وحاشية الأمير ١/١٠٢، والرازي ٣٠/ ٨٢.

٤ - ذهبَ الأخفش إلى أن الباء ليست زائدة. وٱلْمَفْتُونُ : بمعنى الفتنة. والتقدير: بأيّكم هي الفتنة.

وعلى هذا يكون بِأَيِيّكُمُ : متعلّقاً بما قبله. وهي الفتنة جملة الصلة: مبتدأ وخبر.

٥ - ذهب الأخفش إلى أن « بِأَيِيّكُمُ » فتنة المفتون، فهو على حذف مضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه. ولم أجد هذا في كتابه: «معاني القرآن».

٦ - ذهب مجاهد والفرَّاء إلى أن الباء بمعنى «في»، أي: في أي فريق منكم النوع المفتون وقيل على هذا: الفتون: الجنون. وذكر مثل هذا مكي والزجاج والزمخشري.

فالباء على هذا ظرفية نحو: زيد بالبصرة، أي: في البصرة. وإلى مثل هذا ذهب العكبري. قال: «هي بمعنى «في»، أي: في أي طائفة منكم الجنون».

قلتُ: بِأَيِيّكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم. ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معمول للفعل قبله.

وذهب ٱبن عطية إلى أن قول مجاهد والفراء قول حسن قليل التكلُّف «ولا نقول: إنّ حرفاً بمعنى حرف بل نقول: إن هذا المعنى يتوصل إليه بـ «في» وبالباء أيضاً».

٧ - وذكر الهمداني أنه قيل: إن الباء للإلصاق. و ٱلْمَفْتُونُ : الفتنة.

٨ - وقيل: إنّ الباء للسبب. والمعنى: بسبب أيكم المفتون. أي: المعذّب بدعائك يا محمد أم بدعائهم. كذا عند الهمداني.

* * *

فائدة في كتب «أييكم» بياءين[١]

قال مكي بن أبي طالب[١]: «وكتب «أييكم» في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما، وعلّة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق، وصورة على التخفيف. فالألف صورة الهمزة على التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف؛ لأن قبل الهمزة كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياءً، والياء الثانية صورة الياء المشدَّدة.

- وكذلك كتبوا « **بِأَيْيد** » [الذاريات/ ٤٧] بياءين على هذه العلَّة.

- وكتبوا « **ولا أوضعوا** » [التوبة/ ٤٧] بألفين.

- وكذلك « **أولا أذبحنّه** » [النمل/ ٢١].

- وكذلك « **لا إلى الجحيم** » [الصافات/ ٣٧].

- و« **لا إلى الله تحشرون** » [آل عمران/ ١٥٨].

اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة؛ لئلا تصير لام نفي.

وإنما كتب كله بألفين لأن إحداهما، وهي الأولى، صورة الهمزة على التحقيق، والثانية صورة الهمزة على التخفيف.

وقد قيل: الأولى صورة الهمزة، والثانية صورة حركتها.

وقيل: هي فتحة أُشبعت فتولَّدت منها ألف. وهذا فيه بُعد؛ لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ههنا البتة.

وهذا إنما هو تعليل لخَطّ المصحف؛ إذ قد جاء على ذلك ولا سبيل إلى تحريف، وهذا الباب يُتَّسع، وهو كثير في الخَطّ خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخَطّ؛ فلابُد أن يُخرَّج لذلك وجه يليق به....».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧- ٣٩٨.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝٧ ﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعۡلَمُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع، على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل.

٢ - أو خبر « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

وتكون جملة « هُوَ أَعۡلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

بِمَن : الباء: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بـ « أَعۡلَمُ ».

ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ضَلَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ضَلَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وقد ذكرت هذه الجملة مؤكدة بعده مستأنفة لتبيينها. . .».

وقال الشوكاني: «تعليل للجملة التي قبلها». ومثله عند أبي السعود.

وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الحاشية ٨/٢٢٨، وفتح القدير ٥/٢٦٨، وأبو السعود ٥/٧٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٨٣.

أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بالمهتدين: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « أَعْلَمُ »(١)

ذهب أبو عبيدة والمبرد والزمخشري وٱبن مالك إلى أن ٱسم التفضيل قد ينسلخ عن معنى التفضيل. وأنكر هذا كثير من النحويين.

ومما ذكروه في هذا المقام:

- الله أكبرُ. تأويله عند المبرد: الله كبير.

- « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » الروم/ ٢٧. قالوا: تأويله: وهو هَيِّن عليه.

- « هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ » النجم/ ٣٢.

قالوا: التقدير في الآية: وهو عالم بكم.

ومثل هذا ما جاء في هذه الآية.

وقد رَدّ أبو حيان هذا، وذكر أن قوماً ذهبوا إلى أنه على بابه من التفضيل وذهب مكي إلى أنه بمعنى «عالم»، وتعقبه أبو حيان بأنها لا ضرورة إلى إخراجها عن بابها من التفضيل.

فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾

فَلَا :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم من علم الله بأموالهم فلا تطع...

---

(١) انظر المساعد ٢/ ١٧٦، والارتشاف / ٢٣٢٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٥٨، والمقتضب ٣/ ٢٤٥، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٢١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والكامل / ٨٧٦- ٨٧٧، والبحر ٧/ ١٦٥- ١٦٩، وكتابي: المستقصى في علم التصريف / ٥٣٤- ٥٣٥.

قال أبو السعود[١]: «والفاء... لترتيب النهي على ما ينبئ عنه قبله من ٱهتدائه عليه الصلاة والسلام وضلالهم، أو على جميع ما فصّل من أول السورة...».

ونقل هذا النص الجمل في الحاشية.

لَا : ناهية. تُطِعِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْمُكَذِّبِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾

وَدُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ. وهو رأي البصريين.

كذا عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

ويكون المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « وَدّ ».

وكان قد ذكر في الجزء الأول في قوله تعالى: « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ... » في سورة البقرة الآية/ ٩٦ أن « لَوْ » مصدريّة على مذهب بعض الكوفيين[٣].

قال ٱبن هشام[٤]: «الثالث أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة «أَنْ» إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد «وَدّ» أو «يودّ» نحو وَدُّوا لو تدهن» « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ»...

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٢- ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٩، وانظر ١/ ٣١٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، ومغني اللبيب ٣/ ٤٠٣، والجنى الداني / ٢٨٨.

(٣) انظر البحر ١/ ٣١٤.

(٤) مغني اللبيب ٣/ ٤٠٣- ٤٠٥.

وأكثرهم لم يثبت ورود « لَوْ » مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك. . .».

وذهب الباقولي[١] إلى أن «لَوْ» زائدة، وكان التقدير عنده: ودوا أن لو. .

٢ - ومذهب الجمهور أن معمول « وَدَّ » محذوف، أي: وَدّوا إدهانكم.

و لَوْ : باقية على بابها من كونها حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابها محذوف، تقديره: لَسُرُّوا بذلك.

كذا جاء النصُّ عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

قال أبو حيان في نصّ سورة البقرة: «هذا هو الجاري على قواعد البصريين في مثل هذا المكان».

تُدْهِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة صلة الموصول الحرفي « لَوْ » لا محل لها.

فَيُدْهِنُونَ [٢]: الفاء: حرف عطف. يُدْهِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تُدْهِنُ » لا محل لها.

وقيل: إن هذا الفعل معطوف على « تُدْهِنُ »، داخل في حَيِّز « لَوْ ».

* وقيل: إن الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: فهم يدهنون، وعلى هذا تكون الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية « تُدْهِنُ ».

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾

الواو: استئنافيَّة. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) كشف المشكلات / ٣٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٥٠٥، والعكبري / ١٢٣٤، والكشاف ٣/ ٢٥٧، والمحرر ١٥/ ٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٣.

كُلَّ : مفعول به منصوب. حَلَّافٍ : مضاف إليه مجرور، وقد كان الأصل: كل رَجُل حَلّاف، فلما حُذِف الموصوف حَلّت الصفة محله. مَّهِينٍ : نعت لـ « حَلَّافٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾

هَمَّازٍ : صفة ثانية لـ «رجل» مجرورة مثله. مَّشَّآءِۭ : صفة ثالثة مجرورة.

بِنَمِيمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّشَّآءِۭ ».

مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

مَّنَّاعٍ : صفة رابعة لـ «رجل» مجرورة. لِّلْخَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّنَّاعٍ ».

مُعْتَدٍ : صفة خامسة لـ «رجل» مجرورة. أَثِيمٍ : صفة سادسة لـ «رجل» مجرورة.

عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾

عُتُلٍّۭ : صفة سابعة لـ «رجل» مجرورة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ : في محل جَرّ بالإضافة.

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والظرف متعلّق بـ « زَنِيمٍ » والإشارة هنا للأوصاف السابق ذكرها.

قال أبو عبيدة[١]: « بَعْدَ ذَٰلِكَ : مع ذلك» أي: هي بمعنى «مع».

زَنِيمٍ : صفة ثامنة لـ «رجل» مجرورة.

---

(١) مجاز القرآن ٢/ ٢٦٥.

أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾

أَن : حرف مصدريّ. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير يعود على ما سبق، وهو « حَلَّافٍ » أو: رجل حلّاف.

ذَا : خبر كان منصوب. مَالٍ : مضاف إليه مجرور.

وَبَنِينَ : معطوف على « ذَا مَالٍ »، منصوب مثله.

* جملة « كَانَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر(١) المؤوَّل مجرور بلام مقدَّرة، أي: لكونه ذا مال.

قالوا:

١ - الجارّ متعلِّق بـ « تُطِعْ »، أي: لا تُطع من كانت هذه مثالبه لكونه ذا مال وبنين. فتكون اللام للعلَّة، وما بعدها في موضع المفعول له.

٢ - أو أنّ الجارّ متعلّق بـ « عُتُلٍّ »، وإن كان قد وُصِف. قاله الفارسي، قال السمين: وهذا لا يجوز عند البصريين وإن كان الفارسي قد اغتفره في الجارّ، وما ذكره الفارسي قول كوفي.

٣ - أنه متعلِّق بـ « زَنِيمٍ ».

٤ - أنه متعلِّق بمحذوف يدلُّ عليه ما بعده من الجملة الشرطية، تقديره: لكونه متمولاً مستظهراً بالبنين كَذّب بآياتنا. قاله الزمخشري.

٥ - وذكر ابن عطية أنّ العامل في « أَنْ » فعل مضمر، تقديره: كَفَر أو جَحَدَ، أو عَنَد، ويُفسِّر هذا الفعل قوله: « إِذَا تُتْلَىٰ . . . » الآية وجاز أن

---

(١) البحر ٣١٠/٨، والدر ٣٥٣/٦، وفتح القدير ٢٦٨/٥، والمحرر ٣٥/١٥- ٣٦، والبيان ٤٥٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤٩٦/٢، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٥٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٢٩/٨، ومعاني الزجاج ٢٠٦/٥، وأبو السعود ٧٥٣/٥، وحاشية الجمل ٣٨٤/٤، وكشف المشكلات / ١٣٧٣، والقرطبي ٢٣٦/١٨، وإعراب النحاس ٤٨٥/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١١٤- ١١٥.

يعمل وهو متأخّر من حيث كان قوله تعالى: «أن كان» في منزلة الظرف؛ إذ يقدّر باللام، أي: لأن كان.

وقد قال فيه بعض النحاة إنه في موضع خفض باللام كما لو ظهرت، فكما عمل المعنى في الظرف المتقدِّم كذلك يعمل في هذا.

وهذا الوجه هو ما ذهب إليه الزمخشري، مع اختلاف الفعل المقدَّر.

وصورة البيان للمسألة عند هذين العالمين.

وذكر قريباً من هذا ٱبن الأنباري.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. متعلِّق بالجواب.

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو من سبقت أوصافه.

أَسَٰطِيرُ [١]: خبر لمبتدأ محذوف. أي: هٰذه أساطير.

ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

❊ جملة «هذه أساطير. . .» في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قَالَ . . .» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٤٥٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف جارٍ مجرى التعليل للنهي».

﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾﴾

سَنَسِمُهُۥ : السين: للاستقبال. نَسِمُهُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْخُرْطُومِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل.

و ٱلْخُرْطُومِ [٢] الأنف. وهو هنا عبارة عن الوجه كُلِّه، من التعبير عن الكل بالجزء؛ لأن أظهر ما فيه أعلاه. وقيل غير هذا مما لا تقوم به حجة ولا يناسب سياق الآية.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾﴾

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ :

إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

بَلَوْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣١٠، والدر ٦/ ٣٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٣١١- ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٤- ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف.

٢ - أو مصدريّة. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالكاف.

والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: بلوناهم بلاءً كما بلونا...

بَلَوْنَآ : فعل وفاعل كالذي تقدَّم.

أَصْحَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « بَلَوْنَآ ... » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ :

إِذْ [1] : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بـ « بَلَوْنَآ ».

وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها تعليليَّة.

أَقْسَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد ظرف.

لَيَصْرِمُنَّهَا :

اللام: واقعة في جواب القسم. يَصْرِمُنَّهَا : فيه ما يأتي:

أصله: يصرمون + نّ. فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

- ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مُصْبِحِينَ [2] : حال من فاعل الفعل قبله، وهو ضمير الجمع.

وهو مأخوذ من «أصبح التامَّة، أي: داخلين في الصباح».

* والجملة واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣١٢/٨، والدر ٣٥٥/٦، وحاشية الجمل ٣٨٥/٤، وفتح القدير ٢٧١/٥.

(٢) الدر ٣٥٥/٦، وحاشية الجمل ٣٨٥/٤، وفتح القدير ٢٧١/٥، والعكبري ١٢٣٤/٤، والفريد ٥٠٧/٤، وإعراب النحاس ٤٨٦/٣.

وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾

الواو: للحال، أو الاَستئناف أو العطف. لَا : نافية.

يَسْتَثْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قيل(١): لا يستثنون عما عَزَموا عليه من منع المساكين.

وقيل: هو شرط أي: لا يقولون: إن شاء الله، وهو قول مجاهد.

قال الزمخشري: «ولا يقولون: إن شاء الله، فإن قلت: لم سُمِّي اَستثناءً وإنما هو شرط؟ قلت: لأنه يؤدي مؤدى الاستثناء من حيث إنّ معنى قولك: لأخرجن إن شاء الله، ولا أخرج إلا أن يشاء الله، واحد».

* وقالوا في محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما وقع منهم. وممن ذهب إلى هذا أبو السعود، وتبعه الجمل. وذكر مثله السمين والشوكاني.

٢ - معطوفة، أي: أقسموا وما اَستثنوا؛ فلها حكم الجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال. وممن ذكره الشوكاني، والجمل، وضَعَّفه، والهمداني.

قال الهمداني: «حال أيضاً بعد حال، أو من المنويّ في « مُصْبِحِينَ ».».

قال الشهاب: «الظاهر عطفه على « أَقْسَمُوا »، فمقتضى الظاهر أن يقال: وما استثنوا. والعدول عنه لا يظهر له وجه، فلذا قيل: إنه اَستئناف أو حال، لكنه خلاف الظاهر مع أن الأحسن ترك الواو، ولو كان حالاً....».

قال الجمل: «... هذه الجملة مستأنفة، ويضعف كونها حالاً من حيث إن

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والكشاف ٣/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢٤.

المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت في عدم دخول الواو عليه، وإضمار مبتدأ قبله، كقوله: قمتُ وأصكُّ عينه، مستغنى عنه».

﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ۝١٩ ﴾

فَطَافَ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيّة. طَافَ : فعل ماض.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «طاف».

طَآئِفٌ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلّق بالفعل « طَافَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفٌ ».

* والجملة معطوفة جملة « أَقْسَمُواْ »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ نَآئِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَآئِمُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة(٢) في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « لَيَصْرِمُنَّهَا ».

﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ۝٢٠ ﴾

فَأَصْبَحَتْ : الفاء: حرف عطف. أصبحت: فعل ماض ناسخ.

وٱسمه ضمير يعود على « ٱلْجَنَّةِ »، والتاء: حرف تأنيث.

كَٱلصَّرِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

والصريم[(١)]: هنا بمعنى المصروم، فعيل بمعنى مفعول، وهو الحديقة التي لم يبق من ثمارها شيء. وقيل: الصريم: الليل.

وذكروا غير هذا.

قال ابن الأنباري: «أي: كالشيء المصروم، وهو فعيل بمعنى مفعول، ولهذا لم يقل الصريمة، كقولهم: عين كحيل، وكفّ خضيب، ولحية دهين، أي: عين مكحولة، وكف مخضوبة، ولحية مدهونة».

* والجملة معطوفة على جملة « طَافَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾

فَتَنَادَوْا : الفاء: حرف عطف. تَنَادَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة[(٢)] لالتقاء الساكنين. فتنادى - وا. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

مُصْبِحِينَ [(٣)]: حال من فاعل « تَنَادَوْا »، منصوب.

* والجملة[(٤)] معطوفة على جملة « أَقْسَمُوا »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

قال الجمل: « فَتَنَادَوْا : معطوف على « أَقْسَمُوا »، وما بينهما اعتراض لبيان ما نزل بتلك الجنة».

---

(١) البحر ٨/٣١٢، والبيان ٢/٤٥٤، وكشف المشكلات / ١٣٧٤- ١٣٧٥.

(٢) جاء الإعراب عند بعض المعاصرين كما يلي:
« تَنَادَوْا : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة» كذا!
وغاب عن الشيخ أن المعتل الآخر من الأفعال يعرب على نسق الصحيح!!.

(٣) الفريد ٤/٥٠٧، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/٤٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/٣٨٦.

أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾

أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ :

أَنِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف مصدريّ، ويكون التقدير: تنادوا بهذا الكلام.

قال الهمداني: «وأن يجوز أن تكون في موضع نصب لعدم الجارّ، أو جَرٍّ على إرادته...».

٢ - أو هو حرف تفسير، فقد تقدَّمه ما فيه معنى القول، وهو « تَنَادَوْا ».

ٱغْدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ حَرْثِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱغْدُواْ ».

وذكر الزمخشري[2] علّة تعدية « ٱغْدُواْ » بـ « عَلَىٰ »:

١ - لما كان معنى الغدوّ إليه ليصرموه ويقطعوه كان غدوّاً عليه. كما تقول: غدا عليهم العدوُّ.

٢ - وذكر أنه يجوز أن يُضَمَّن «الغدوُّ» معنى الإقبال، كقولهم: يُغْدَى عليه بالجفنة ويُراح. أي: فأقبلوا على حرثكم باكرين.

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «واستسلف الزمخشري أن «غدا» يتعدّى بـ «إلى»، ويحتاج ذلك إلى نقل، بحيث يكثر ذلك فيصير أصلاً فيه، ويُتأوَّلُ ما خالفه. والذي في حفظي أنه معدًّى بـ « عَلَىٰ »، كقول الشاعر [زهير]:

بَكَرتُ عليه غُدوةً فرأيتُه قُعُوداً عليه بالصريم عواذله»

---

(١) الدر ٦/٣٥٥، والفريد ٤/٥٠٧، وفتح القدير ٥/٢٧٢، وأبو السعود ٥/٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والكشاف ٣/٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) الكشاف ٣/٢٥٨، والبحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والدر المصون ١٠/ ٤١٢.

وقال السمين ما قله شيخه في المسألة.

قال الشوكاني: «والغدُو يتعدّى بإلى، وعلى، فلا حاجة إلى تضمينه معنى الإقبال كما قيل».

* وجملة « ٱغۡدُواْ »: ١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن »، والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان». صَٰرِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف[1]، أي: فٱغدوا إن كنتم صارمين.

قال الشهاب: «جوابه مقدَّر بقرينة ما قبله. أي: فاغدوا إلخ».

قال النحاس: «استغني عن الجواب بما تقدَّم لأنه فعل ماض».

وجملة « إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مفعول به لـ « تَنَادَوۡاْ ».

٣ - أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: تنادوا قائلين أن اغدوا. . .

فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾

فَٱنطَلَقُواْ : الفاء: حرف عطف. ٱنطَلَقُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « فَتَنَادَوۡاْ » في الآية/ ٢١؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَتَخَٰفَتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَخَٰفَتُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة(١) « وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنطَلَقُواْ ».

أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴿٢٤﴾

أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا :

أَن : فيه ما يأتي(٢):

١ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَتَخَٰفَتُونَ »، أي: يتخافتون بهذا الكلام، فقوله: يَتَخَٰفَتُونَ : متضمِّن معنى القول، وهو مذهب كوفي.

٢ - حرف تفسير، وما بعده مفسِّر لـ « يَتَخَٰفَتُونَ » واكتفى بعض المعربين بهذا الوجه، ولم يذكر المصدرية، ومنهم الزمخشري، ويعضد هذا الوجه قراءة ٱبن مسعود(٣) بطرح «أن»، والقول مراد.

لَّا : ناهية. يَدۡخُلَنَّهَا : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَّا ». ونون التوكيد حرف. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

ٱلۡيَوۡمَ : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

عَلَيۡكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والفريد ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٢٥٨.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٥.

مِسْكِينٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَا يَدْخُلَنَّهَا » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وذكرنا أن المصدر المؤوَّل معمول لـ « تَنَادَوْا »، فهو في محل نصب.

٢ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَغَدَوْا : الواو: حرف عطف. أو هي للحال.

غَدَوْا : فيه ما يأتي(١):

١ - فعل تام مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ناسخ بمعنى «أصبح». والواو: ضمير في محل رفع اسم «غدا».

وبدأ الجمل بهذا الوجه. وذكره الهمداني والعكبري والجمل.

عَلَىٰ حَرْدٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه ما يأتي(٢):

١ - متعلّق بـ « قَٰدِرِينَ ». وردّ هذا الزمخشري بقوله: «ليس من صلة قَٰدِرِينَ ».

قال الهمداني «ولا أعرف لذلك سبباً».

٢ - متعلّق بمحذوف حال.

قال ٱبن الأنباري: «وتقديره: وغدوا حاردين قادرين». ومثله عند الباقولي.

٣ - متعلّق بالفعل « غَدَا ».

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والعكبري / ١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦.

(٢) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والكشاف ٣/٢٥٩، والعكبري / ١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، والبيان ٢/٤٥٤، وكشف المشكلات / ١٢٧٥.

قَدِرِينَ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - خبر « غَدَا » إن أعربته فعلاً ناسخاً.

٢ - حال من فاعل « غَدَوْا » منصوب. وهي حال ثانية.
إن قدَّرت الحالية في « عَلَىٰ حَرْدٍ ». وتكون الحال مقدَّرة.

٣ - أو هو حال من ضمير الحال الأولى « عَلَىٰ حَرْثِكُمْ »؛ فتكون الحال متداخلة.

❊ وجملة « غَدَوْا . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَتَخَافَتُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الواو» في « يَتَخَافَتُونَ ».

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾

فَلَمَّا رَأَوْهَا :

الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. لَمَّا : ظرف بمعنى الحين في محل نصب، أو حرف شرط. وتقدَّم تفصيل القول فيها مراراً.

رَأَوْهَا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة: ١ - في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها بعد الظرف.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب إن أعربنا «لما» حرف شرط لم يتضمن معنى الظرف.

قَالُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إِنَ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ر٨/٣١٣، والدر ٦/٣٥٦، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، والفريد ٤/٥٠٩، وفتح القدير ٥/٢٧٢.

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّا لَضَآلُّونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾

بَلْ : حرف إضراب إبطالي أي[1]: مضربين عن قولهم الأول، أي: لسنا ضالين، بل نحن محرومون. حُرِمنا خيرها.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مَحْرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماض. أَوْسَطُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام التوبيخي. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَّكُمْ : متعلقان بـ « أَقُل ».

لَوْلَا : حرف للحضّ[2] بمعنى «هَلّا»، أي: هلا تستغفرون.

تُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تسبحون الله.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٥٥، وفتح القدير ٥/٢٧٢، وانظر البحر ٨/٣١٣، وحاشية الجمل ٤/٣٨٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٢٣٠، وفتح القدير ٥/٢٧٢.

وقيل: ﴿تُسَبِّحُونَ﴾[1] معناه: تستثنون. قيل: ويرد عليهم بالآية التي بعدها.

* وجملة «ألم أقل...» في محل نصب مقول القول الأول.
* وجملة[2] «لَوْلَا تُسَبِّحُونَ» في محل نصب مقول القول «أَلَمْ أَقُل».

﴿قَالُوا سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٩﴾

قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ:

سُبْحَٰنَ[3]: مصدر منصوب محذوف الفعل وجوباً. رَبِّنَآ: مضاف إليه مجرور. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة «قَالُوا...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ» على تقدير الفعل مع المصدر في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ:

إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

ظَٰلِمِينَ: خبر «كان» منصوب.

* جملة «كُنَّا ظَٰلِمِينَ» في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة «إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ»: تعليليّة لا محل لها من الإعراب، أو هي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

---

(١) المحرر ١٥/٤٣، والبحر ٨/٣١٣، والكشاف ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/٣٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٨٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/٤٨٨.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. أَقْبَلَ : فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة التي قبلها: « قَالُواْ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ . . . ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَتَلَٰوَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وصيغة «تفاعَلَ» تقتضي المشاركة، أي: يلوم بعضهم بعضاً.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « أَقْبَلَ ».

قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَآ : يَا : حرف نداء. وَيْلَنَآ : منادى مضاف منصوب.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي[2]: هذا وقت حضورك إلينا ومنادمتك لنا؛ فإنه لا نديم لنا الآن غيرك. كذا عند الجمل نقلاً عن الخطيب.

قال النحاس: «نداء مضاف. والفائدة فيه أنّ معناه هذا وقت حضورك الويل».

وقال الطوسي: «وإنما نودي بالويل بياناً عن حالة الشّدّة، كأنه يقول؛ يا ويلُ تعالَ فإنه من أحيانك».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٣.

وتقدَّم مثلها في الأنبياء الآية/ ١٤.

* وجملة « قَالُوا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَوَيْلَنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ : تقدَّم مثلها في الآية/ ٢٩ « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ».

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ :

عَسَىٰ : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدَّر على الألف.

رَبُّنَآ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُبْدِلَنَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنْهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُبْدِل ».

* جملة « يُبْدِل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب اسم «إن».

إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « رَٰغِبُونَ ».

رَٰغِبُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

وعُدّي[1] « رَٰغِبُونَ » بـ «إلى» لأنه ضمن معنى الرجوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

والأصل أن يتعدى بفي أو عن.

* وجملة « إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ (١):

كَذَٰلِكَ: جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْعَذَابُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

أي: مثل ذلك العذاب عذاب الدنيا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ (٢):

الواو: للحال. أو للٱستئناف. لَعَذَابُ: اللام للٱبتداء والتوكيد.

عَذَابُ: مبتدأ مرفوع. ٱلْآخِرَةِ: مضاف إليه. أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ:

لَوْ: حرف شرط جازم. كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/٣٥٧، وفتح القدير ٥/٢٧٣، وأبو السعود ٥/٧٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/٣٨٨، والكشاف ٣/٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٤٨٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤٨٨.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعۡلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

وجواب الشرط محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما كان منهم ما كان.

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلۡمُتَّقِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلۡمُتَّقِينَ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

عِندَ : ظرف منصوب والعِنديَّة هنا مفسَّرة بالآخرة. رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بالاستقرار المحذوف الذي هو الخبر، وهو ما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « جَنَّٰتِ » ذكره العكبري. ورَدّ هذا الوجه الهمداني.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من المنوي في الظرف « لِلۡمُتَّقِينَ ».

قال الهمداني بعده: «لا من جنات كما زعم بعضهم لعدم صحة الحال».

جَنَّٰتِ[(٢)]: اسم «إنّ» منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والعكبري / ١٢٣٥.

(٢) قال النحاس: «نصب بـ «إنّ» وعلامة النصب كسرة التاء إلا أن الأخفش كان يقول: هي مبنيّة غير معربة في موضع النصب»، وانظر إعراب القرآن ٢/٤٨٩.

أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾

أَفَنَجْعَلُ :

الهمزة[١]: للاْستفهام التقريعي والتوبيخي.

والفاء[٢]: حرف عطف على مقدَّر. ونقل الجمل التقدير عن الكرخي.

قال: «والفاء للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أنحيف في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين. اهـ كرخي.

وعقَّب الجمل على هذا بقوله: وكأن العبارة مقلوبة، والأصل: أفنجعل المجرمين كالمسلمين؛ لأنهم جعلوا أنفسهم كالمسلمين بل أفضل، فالمناسب أن يكون الإنكار متوجهاً لجعلهم المذكور. تأمل. اهـ».

وتقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف في الهمزة والفاء في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْمُسْلِمِينَ : مفعول به منصوب. كَٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «نَجْعَلُ»، وهو المفعول الثاني.

قال النحاس[٣]: «الكاف في موضع نصب مفعول ثان».

* والجملة مع ما عطفت عليه اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

فـائـدة

جاء في هذه السورة سبعة ٱستفهامات متتابعات:

الأول: الآية/ ٣٥: « أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ».

الثاني والثالث: الآية/ ٣٦ « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ».

الرابع: الآية/ ٣٧ « أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ».

الخامس: الآية/ ٣٩ « أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ ».

السادس: الآية/ ٤٠ « سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

السابع: الآية/ ٤١ « أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ. . . » .

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾

مَا لَكُمْ [(١)] :

مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام إنكار.

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

أيْ: أيّ شيء لكم فيما تزعمون.

وذكروا أنه ينبغي الوقف على هذه الجملة.

* والجملة: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ [(٢)]:

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

والعامل فيه الفعل بعده.

---

(١) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٥/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

تَحۡكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[(١)]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المنويّ في « لَكُمۡ » الذي يرجع إلى « مَا ».

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[(٢)]: «. . . قال: مَا لَكُمۡ ، أي: أيّ شيء لكم فيما تزعجون، وهو ٱستفهام إنكار عليهم، ثم قال: كيف تحكمون: وهو ٱستفهام ثالث على سبيل الإنكار عليهم. استفهم عن هيئة حكمهم. ففي قوله: ما لكم استفهام عن كينونة مبهمة. وفي كيف تحكمون: استفهام عن هيئة حكمهم. . .».

أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴿٣٧﴾

أَمۡ : حرف عطف. وهي[(٣)] المنقطعة، فهي مقدَّرة بـ «بل» والهمزة.

قال الجمل: «بل: التي في ضمن « أَمۡ » للإضراب الأنتقالي، لا الإبطالي. والهمزة التي في ضمنها للآستفهام التقريعي التوبيخي. وكذا يقال فيما سيأتي اهـ. شيخنا».

لَكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. كِتَٰبٞ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[(٤)]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والفريد ٤/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨.

١ - متعلّق بـ « تَدْرُسُونَ »، والضمير للكتاب.

٢ - أو هو متعلّق بما قبله، والضمير للحكم والأمر.

ذكرهما الشهاب.

تَدْرُسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❁ وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من الضمير في «فيه».

ذكرهما الشهاب بناء على الوجهين السابقين في تعلُّق « فِيهِ ».

٣ - ويجوز أن تكون نعتاً للكتاب.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما تعلَّق به الخبر.

لَمَا : اللام: هي لام التوكيد. مَا : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

تَخَيَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تخيرونه.

❁ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❁ وفي جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . » ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرُسُونَ »، أي: إن لكم ما تختارونه، فلما دخلت اللام كسرت الهمزة. وهي بمعنى «أَنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨- ٣٨٩، والمحرر ١٥/ ٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، والقرطبي ١٨/ ٢٤٦- ٢٤٧، ومغني اللبيب ٥/ ١٧٦.

قالوا: حق الهمزة هنا أن تكون مفتوحة.

٢ - أن تكون الجملة حكاية للمدروس. قال الوجهين الزمخشري.

قال السمين: «وفي الفرق بين الوجهين عُسْر».

٣ - أنها جملة مستأنفة على معنى: إن كان لكم كتاب فلكم فيه متخيَّر.

وذكر هذا الوجه الأخير الهمداني. وذكر الأوجه الثلاثة السمين وشيخه.

أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾

أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي « أَمْ » المنقطعة، كالموضع الذي تقدَّم أي: بل ألكم أيمان..

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَيْمَٰنٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه قولان(١):

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَيْمَٰنٌ ».

٢ - متعلِّق بـ « أَيْمَٰنٌ ». كذا عند الهمداني.

٣ - وجعله مكّي الخبر لـ « أَيْمَٰنٌ »، فهو متعلِّق بمقدَّر محذوف.

بَٰلِغَةٌ (٢) : نعت ثانٍ لـ « أَيْمَٰنٌ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٣):

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥١٠.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، والفريد ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦.

١ - متعلّق بما تعلّق به « لَكُمْ » من الاستقرار، أي: كائنة لكم إلى يوم القيامة.

٢ - أو متعلّق بـ « بَٰلِغَةٌ »، أي: تبلغ ذلك اليوم، وتنتهي إليه.

إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

لَمَا : اللام: هي التي تفيد التوكيد وهي لام الابتداء. مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نَصْب اسم «إنّ».

تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تحكمونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « تَحْكُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . »[1] :

١ - جواب القسم « أَيْمَٰنٌ »، لا محل لها من الإعراب، لأنها بمعنى «أقسام». كذا عند أبي حيان والسمين.
قال الزمخشري: «جواب القسم؛ لأن معنى «أم لكم أيمان علينا»: أم أقسمنا لكم».

٢ - والسياق عند الشوكاني يدلُّ على أنها استئنافيَّة. قال: وقيل: ثم الكلام عند قوله: « إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، ثم ابتدأ فقال: « إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ » . » .

سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾

سَلْهُمْ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤- ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٣١.

أَيُّهُم : اسم أستفهام مبنيٌّ على الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِذَٰلِكَ[١]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَعِيمٌ ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

زَعِيمٌ : خبر « أَيُّهُم » مرفوع.

* وجملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ »[٢] في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَلْ ».

قال أبو حيان: «وسَلْ: معلَّقة عن مطلوبها الثاني. لما كان السؤال سبباً لحصول العلم جاز تعليقه كالعلم. ومطلوبها الثاني أصله أن يُعدَّى بـ «عن»، أو الباء، كما قال تعالى: « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ » [البقرة/ ٢١٧]... ولو كان غير أسم أستفهام لتعدّى إليه بـ (عن أو بالباء). كما تقول: سَلْ زيداً عن منَ ينظر في كذا، ولكنه علق « سَلْهُمْ » فالجملة في موضع نصب».

* وجملة « سَلْهُمْ » أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ :

أَمْ : هي المنقطعة. أي: بل ألهم شركاء.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة[٣]: ١ - معطوفة على آخر جملة أستفهاميَّة، وهي في الآية/ ٣٩.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧- ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان لهم شركاء فليأتوا بهم.

لِيَأْتُوا۟ : اللام: للأمر. يَأْتُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِشُرَكَآئِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط مقدَّر غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. مبني على الضم في محل جزم بإنْ فعل الشرط. والواو: اسم «كان» في محل رفع.

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط[١] محذوف يُقَدَّر من جنس ما قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ :

يَوْمَ : في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف منصوب. متعلِّق بقوله « فَلْيَأْتُوا۟ » في الآية السابقة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٥.

(٢) البحر ٨/٣١٧، والدر ٦/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٢، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨-٣٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ٤٥٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٧، والرازي ٣٠/ ٩٣ - ٩٤.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر يوم».

٣ - ظرف العامل فيه محذوف على تقدير: يوم يكشف عن ساق يكون كيت وكيت. وحُذِف العامل للتهويل البليغ.

٤ - ظرف متعلّق بـ « خَٰشِعَةً » في الآية/ ٤٣.

ذكره العكبري بقوله: «وقيل...»، وعزاه السمين إلى العكبري، ثم قال: «وفيه بُعد».

٥ - وذكروا أنه متعلّق بـ « تَرْهَقُهُمْ » في الآية/ ٤٣.

وقد ذكره الشهاب.

يُكْشَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عن ساق[1]:

جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

❋ وجملة « يُكْشَفُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

الواو: حرف عطف. **يُدْعَوْنَ** : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلسُّجُودِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

❋ والجملة معطوفة على جملة « يُكْشَفُ »؛ فلها حكمها.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لاَ : نافية. **يَسْتَطِيعُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: فلا يستطيعون السجود.

❋ والجملة معطوفة على جملة « يُدْعَوْنَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

قال الزمخشري[(١)]: «فإن قلت: لم يدعون إلى السجود ولا تكليف؟ قلت: لايُدْعَوْن إليه تعبُّداً وتكليفاً، ولكن توبيخاً وتعنيفاً على تركهم السجود في الدنيا مع إعقام أصلابهم، والحيلولة بينهم وبين الاستطاعة تحسيراً لهم وتنديماً على ما فرّطوا فيه حين دعوا إلى السجود وهم سالمو الأصلاب والمفاصل...».

﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ٤٣﴾

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ :

خَٰشِعَةً : حال منصوب. وقيل في صاحب الحال ما يأتي[(٢)]:

١ - حال من الضمير في « يُدۡعَوۡنَ ».

٢ - حال من الضمير في « يَسۡتَطِيعُونَ ». ذكره الهمداني.

وذكر مكّي الوجهين، ومثله عند ابن الأنباري.

أَبۡصَٰرُهُمۡ[(٣)] : فاعل لـ « خَٰشِعَةً » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، ونسبة الخشوع إلى الإبصار لظهور أثره فيها. وإن كانت الأعضاء كُلُّها كذلك لظهور أثره فيها.

تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ :

تَرۡهَقُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ذِلَّةٞۖ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٦١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣، والبحر المحيط ٨/ ٣١٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٦، والدر ٦/ ٣٥٩، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١، والمحرر ١٥/ ٥١، والقرطبي ١٨/ ٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١.

* والجملة[١] في محل نصب حال ثانية من ضمير « يُدْعَوْنَ ».

أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ذكر الهمداني الوجهين، وكذلك مكّي وٱبن الأنباري والنحاس.

وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السَّابقة.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. سَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « يُدْعَوْنَ . . . » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « وَقَدْ كَانُوا۟ . . . »[٢] في محل نصب حال ثالثة من ضمير «ترهقهم».

* جملة « وَهُمْ سَٰلِمُونَ »[٣] حال رابعة من نائب الفاعل في « يُدْعَوْنَ » الثانية أو من ضمير « كَانُوا۟ »؛ فهي حال متداخلة.

فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

فَذَرْنِي : الفاء هي الفصيحة، والتقدير[٤]: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فذرني.

ذَرْنِي : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الفريد ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، والفريد ٤/ ٥١١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١١.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٥٧- ٧٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن : الواو: حرف عطف أو واو المعية. مَن : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - اسم موصول معطوف على الياء في « فَذَرْنِي »؛ فهو في محل نصب. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول معه فهو مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال السمين: «وهو مرجوح؛ لإمكان النسق من غير ضعف».

قال الهمداني: «والأول أمتن لما ذكرت فيما سلف من الكتاب أنّ النحاة شرطوا أن يكون الفعل في باب المفعول معه غير متعد. والعرب تقول: دعني وفلاناً، أي: كل أمره إليّ فإني أنتقم لك منه».

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْحَدِيثِ : بدل من ٱسم الإشارة، أو نعت أو عطف بيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَذَرْنِي . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٢ من سورة الأعراف.

* والجملة ٱستئناف[(٢)] مسوق لبيان كيفية التعذيب المستفاد من الأمر السابق إجمالاً.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٧، والدر ٦/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والعكبري / ١٢٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٢٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، ومعاني الفراء ٤/ ١٧٧، والقرطبي ١٨/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ۝٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ في سورة الأعراف/ ١٨٣.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

* وذكر القرطبي[1] أن الظاهر فيه هو العطف على « سَنَسْتَدْرِجُهُم » عطف تفسير. ونقله الجمل.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ۝٤٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤٠.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ٱبن عطيّة[2]: «هذه « أَمْ » التي تتضمَّن الإضراب عن الكلام الأول، لا على جهة الرفض له، لكن على جهة الترك والإقبال على ما سواه، وهذا التوقيف هو لمحمد ﷺ. والمراد به توبيخ الكفار؛ لأنه لو سألهم أجراً فأثقلهم عدم ذلك لكان لهم بعض العذر في إعراضهم وفرارهم».

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝٤٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤١.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ٱبن عطية[3]: «معناه: هل لهم علم بما يكون فيدَّعون مع ذلك أن الأمر على اختيارهم جارٍ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، ولم أهتد إليه عند القرطبي في الموضعين.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٥٣.

﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝٤٨﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أو هي للاستئناف.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱصْبِرْ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي جواب شرط غير جازم مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاصبر. . .

وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية جازمة. تَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه: ضمير تقديره «أنت».

كَصَاحِبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « تَكُن ».

ٱلْحُوتِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ :

إِذْ [(١)] : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال أبو حيان: «فالعامل في « إِذْ » هو المحذوف المضاف، أي: كحال أو كقصة صاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم. . .».

وقال الطوسي: «متعلّق بـ «اذكر» يا محمد حاله إذ نادى».

---

(١) البحر ٣١٧/٨، والدر ٣٥٩/٦، وفتح القدير ٢٧٦/٥، وحاشية الجمل ٣٩١/٤، والتبيان للطوسي ٩/١٠.

نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: نادى رَبَّه.

* وجملة « نَادَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَكْظُومٌ : خبر مرفوع.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « نَادَىٰ ».

قال أبو السعود: «الجملة حال من ضمير « نَادَىٰ »، وعليها يدور النهي، لا على النداء؛ لأنه أمر مستحسن».

لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

لَّوْلَآ : حرف اَمتناع لوجود. فهو شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. تَدَٰرَكَهُۥ : فعل ماض[2]. والهاء: في محل نصب مفعول به. نِعْمَةٌ : فاعل مرفوع.

وذُكِّر الفعل لأن النعمة مؤنث مجازي، أو للفصل. كذا! مع أن الأول يكفي، وقيل: للحمل على المعنى لأن النعمة بمعنى النعيم.

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٌ »، أي: نعمة كائنة من ربه.

أو هو متعلِّق بـ « نِعْمَةٌ ».

* وجملة « تَدَٰرَكَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٢) أعربناه فعلاً ماضياً على قراءة حفص عن عاصم، وهي قراءة الجماعة وأعربه بعض المعاصرين فعلاً مضارعاً حذفت منه التاء، وليس هذا بالصواب، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٢- ٤٣، ففيه بيان القراءات في هذا اللفظ.

والمصدر المؤوّل[١] من « أَن » وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، أي: لولا مداركة الله إياه لحقته أو كان كذا.

قال مكّي: «ولا يكاد يُستعمل الخبر مع « لَّوْلَآ » عند سيبويه إلا محذوفاً...».

* والجملة الشرطيّة[٢] مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة الشرطيّة ٱستئناف وارد لبيان كون المنهيّ عنه أمراً محذوراً مستتبعاً للغائلة».

لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ :

اللام: واقعة في جواب « لَّوْلَآ ». نُبِذَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلْعَرَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق :

١ - بالفعل « نُبِذ ».

٢ - أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من نائب الفاعل، أي: لنُبذ مُلقى في العراء.

* وجملة « نُبِذ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَّوْلَآ ».

وَهُوَ مَذْمُومٌ[٣] :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَذْمُومٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من الضمير في « نُبِذ ».

قال أبو السعود: «وهو حال من مرفوع « نُبِذَ » عليها يعتمد جواب « لَّوْلَآ »؛ لأنها هي المنتفية لا النبذ بالعراء كما مَرّ في الحال الأولى».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣.

فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾

فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ :

الفاء: حرف عطف. ٱجْتَبَٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[١] معطوفة على مقدَّر، أي: فأدركته نعمة رَبِّه فاجتباه بأنْ رَدَّ إليه الوحي. . .

فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبله؛ فلها حكمها.

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . .

الواو: استئنافيَّة. إن [٢] : مخفّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. . كذا عند شيخ الجمل. مع أنّ الأولى إذا أثبتت اللام الفارقة أن تكون مهملة.

يَكَادُ : فعل مضارع ناسخ يدل على المقاربة، مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٥٨، وحاشية الجمل ٤/٣٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٩٢، وفتح القدير ٥/٢٧٧، وأبو السعود ٥/٧٥٨، والفريد ٤/٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٠، ومعاني الأخفش /٥٠٥، والقرطبي ١٨/٢٥٤، ومغني اللبيب ١/١٤١- ١٤٢، والتبيان للطوسي ١٠/٩١.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع اسم « يَكَادُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ :

اللام: هي الفارقة بين «إنْ» النافية و«إنْ» المخفَّفة.

يُزْلِقُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَبْصَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يُزْلِقُونَكَ . . . » في محل نصب خبر «يكاد».

* وجملة « يَكَادُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِن يَكَادُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في اللام الفارقة

إذا خُفِّفت «إنّ» فٱسمها مضمر فيها، وتأتي اللام بعدها للتوكيد.

قال مكّي(١): «لزمت هذا النوع لئلا تشبه «إنْ» التي بمعنى «ما». . . ».

وقال الهمداني: «واللام هي الفارقة بينهما [أي: بين إن المخففة وبين النافية] عند أهل البصرة.

وعند أهل الكوفة «إنْ» بمعنى «ما» واللام بمعنى إلّا». ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤، والفريد ٤/ ٥١٢، ومعاني الأخفش / ٥٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٤، ومغني اللبيب ١/ ١٤٤- ١٤٥، ٣/ ٢٥٨- ٢٦١، والجنى الداني / ١٣٤، والارتشاف / ١٢٧٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥١، وشرح التسهيل ١/ ٣٢٧، والبحر المحيط ١/ ٢٦٤.

ومن هذا قول ٱبن مالك:

وخُـفِّـفـت «إنّ» فـقـلَّ الـعـمـلُ وتـلـزم الـلامُ إذا مـا تُـهـمَـلُ

وفي الآية جاءت اللام مع الفعل « لَيُزْلِقُونَكَ »، ومع ذلك جعلها بعض المعربين عاملة.

قال الأخفش: «وهذه «إنْ» التي تكون للإيجاب، وهي في معنى الثقيلة، إلا أنها ليست بثقيلة؛ لأنك إذا قلت: إنْ كان عبدالله لظريفاً فمعناه: إنّ عبدالله لظريف قبلَ اليوم، فـ «إنْ» تدخل في هذا المعنى، وهي خفيفة».

لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ :

لَمَّا [1] :

١ - ظرف بمعنى الحين. مبني على السكون في محل نصب، بالفعل « يُزْلِقُونَكَ ».

٢ - أو حرف شرط غير جازم.

سَمِعُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُوا۟ » في محل جَرٍّ بالإضافة على الوجه الأول.

وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة السياق عليه.

قال السمين[2]: «من جعلها [أي: لما]» ظرفيَّة جعلها منصوبة بـ « يُزْلِقُونَكَ ».

ومن جعلها حرفاً جعل جوابها محذوفاً للدلالة، أي: لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك.

ومن جَوّز تقديم الجواب قال: هو هنا متقدِّم، وهذا كلام شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/٣١٨، والدر ٦/٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٥/٧٥٩، وفتح القدير ٥/٢٧٧.

(٢) البحر ٨/٣١٨، والدر ٦/٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٩٢، وفتح القدير ٥/٢٧٧.

وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَجْنُونٌ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. مَجْنُون : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يُزْلِقُونَكَ »؛ فلها حكمها.

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

الواو: للحال. مَا : نافية. هُوَ [(١)] : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

للعالمين: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ »، أو بـ « ذِكْرٌ » نفسه.

* والجملة[(٢)] في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ ».

قال أبو السُّعود[(٣)]: «. . . حال من فاعل « يَقُولُونَ » مفيدة لغاية بطلان قولهم وتعجيب السامعين من جرأتهم على تفوُّه تلك العظيمة، أي: يقولون ذلك، والحال أنه ذكر للعالمين. . .».

وقال الشهاب: «وقوله: « وَمَا هُوَ » إلخ، جملة حالية من فاعل « يَقُولُونَ »، والرابط الواو فقط، أو من عموم العالمين الشامل لهم».

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤.

٦٩ - سُورَةُ الحَاقَّةِ

إعراب سورة الحاقة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢

ٱلۡحَآقَّةُ :

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه الحاقة، ثم ذكر الوجه السابق.

مَا [(١)] : اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وجَوّز الهمداني أن يكون: اسم الاستفهام خبراً مقدَّماً. وما بعده المبتدأ.

ٱلۡحَآقَّةُ [(١)] : خبر المبتدأ الثاني، مرفوع.

* وجملة [(١)] « مَا ٱلۡحَآقَّةُ » خبر المبتدأ الأول؛ فهي في محل رفع.

* وجملة [(١)] « ٱلۡحَآقَّةُ ، مَا ٱلۡحَآقَّةُ » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

- والرابط بين الجملتين تكرار المبتدأ بلفظه، نحو: زيد ما زيد.

قال ٱبن الأنباري: «والمظهر هنا أُقيم مقام المضمر للتفخيم والتعظيم، وتقديره: الحاقَّة ما هي...» والاستفهام هنا لا يُراد حقيقته، بل التعظيم، وأكثر ما يرتبط بتكرار المبتدأ إذا أُريد، يعني التعظيم والتهويل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٠، والدر ٦/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٢، والمحرر ١٥/ ٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١، والمحرر ٤/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٤، والرازي ٣٠/ ١٠٢.

وقالوا: الحاقة: وصف اسم فاعل فهي تبدي حقائق الأشياء، أو أنها مصدر كالعافية والعاقبة. وتقدَّم مثل نسق هاتين الآيتين في سورة الواقعة: « فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ * وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » /٨ - ٩.

وقوله تعالى: « وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ » /٢٧.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾

وَمَآ : الواو: للعطف، أو للاستئناف. مَآ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدۡرَىٰكَ : فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلۡحَآقَّةُ :

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلۡحَآقَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « مَا ٱلۡحَآقَّةُ » (١) في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدۡرَىٰكَ »، وهو على نزع الخافض.

قال أبو حيان: «والجملة في موضع نصب بـ « أَدۡرَىٰكَ ». و« أَدۡرَىٰكَ » معلَّقة وأصل «درى» أن يُعَدّى بالباء، وقد تحذف على قلّة، فإذا دخلت همزة النقل تعدّى إلى واحد بنفسه، وإلى الآخر بحرف جَرّ، فقوله: « مَا ٱلۡحَآقَّةُ » بعد « أَدۡرَىٰكَ » في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجرّ».

- وذكر الجمل عن زاده أن جملة « مَا ٱلۡحَآقَّةُ » سَدّت مسد المفعولين الثاني والثالث لأنّ «أدرى» بمعنى «أعلم».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٠- ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والفريد ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١- ٤٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣، والعكبري / ١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥، والمحرر ١٥/ ٦٠.

* وجملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* وجملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » معطوفة على جملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » في الآية السابقة.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ ﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب.

ثَمُودُ : فاعل مرفوع. وَعَادٌۢ : معطوف على « ثَمُودُ » مرفوع مثله.

بِٱلْقَارِعَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَذَّب ».

قال الشهاب[1]: «والباء للتعدية، لا للآلة المجازية كما توهم».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «والجملة مستأنفة لبيان بعض أحوال الحاقّة».
وكذا الإعراب عند أبي السعود.

فائدة[3]

ثَمُودُ : اسم عربي معرفة، فإذا أُريد به القبيلة لم ينصرف، وإذا أُريد به الحيُّ انصرف. وقيل: هو أعجمي؛ فلذلك لم ينصرف، كذا عند مكي.

وأما عاد: فهو على ثلاثة أحرف ساكن الوسط، فقد صُرِف لهذه العِلَّة. وقيل إنه صرف لأنه أريد به أبو القبيلة. ولم يرد في القرآن الكريم إلا مصروفاً.

﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ ﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. وهو مفيد للتفريع بعد الإجمال في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

أَمَّا [١]: حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وهي تقوم مقام الشرط وفعله، ودليل ذلك عندهم لزوم الفاء في الجواب.

ثَمُودُ [٢] : مبتدأ مرفوع. فَأُهْلِكُواْ : الفاء واقعة في جواب الشرط.

أُهْلِكُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « أُهْلِكُواْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

قال مكّي: «وحَقُّ الفاء أن تكون قبله، والتقدير: مهما يكن من شيء فثمود أُهلكوا».

بِٱلطَّاغِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والطاغية: مصدر كالعاقبة والعافية. أو صفة لمحذوف أي: بالصيحة الطاغية، وعلى هذا يكون اسم فاعل.

* وجملة « أَمَّا ثَمُودُ . . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

بِرِيحٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

صَرْصَرٍ : نعت مجرور. عَاتِيَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

* والجملة معطوفة على ما في الآية السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال مكّي[٣]: «إلا أنّ «عاداً» ينصرف لخفَّته؛ لأنه على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، كهِنْد ودَعْد ومِصْر، ونحو ذلك».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٢، وما بعدها.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا :

سَخَّرَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله تعالى.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « سَخَّر ».

سَبْعَ [(١)]: ظرف زمان منصوب مُتعلِّق بـ « سَخَّر ». لَيَالٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

* وفي محل الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ «ريح» في الآية السابقة.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ريح»؛ لتخصصها بالصِّفة.

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في «عاتية».

٤ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان كيفية إهلاكهم.

وَثَمَٰنِيَةَ : معطوف على «سبع»، منصوب مثله.

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

حُسُومًا : في إعرابه الأوجه الآتية[(٣)]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٥١٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والعكبري / ١٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري / ١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب =

١ - نعت منصوب لـ « سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ » أي: متتابعات.

٢ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: تحسمهم حسوماً، أي: تقطعهم قطعاً.

٣ - حال من مفعول « سَخَّرَهَا »، وهو ضمير النصب، أي: ذات حسوم.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: سَخّرها عليهم للاْستئصال والقطع.

وذكر اْبن الأنباري أنه منصوب على الوصف لقوله: «أيّاماً».

كذا جاء النص عنده. ولعله عنى أن الأيام هي الظرف، واْنتقلت الظرفية إلى العدد، فساق الوصف على الأصل. وذكر مثله مكّي بن أبي طالب.

فائدة في « لَيَالٍ »(١)

قالوا: جُمِعت «ليلةٌ» على « لَيَالٍ » على غير قياس، فقد توهَّموا واحدته «ليلاة».

قال الجوهري: الليل: واحد، بمعنى جمع، وواحده ليلة، مثل تمرة وتَمْر. وقد جُمِع على ليالٍ فزادوا فيها الياء على غير قياس. ونظيره أهل وأهالٍ. ويقال: كأن الأصل فيها «ليلاة» فحذفت.

فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ :

فَتَرَى : الفاء: حرف عطف. ترى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلۡقَوۡمَ : مفعول به منصوب. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

والضمير للأيام والليالي، أو للبيوت، أو للريح، والأظهر عند السمين الأول لقربه.

= القرآن ٢/ ٤٠٢- ٤٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٢/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٥، والرازي ٣٠/ ١٠٤.

(١) انظر التاج والمصباح / ليل.

صَرْعَىٰ : حال[١] من القوم منصوب. وهو جمع صريع، مثل: قتيل وقتلى.

والرؤية رؤية عين.

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَهَا »؛ فلها حكمها.

ولا يضرُّ أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ :

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

أَعْجَازُ : خبر «كأنّ» مرفوع. نَخْلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَاوِيَةٍ : نعت[٢] لـ « نَخْلٍ »، مجرور مثله.

قال ٱبن الأنباري: «وقال: خَاوِيَةٍ : بالتأنيث؛ لأنّ النخل يجوز فيه التأنيث كما يجوز فيه التذكير. في نحو قوله تعالى: « أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ » [القمر/ ٢٠]».

وذكر الزجاج ما يفيد أنّ الوصف للأعجاز، قال: « أَعْجَازُ نَخْلٍ : أصول نخل. وقيل: خَاوِيَةٍ : للنخل. . . .». فعلى هذا الوجه يكون الجرُّ في خاوية للجوار. والحركة مقدَّرة، فهو وصف لـ « أَعْجَازُ ».

وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْقَوْمَ ». وهذا على مذهب من جَوَّز مجيء حالين من ذي حال.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري / ١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « صَرْعَىٰ » على مذهب من لم يجوز مجيء حالين من ذي حال. ذكره الهمداني وغيره كأبن الأنباري ومكّي.

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف. هل: حرف استفهام يفيد النفي. أي: فما ترى لهم... وقيل: إنّ الاستفهام للإنكار.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل « تَرَىٰ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « بَاقِيَةٍ »؛ فهو نعت قُدّم عليه، فأُعرِب حالاً.

مِّنۢ بَاقِيَةٍ [(١)] : مِّنۢ : حرف جر زائد. بَاقِيَةٍ : مفعول به لـ « تَرَىٰ » مجرور لفظاً منصوب محلاً. وذكر العكبري أنه نعت: أي: حالة باقية.

قال السمين[(١)]: «والتاء من « بَاقِيَةٍ » للمبالغة، أي: من باقٍ، والأحسن أن تكون صفة لفرقة، أو طائفة، أو نحو ذلك».

وذكر أبو حيان أنه مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة.

* والجملة:

١ - أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والعكبري/ ١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

الواو: للاستئناف. جَآءَ: فعل ماض. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع.

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع معطوف على « فِرْعَوْنُ ».

قَبْلَهُۥ: ظرف زمان، مُتَعلِّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ومن كان قبله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ: اسم معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله.

بِٱلْخَاطِئَةِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

أو متعلّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ » وما عُطِف عليه.

قال السمين(١): «إما أن يكون صفة. أي: بالفعلة أو الفعلات الخاطئة، وإمّا أن يكون مصدراً كالخطأ، فيكون كالعاقبة والكاذبة».

ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. وذكر العكبري أنه على النسب مثل تامر ولابن أي: ذات الخطأ.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾

فَعَصَوْا۟: الفاء: حرف عطف. عَصَوْا: فعل ماض مبني على ضم مقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٥.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآءَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخْذَةً : مفعول مطلق مُبَيِّن للنوع منصوب. رَّابِيَةً : نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذَهُمْ » معطوفة على جملة « عَصَوْا »؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَّا : ظرف بمعنى «حين»، فهو في محل نصب على الظرفية الزمانيّة تضمن معنى الشرط. أو هو حرف شرط غير جازم.

طَغَا : فعل ماض. و ٱلْمَآءُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

حَمَلْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

فِى ٱلْجَارِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله، ورَدَّ هذا أبو السعود.

وذكر الشوكاني[1] أنه في محل نصب حال، أي: رفعنا فوقكم الماء حال كونكم في السفينة.

وقال أبو السعود: «. . . ليست بصلة للحمل بل متعلقة بمحذوف هو حال من مفعوله. . .».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٨١، وأبو السعود ٥/ ٧٦١.

* جملة « حَمَلْنَٰكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَمَّا طَغَا . . . حَمَلْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إنّا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وهذه جملة مستأنفة لبيان أحوال من ذكر أولاً. . .».

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾

لِنَجْعَلَهَا : اللام: للتعليل. نَجْعَلَهَا : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. أي: السفينة.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «تذكرة»، أو هو متعلّق بـ « تَذْكِرَةً ». تَذْكِرَةً : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « نَجْعَلَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر يقتضيه السياق، أي: فعلنا ذلك لجَعْلها.

وذكر الهمداني[2] تعلُّقه بـ «حملنا».

وَتَعِيَهَآ : الواو: حرف عطف. تَعِيَهَآ [3] : فعل مضارع معطوف على « نَجْعَل » منصوب مثله. ها: في محل نصب مفعول به مقدَّم، يعود على « تَذْكِرَةً »، أو على السفينة.

أُذُنٌ : فاعل مرفوع. وَٰعِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[3] معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٨.

(٣) العكبري / ١٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، والدر ٦/ ٣٦٣.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف: إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه. وتقدَّم تفصيل القول فيه مراراً.

وذهب أبو حيان[1] إلى أن العامل فيها الفعل بعدها لا الجواب.

نُفِخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نَفۡخَةٞ [2]: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٰحِدَةٞ : نعت مرفوع، وفيه[3] معنى التأكيد لما قبله. والتأكيد لتعظيم النفخة.

قال النحاس: «لما نُعِت المصدر حَسُن رفعُه، ولو كان غير منعوت كان منصوباً لا غير».

* وجملة « نُفِخَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة الشرط استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾

وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ :

الواو: حرف عطف. حُمِلَت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلۡأَرۡضُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلۡجِبَالُ : معطوف على « ٱلۡأَرۡضُ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٣.

(٢) قرأ أبو السمال «نفخةً واحدةً» بنصبهما على المصدر، وعلى هذه القراءة يكون الجار والمجرور «في الصور» هو القائم مقام الفاعل. انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٥٨.

(٣) البحر ٨/ ٣٢٢، والدر ٦/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨١، والفريد ٤/ ٥١٨، والعكبري / ١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٧، وكشف المشكلات / ١٣٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً :

الفاء: حرف عطف. دُكَّتَا : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالفتح من أجل ألف الضمير بعده. والألف: في محل رفع نائب عن الفاعل.

دَكَّةً : مفعول مطلق منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب، وهو مؤكِّد كالذي تقدَّم في « نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَا » الآية/١٣ وجعله أبو حيان معطوفاً على « فَإِذَا نُفِخَ » كذا! ومثله عند السمين، وجعلا الجواب في /١٨ « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ».

يَوْمَ [١] : ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل «وقع» بعده فهو متعلق به.

قال أبو حيان: «وهو منصوب بـ « وَقَعَتِ » كما أن « إِذَا » منصوب بـ « نُفِخَ » على ما اخترناه وقرّرناه واستدللنا له في أن العامل في « إِذَا » هو الفعل الذي يليها لا الجواب، وإن كان مخالفاً لقول الجمهور».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ نفخ في الصور وقعت الواقعة.

---

(١) البحر ٨/٣٢٣، والدر ٦/٣٦٣- ٣٦٤، والفريد ٤/٥١٩، والعكبري /١٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٣، والبيان ٢/٤٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

وقال الهمداني: « فَيَوْمَئِذٍ » جواب لقوله: .... « فَيَوْمَئِذٍ » بدل من « إِذَا » وتكرار لمعناه لما طال الكلام».

وَقَعَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْوَاقِعَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر السمين وشيخه أبو حيان[1] أن الجواب ليس هذه الجملة وإنما هو في قوله « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » في الآية/١٨.

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱنشَقَّتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ :

فَهِىَ : الفاء: حرف عطف. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثلها. والعامل فيها[2]: « وَاهِيَةٌ ».

وتقدَّم رأي أبي حيان فيه في الآية السابقة.

وَاهِيَةٌ : خبر المبتدأ « هِيَ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتِ »؛ فلها حكمها.

وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾

الواو: استئنافيَّة. ٱلْمَلَكُ : مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

(٢) انظر الحاشية (١) في الآية السابقة

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَحْمِلُ : الواو: حرف عطف أو للاَستئناف. يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع.

عَرْشَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَوْقَهُمْ [1]: ظرف منصوب، متعلّق بمحذوف حال من الـ « عَرْشَ »، أو بالفعل « يَحْمِل ». ذكر الهمداني الوجهين. وذكر الجمل الوجه الأول.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثله في الآيتين/ ١٥ و١٦.

وهو متعلِّق بالفعل « يَحْمِلُ ».

ثَمَٰنِيَةٌ : فاعل « يَحْمِلُ » مرفوع.

والتمييز[2] محذوف، أي: ثمانية أشخاص من الملائكة، وقيل: ثمانية صفوف.

* وجملة « يَحْمِلُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تجعلها معطوفة على الجملة الاَسمية قبلها؛ فلها حكمها.

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ [3] : ظرف منصوب، متعلِّق بالفعل « تُعْرَضُونَ ».

إِذٍ : اسم مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالإضافة.

تُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُعْرَضُونَ »[4]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٤- ٣٦٥.

(٣) البيان ٢/ ٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٥١٩.

(٤) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

١ - ذكر السمين أن هذه الجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا نُفِخَ » الآية/ ١٣.

٢ - وذكرنا من قبل أن الجواب « وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ » الآية/ ١٥.
وعلى هذا الوجه تكون جملة « تُعْرَضُونَ » ٱستئنافيَّة.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة الجواب؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: « و تُعْرَضُونَ : جواب قوله: « فَإِذَا نُفِخَ » فإن كانت النفخة هي الأولى فجاز ذلك لأنه ٱتسع في اليوم فجعل ظرفاً للنفخ، ووقوع الواقع. . . .، وإن كانت هي الثانية فلا يحتاج إلى اتساع؛ لأن قوله: « فَيَوْمَئِذٍ » معطوف على « فَإِذَا ». و« يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » بَدَل من « فَيَوْمَئِذٍ . . . ».

لَا : نافية. تَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. مِنكُمْ : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « خَافِيَةٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بالفعل « تَخْفَىٰ » قبله.

٣ - أو هو متعلِّق بـ « خَافِيَةٌ » ذكره الشهاب. وذكر أنه مقدَّم للفاصلة.

قال الشهاب[(١)]: « . . . ولذا قيل إنه من التجاذُب المذكور في «شرح المفتاح» وهو نوع من البديع، وهو أن يقع في الكلام لفظ يصحُّ تعلُّقه بما بعده وما قبله. وهو في علم النحو من التنازع فيما توسط فاعرفه».

خَافِيَةٌ : فاعل مرفوع.

قال الهمداني[(٢)]: «قيل التقدير: فعلة خافية. وقيل: نفس خافية».

* والجملة[(٣)] في محل نصب حال من ضمير الرفع « تُعْرَضُونَ ».

قال الشوكاني: « . . . أي: تعرضون حال كونه لا يخفى على الله سبحانه من ذواتكم أو أقوالكم وأفعالكم خافية كائنة ما كانت».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٦٢- ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ ﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيَّة. أَمَّا [1] : حرف تفصيل، فصَّل بها ما وقع في يوم العرض. وانظر فيما تقدَّم الآية/ ٥ من هذه السورة.

مَنْ [2] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِىَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ »، وهو في الأصل المفعول الأول.

كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « أُوتِىَ ».

* وجملة « أُوتِىَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ :

فَيَقُولُ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

هَآؤُمُ [3] : وفيه ما يأتي:

١ - فعل صريح بمعنى «خُذُوا». والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

٢ - اسم فعل، وهو بمعنى «خُذُوا»، والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

ٱقْرَءُوا۟ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٥.

كِتَٰبِيَهْ : فيه ما في باب التنازُع، وذلك كما يأتي[(١)]:

كل من « هَآؤُمُ » و« ٱقْرَءُوا۟ » يطلب مفعولاً به، وأمامنا في العربية مذهبان:

١ - البصريّون يُعْمِلون الأقرب إلى المعمول، وهو الفعل « ٱقْرَءُوا۟ »، ويقدر المفعول في العامل الأول من جنس المذكور.

٢ - الكوفيون يُعْمِلُون المتقدِّم « هَآؤُمُ ».

والعامل هنا هو الثاني. قال ٱبن الأنباري: «ولو أعمل الأول لقال اقرأوه».

قال أبو حيان: «وفي ذلك دليل على جواز التنازع بين اسم الفعل والفعل».

كِتَٰبِيَهْ : الأصل كتابي، وزيدت الهاء للسكت.

فهو مفعول به منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قيل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف لا محل له من الإعراب.

* وجملة «هاؤم. . .» في محل نصب مقول القول».

* وجملة[(٢)] «فيقول»: في محل رفع خبر المبتدأ «مَن».

فائدة في «هاؤم»[(٣)]

فيها ما يأتي:

١ - فعل صريح؛ بمعنى «خُذْ».

٢ - اسم فعل، بمعنى «خُذْ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٥، والعكبري / ١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٣٧٩، والقرطبي ١٨/ ٢٦٩، والرازي ٣٠/ ١١٠- ١١١.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) ملخص من الدر المصون ٦/ ٣٦٥، وهذه الطبعة فيها الخطأ في الضبط فاعتمدت على الطبعة التي حققها د. أحمد الخراط ١٠/ ٤٣٢- ٤٣٣، فهي أحكم وأثبت. =

- وفي ٱسم الفعل لغتان ها درهماً يا زيد. بالقصر.
هاء درهماً يا زيد. بالمدّ.

ويكونان كذلك في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

- وتتصل به كاف الخطاب كٱتصالها بأسماء الإشارة، فتطابق مخاطبك بحسب الواقع مطابقتها، وهي ضميره: هاكَ، هاءَكَ هاكِ، هاءَكِ...إلخ.

- وتخلف الكاف همزة متصرفة تصرُّف الكاف.
هاءَ يا زيد، هاءِ يا هند، هاءا، هاؤمْ، هاؤنَّ.

- وإذا كانت فعلاً صريحاً لٱتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها ثلاث لغات:

أ - هاءِ يا زيد، هائي يا هند، هاءِيَا يا زيدان ويا هندان، هاؤا يا زيدون، هائين يا هندات، فهو مثل عاطى يعاطي.

ب - مثل «هَبْ»: هَأْهَئي، هَأَا، هَؤُا، هَأْنْ.

جـ - مثل «خَفْ» أمراً من الخوف: هأ، هائي، هاءا، هاؤوا، هَأْنَ. مثل: خَفْ. خافي، خافا، خافُوا، خَفْنَ.

- واختُلِف في مدلولها:

١ - المشهور أنها بمعنى «خذوا».

٢ - وقيل: معناها «تعالَوا»، فيتعدّى بـ «إلى».

٣ - وقيل: هي كلمة وُضِعَت لإجابةِ الداعي عند الفرح والنشاط.
وفي الحديث: أنه ناداه أعرابي بصوت عالٍ، فجاوبه النبي ﷺ: **«هاؤُمْ»** بَصَوْلَةِ صَوْتِه.

٤ - وقيل: معناها: اقصدوا.

= انظر مغني اللبيب ٤/٣١٦- ٣١٧، وشرح المفصّل ٤/٤٣- ٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠١.

وزعم هؤلاء أنها مركبة من «ها» التنبيه. وأُمْ: من الأَمّ وهو القصد، فَصَيَّره التخفيف والاستعمال إلى « هَآؤُمُ ».

وزعم القتبي أن الهمزة بدل من الكاف.

إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

ظَنَنتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

و«ظنّ»[1] هنا بمعنى «أيقن». ولو كانت على حقيقة الظَّنّ لكان كفراً.

قال ٱبن عطية: « ظَنَنتُ هنا واقعة موقع تيقنت، وهي في متيقن لم يقع بعدُ ولا خرج إلى الحسِّ وهذا هو باب الظنّ الذي يقع موقع اليقين».

أَنِّي : أَنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «أنّ».

مُلَٰقٍ : خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

حِسَابِيَهْ : حسابي: مفعول به لٱسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والهاء: حرف للسكت لا محل له من الإعراب.

- المصدر من « أَنِّي . . . » سَدّ مَسَدَّ المفعولين للفعل «ظن».

* جملة « ظَنَنتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ ﴾

فَهُوَ : الفاء: للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي عِيشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

رَّاضِيَةٍ : نعت لـ « عِيشَةٍ » مجرور مثله.

وهو من باب المجاز[1]، أو على النسب: ذات رضا. أو هو بمعنى المفعول.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

فِي جَنَّةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

وذكر الهمداني[2] أنها بدل من « عِيشَةٍ » بإعادة الجار.. ومثله عند النحاس.

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾

قُطُوفُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَانِيَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[3]: ١ - في محل جَرّ نعت لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال منها؛ لأنها وصفت.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، والفريد ٤/ ٥٢٠، والعكبري / ١٢٣٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾

كُلُوا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم: . . . .

* وجملة القول المقدَّر ٱستئنافيَّة.

وَاشْرَبُوا : إعرابه كإعراب « كُلُوا ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، داخلة تحت القول المقدَّر.

هَنِيئًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً وشرباً هنيئاً.

٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: هَنِئتُم هنيئاً.

٣ - حال منصوب بفعل لا يظهر؛ إذ يُقْصَدُ به الحال النائبة عن فعلها، كما ينوب المصدر عنه نحو «سُقياً له ورعياً».

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة النساء الآية/ ٤.

ولم يذكر العلماء في هذه السورة «الحآقة» غير الوجهين: الأول والثاني، وهو ما ذكره الزمخشري هنا.

بِمَا أَسْلَفْتُمْ . .

الباء: حرف[(٢)] جَرّ للسببية أو للبدل: أي بَدَل ما أسلفتم. مَآ : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « هنيئاً » والمفعول محذوف، أي: أسلفتموه. وهو الضمير العائد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٢٦٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جر بالباء متعلّق بـ « هنيئاً ».

أي: بإسلافكم.

أَسْلَفْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَيَّامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلْخَالِيَةِ : نعت مجرور.

* جملة « أَسْلَفْتُمْ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩.

يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاءِ.

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أُوتَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». وهو المفعول الأول. كِتَٰبِيَهْ : كتابي: مفعول به ثانٍ. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف للسكت.

* جملة « لَمْ أُوتَ . . . » في محل رفع خبر « ليت ».

* جملة « يَٰلَيْتَنِي. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾

وَلَمْ أَدْرِ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَدْرِ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا حِسَابِيَهْ [(١)] :

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

حِسَابِيَهْ : حِسَابِي : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* وجملة « مَا حِسَابِيَهْ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « أَدْرِ » المعلّق عن العمل في اللفظ بالٱستفهام « مَا ».

* جملة « لَمْ أَدْرِ » معطوفة على جملة « لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال الجمل[(١)]:

«والٱستفهام للتعظيم والتهويل على حَدّ « مَا ٱلْحَآقَّةُ ».».

يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

يَٰلَيْتَهَا :

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير: يا هؤلاءِ.

لَيْتَهَا : ليت: حرف ناسخ. ها: في محل نصب ٱسم «ليت». والمراد بالضمير الموتة التي ماتها في الدنيا.

أو الضمير للحالة، أي: يا ليت هذه الحالة كانت الموتة الأولى التي قضت عليّ.

كَانَتِ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: موتة الحياة الدنيا.

ٱلْقَاضِيَةَ : خبر منصوب.

* جملة « كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ » في محل رفع خبر «ليت».

* جملة « يَٰلَيْتَهَا » في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾

يجوز في إعراب هذه الآية وجهان[1]:

الأول: مَآ : نافية لا عمل لها، لا محل لها من الإعراب.

أَغۡنَىٰ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَغۡنَىٰ ».

مَالِيَهۡۜ :

١ - فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت. لبيان الحركة لتتفق رؤوس الآي.

والمفعول محذوف أي: ما أغنى عني مالي شيئاً.

٢ - وقيل: مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لِيَه : لي: جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. والهاء: للسكت.

- وهذا أشمل عند الشهاب، والتفسير به أتمّ.

الثاني: مَآ : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم.

والاستفهام للتوبيخ، وقيل: هو بمعنى النفي.

أي: لم يُغنِ عني شيئاً.

أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ : كالذي تقدَّم في الوجه الأول.

* والجملة في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والعكبري / ١٢٣٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والمحرر ١٥/ ٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٠، والرازي ٣٠/ ١١٤.

هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾

هَلَكَ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «هلك».

سُلْطَٰنِيَهْ : سلطاني: فاعل مرفوع، والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة[1] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال: خذوه.

قال أبو حيان: «أي: يقال للزبانية، خذوه فغلوه، أي: اجعلوا في عنقه غُلّاً».

فَغُلُّوهُ : الفاء: حرف عطف.

غُلُّوه : إعرابه كإعراب الفعل قبله «خذوه».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

الْجَحِيمَ [2]: مفعول به ثانٍ مقدَّم على الفعل « صَلُّوهُ ».

والتقديم يفيد الاختصاص عند بعضهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

قال الزمخشري[١]: «. . . ثم لا تُصلُّوه إلا الجحيم، وهي النار العظمى».

قال أبو حيان: «وإنما قدَّره: لا تصلّوه إلا الجحيم لأنه يزعم أن تقديم المفعول يدل على الحصر.

وقد تكلمنا معه في ذلك عند قوله « إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ». وليس ما قاله مذهباً لسيبويه ولا لحذّاق النحاة. . .».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. قال: «قلتُ: قد تقدَّمت هذه المسألة متقنة. وإن كلام النحاة لا يأبى ما قاله».

- وجعل العكبري[٢] « ٱلۡجَحِيمَ » منصوباً بفعل محذوف لا بما بعده.

صَلُّوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فالفعل[٣] «صَلَى» يتعدّى إلى مفعول به واحد، فإذا ضُعِّف أو أدخلت عليه الهمزة تعدّى إلى اثنين، يقال: صلي فلان النار، وأصليته إذا جعلته يصلاها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. فِي سِلۡسِلَةٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل[٤] « ٱسۡلُكُوهُ ». والفاء: لا تمنع من ذلك.

---

(١) انظر الحاشية السابقة

(٢) العكبري / ١٢٣٧.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢١.

(٤) الدر ٦/ ٣٦٧، والبحر ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣٦٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، والعكبري / ١٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

والتقديم عند الزمخشري للاختصاص مثل « ٱلْجَحِيمَ » في الآية السابقة.

وهو مذهبه في التقديم وتعقبه أبو حيان في ذلك.

ذَرْعُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. ذِرَاعًا : تمييز منصوب.

* وجملة[1] « ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا » في محل جَرٍّ صفة لـ « سِلْسِلَةٍ ».

فَٱسْلُكُوهُ : الفاء: حرف زائد. وقيل: هو حرف عطف. وبهذا يجتمع عاطفان، ويأتي بيانه وذكر الشهاب أن الفاء جزائية، ويأتي نَصُّه.

ٱسْلُكُوهُ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

قال أبو حيان: «وقيل[2]: في الكلام قلب والسلسلة تدخل في فمه وتخرج من دبره فهي في الحقيقة التي تسلك فيه. ولا ضرورة تدعو إلى إخراج الكلام عن ظاهره إلا إن دَلَّ الدليل الصحيح على خلافه».

والقلب الذي ذكره أبو حيان هو للفراء.

ونقل الجمل عن زاده قوله[3]: «إن كلمة « ثُمَّ » والفاء الواقعتين في الجملة الأخيرة إن كانت لعطف جملة « فَٱسْلُكُوهُ » لزم اجتماع حرفي العطف على معطوف واحد، فينبغي أن تكون كلمة « ثُمَّ » لعطف قول مضمر على ما أضمر قبل قوله: « خُذُوه » أي: قيل: لخزنة جهنم: خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ، ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ، ثم قيل لهم: فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا إلخ. وتكون الفاء لعطف المقول على المقول، وثم: لعطف القول على القول. اهـ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧، والفريد ٤/ ٥٢١.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

وذكر الشهاب نَصَّ زاده غير معزوٍ إليه، ثم قال: «وأورد عليه أنه يلزمه تقديم السلسلة على الفاء بعد حذف القول لئلا يلزم التوارد المذكور. ومبنى هذا التكلّف البارد الغفلة عن أن الفاء جزائيَّة... فالتقدير: ما يكن من شيء فاسلكوه في سلسلة، فقدَّم الظرف وما معه عوضاً عن المحذوف...».

وقال العكبري[1]: «والتقدير: ثم فاسلكوه، وثم لترتيب الخبر عن المقول قريباً من غير تراخ».

﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ٣٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَا : نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْعَظِيمِ : نعت للفظ الجلالة.

* جملة « لَا يُؤْمِنُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[2] « إِنَّهُۥ ... » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: « و إِنَّهُۥ ... » تعليل مستأنف، كأن قائلاً قال: لِمَ يُعَذَّبُ هذا العذاب البليغ؟ قيل: إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ ».

وعند الزمخشري: التعليل عن طريق الٱستئناف أَبْلَغُ.

---

(١) العكبري /١٢٣٨.

(٢) البحر ٣٢٦/٨، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٥٢١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦.

﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يحضُّ: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْمِنُ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قال السمين[١]: «الحضّ: الحَثُّ على الفعل، والحرص على وقوعه، ومنه حروف التحضيض المبوَّب لها في النحو؛ لأنه يطلب بها وقوع الفعل واتخاذه».

وقال الهمداني[٢]: «فيه وجهان: **أحدهما**: في الكلام حذف مضاف. والتقدير: ولا يحضُّ على إطعام طعام المسكين. فـ « طَعَامِ » أصله أن يكون منصوباً بالمصدر المقدَّر. و طَعَامِ : عبارة عن العين.

والثاني: وهو على قول من أعمل «طعاماً» كما يعمل إطعاماً، أن يكون المسكين مجروراً في اللفظ ومحله النصب. والتقدير: ولا يحض على طعام المطعم المسكين، فحذف الفاعل وأُضيف المصدر إلى المفعول، كقولك: عجبتُ من إطعام زيد، إذا أردت من إطعام عمرٍو زيداً».

﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾

فَلَيْسَ : الفاء: للاستئناف، أو أنه في جواب شرط مقدَّر.

أي: إذا كانت هذه حاله فيما سبق في الحياة الدنيا فليس له في الآخرة حميم.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وانظر البحر ٨/ ٣٢٦.

لَهُ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالخبر.

هَٰهُنَا : الهاء: حرف تنبيه. هُنَا : ظرف مكان مبني على السكون متعلّق بالخبر.

- أو هو متعلّق بمحذوف حال من « حَمِيمٌ ».

- وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في « لَهُ ».

- وذكر السمين أنّ في خبر « لَيْسَ » وجهان:

الأول: « لَهُ ». والثاني: « هَٰهُنَا ».

وأيهما كان خبراً تعلّق به الآخر، أو حالاً من « حَمِيمٌ ».

ولا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ » خبراً؛ لأنه زمان، والمخبر عنه جُثّة.

- ومنع المهدوي أن يكون « هَٰهُنَا » خبراً ولم يذكر السبب.

وذكر السبب القرطبي فقال: «ولا يكون الخبر قوله: « هَٰهُنَا »، لأن المعنى يصير ليس ههنا طعام إلا من غسلين، ولا يصح ذلك لأن ثمّ طعاماً غيره، وههنا متعلّق بما في «له» من معنى الفعل».

وقالوا: « « لَهُ » : هو الخبر. و « ٱلْيَوْمَ »، و « هَٰهُنَا » : متعلّقان بما تعلّق به هو فلا إشكال. وكذلك إذا جعلنا « هَٰهُنَا » هو الخبر، وعلقنا به الجارّ والظرف. ولا يضر كون العامل معنوياً للاتّساع في الظروف وحروف الجر».

ويأتي بقية الحديث في الخبر في قوله تعالى: « مِنْ غِسْلِينٍ » في الآية الثانية.

حَمِيمٌ : اسم «ليس مرفوع».

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

---

(١) البحر ٨/٣٢٦- ٣٢٧، والدر ٦/٣٦٧- ٣٦٨، والقرطبي ١٨/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٥٢١- ٥٢٢، والعكبري /١٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٥٨، والمحرر ١٥/ ٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٩، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧٣.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. طَعَامٌ : اسم معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.

مِنْ غِسْلِينٍ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَعَامٌ ».

- وجعل العكبري « مِنْ غِسْلِينٍ » صفة للحميم.

قال: «. . . وقيل: التقدير: ليس له حميم إلا من غسلين ولا طعام». وقريب من هذا عند الهمداني.

قال السمين: «والظاهر أنّ خبر « لَيْسَ » هو قوله: « مِنْ غِسْلِينٍ » إذا أريد بالحميم ما يُشْرَب، أي: ليس له شراب ولا طعام إلا غسليناً أما إذا أُريد بالحميم الصديق فلا يتأتى ذلك. . .». ثم تابع حديثه في تعلُّق الجارّ والظرفين على هذا الوجه.

لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾

لَا : نافية. يَأْكُلُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْخَٰطِـُٔونَ : فاعل مرفوع.

والخاطئ[(٢)]: اسم فاعل من خطِئ يخطَأ: إذا فعل غير الصواب متعمداً. والمخطئ: من يفعله غير متعمد.

* والجملة[(٣)] في محل جَرٍّ صفة لـ « غِسْلِينٍ ».

---

(١) البحر ٨/٣٢٦، والدر ٦/٣٦٨، والعكبري /١٢٣٨، والفريد ٤/٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١.

(٢) البحر ٨/٣٢٧، والدر ٦/٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥.

(٣) الدر ٦/٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/٤٠١.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ [١] :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧٥ من سورة الواقعة. « فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ». وقد أحال أبو حيان والسمين على الموضع السابق.

وقال أبو حيان[١]: «وقيل: لَّا : هنا نفي للقسم، أي: لا يحتاج في هذا إلى قسم لوضوح الحق في ذلك. وعلى هذا فجوابه جواب القسم».

ونقل مثل هذا السمين عن شيخه ثم قال: «ولو قيل به في الواقعة لكان حسناً».

وذكر الشوكاني أنّ « لَّا » زائدة، والتقدير: فأُقسم. ثم ذكر وجه النفي.

وذكروا أنّ حمله على معنى نفي الإقسام يَرُدُّه تعيين المقسم به بقوله تعالى: « بِمَا تُبۡصِرُونَ . . . ».

- وذكر البيضاوي أنّ « لَّا » رَدّ ، وما بعده مستأنف . وذكر مثله ٱبن عطيَّة

بِمَا : الباء: حرف جَرٍّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، متعلِّق بالفعل « أُقۡسِمُ ». ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل جَرٍّ.

تُبۡصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف: تبصرونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* وجملة « لَّا أُقۡسِمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٣٢٨، والدر ٦/٣٦٨، وفتح القدير ٥/٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/٤٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والمحرر ١٥/٧٨، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/٥٠١.

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

الواو: حرف عطف. مَا : اسم معطوف على « مَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمَيْن.

لَا : نافية. تُبْصِرُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل.

والمفعول محذوف. أي: تبصرونه.

❊ وجملة « لَا تُبْصِرُونَ ».

فيها الوجهان السابقان في « تُبْصِرُونَ » في الآية/٣٨.

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، فهو قول الرسول على التبليغ.

لَقَوْلُ : اللام مزحلقة مؤكِّدة. قَوْل : خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

❊ والجملة[1] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. وهي على وجهين:

١ - نافية حجازيَّة تعمل عمل «ليس». هُوَ: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً.

شَاعِرٍ : مضاف إليه.

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

---

(١) الدر ٦/٣٦٩.

هُوَ : مبتدأ، ضمير في محل رفع.

بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

شَاعِرٍ : مضاف إليه.

* والجملة[١] معطوفة على جملة جواب القسم السابقة؛ فلها حكمها.

قال السمين[١]: « أقسم على شيئين:

- أحدهما: مثبت.

- والآخر: منفي.

وهو من البلاغة الرائعة».

قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ :

تقدَّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٨٨.

وأحال العكبري على سورة الأعراف الآية/ ٣. « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ».

ووجدت العلماء عادوا إلى الحديث في « قَلِيلًا » فقالوا فيه[٢]:

١ - انتصب « قَلِيلًا » على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إيماناً قليلاً.

٢ - أو ٱنتصب على أنه نعت لزمانٍ محذوف، أي: زماناً قليلاً.
والناصب الفعل « تُؤْمِنُونَ ».

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنّ الناصب فعل مُضْمَرٌ يدل عليه « تُؤْمِنُونَ ».

مَّا : ذكروا فيه ما يأتي:

١ - نافية.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٨- ٣٢٩، والدر ٦/ ٣٦٩، والمحرر ١٥/ ٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٨٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات / ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠٩، والرازي ٣٠/ ١١٧.

٢ - مصدريّة.

٣ - زائدة مؤكِّدة.

قال الزجاج: « مَا : مؤكدة وهي لَغْوٌ في الإعراب».

قال ٱبن عطية: «نصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدلُّ عليه « تُؤْمِنُونَ » و« مَا » يحتمل أن تكون نافية فينتفي إيمانهم، البتة، ويحتمل أن تكون مصدريّة، ويتصف بالقلة».

قال أبو حيان بعد أن نقل نص ٱبن عطية في المسألة «وأما قوله: ونصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدل عليه « تُؤْمِنُونَ » فلا يصح، لأن ذلك الفعل الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » إما أن تكون «ما» نافية أو مصدرية. كما ذهب إليه.

فإن كانت نافية فذلك الفعل المضمر الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » المنفيّ بـ « مَا » يكون منفياً، فيكون التقدير: ما تؤمنون قليلاً ما تؤمنون. والفعل المنفي لا يجوز حذفه، ولا حذف « مَا » لا يجوز: زيداً ما أضربه على تقدير: ما أضرب زيداً ما أضربه.

وإن كانت مصدريَّة كانت « مَا » في موضع رفع على الفاعلية بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً إيمانُكم. ويبقى « قَلِيلًا » لا يتقدَّمة ما يعتمد عليه حتى يعمل. ولا ناصب له. وإمّا في موضع رفع على الٱبتداء، فيكون مبتدأً لا خبر له؛ لأنّ ما قبله منصوب لا مرفوع».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان بأن ٱبن عطية لا يُريد بدلالة « تُؤْمِنُونَ » على الفعل المحذوف الدلالة المذكورة في باب الٱشتغال حتى يكون العامل الظاهر مُفَسِّراً للعامل المضمر، بل يريد مجرد الدلالة اللفظية، فليس ما أورده الشيخ عليه من تمثيله بقوله: زيداً ما أضربه. أي: ما أضرب زيداً ما أضربه».

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » صلة موصول حرفي وهو « مَا ».

وعلى تقدير النفي في « مَا » فهي معطوفة على ما تقدَّم.

- وذكر الزمخشري أن القلَّة في معنى العدم، أي: لا تؤمنون ولا تذكرون البتة.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يُراد بـ « قَلِيلًا » هنا النفي المَحْضُ كما زعم. وإنما يكون ذلك في «أقلّ» نحو: أقلُّ رجلٍ يقول بذلك إلا زيداً. وفي «قلّ»: نحو: قل رجل يقول ذلك إلا زيداً.

وذكر السمين أن ما رَدّ به أبو حيان إنما هو مجرد دعوى.

وقال الشهاب معقباً على أبي حيان «. . . فدعوى لا تُسمع على مثل الزمخشري بغير دليل».

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة والإعراب هو هو.

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

تقدَّم إعراب مثله في سورة الواقعة الآية/ ٨٠ ومثله في سورة الزمر الآية/ ١، ويس الآية/ ٥ وكرّروا الإعراب هنا مختصراً فقالوا[١]: تَنزِيلٌ : خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو تنزيل.

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. أو هو للاستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لامتناع.

تَقَوَّلَ : ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الرسول.

---

(١) الدر ٦/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، والمحرر ١٥/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، والقرطبي ١٨/ ٢٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١.

قال أبو حيان[١]: «ولا يكون الضمير في تقوّل عائداً على الرسول ﷺ لاستحالة وقوع ذلك منه، فنحن نمنع أن يكون ذلك على سبيل الفرض في حقّه عليه الصلاة والسلام».

والتقوّل[١]: أن يقول الإنسان عن آخر أنه قال شيئاً لم يقُلْهُ.

عَلَيْنَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَقَوَّلَ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَقَاوِيلِ : مضاف إليه مجرور.

قال الزمخشري[٢]: «وسَمَّى الأقوال المتقوّلة أقاويل تصغيراً بها وتحقيراً، كقولك: الأعاجيب والأضاحيك، كأنه جمع أُفْعُولة من القول».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على ما تقدَّم من قوله: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ . . . وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ .

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾

لَأَخَذْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَخَذْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أخذ».

وذكر القرطبي أن «مِن»[٣] زائدة. أي: لأخذناه.

بِٱلْيَمِينِ : وفيه ما يأتي[٤]:

١ - الباء: حرف جَرّ زائد. ٱلْيَمين : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٨، والمحرر ١٥/ ٨٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٦٦، والبحر ٨/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والدر ٦/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥.

(٣) القرطبي ١٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٢، والعكبري /١٢٣٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٠.

والمعنى: لأخذنا منه يمينه. والمراد باليمين الجارحة كما يفعل بالمقتول صبراً يُؤخَذ بيمينه ويُضْربُ بالسيف في جيده مواجهة وهو أشدُّ عليه.

٢ - أو الباء حرف جَرّ، و« ٱلْيَمِينِ »: اسم مجرور به. والجارُّ متعلّق بما يأتي(١):

١ - متعلّق بالفعل «أخذ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « أَخَذْنَا » أي: قاهراً. ولم يذكر غيره السمين في الحالية.

٣ - أو بمحذوف حال من المفعول. كذا عند العكبري ولم يعينه، فلعله على تقدير «أخذناه». ومثله عند الهمداني وقدَّر مثل هذا شيخ الجمل.

قال الهمداني: «في موضع الحال من الفاعل أو من المفعول، أي: قاهراً أو مقهوراً».

❋ والجملة جواب « لَوْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَقَطَعْنَا : اللام: واقعة في جواب «لو».

قَطَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « قَطَع ». ٱلْوَتِينَ : مفعول به منصوب.

❋ والجملة معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾

فَمَا (٢): الفاء: حرف عطف. مَا : نافية تميميَّة مهملة، أو هي حجازيَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٣٢٩، والدر ٦/ ٣٧٠، والفريد ٤/٥٢٢- ٥٢٣، ومعاني الزجاج ٥/٢١٨، والبيان ٢/٤٥٨- ٤٥٩، وفتح القدير ٥/٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/٤٠٢، ومشكل إعراب القرآن =

الإعراب على الوجه الأول:

مَا : نافية لا عمل لها.

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مَحلاً.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَاجِزِينَ ».

حَاجِزِينَ : صفة لـ « أَحَدٍ » على اللفظ مجرور مثله.

ومفعوله محذوف، أي: حاجزين لنا عن عقابه.

وضعَّف أبو حيان هذا الوجه لأن النفي يتسلط على الخبر، وهو كينونته منكم، فلا يتسلَّط على الحجز.

الإعراب على الوجه الثاني:

مَا : نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بصفة لأحد، فلما قُدِّم عليه تعلَّق بمحذوف حال.

وذكر السمين جواز تعلّقه بـ « حَاجِزِينَ »، وأخذه عن شيخه أبي حيان.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : اسم «ما» مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

عَنْهُ : متعلّق بـ « حَاجِزِينَ ».

حَاجِزِينَ : خبر « مَا » منصوب.

والتقدير: فما منكم أحدٌ حاجزين عنه.

قال ابن الأنباري: «ولم يُبْطِل « مِنكُم » عملَ « مَا »؛ لأنّ الفَصْلَ بالجارّ والمجرور والظرف في هذا النحو كلا فصل».

= ٢/ ٤٠٤، والعكبري / ١٢٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٢٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات / ١٣٨١، والقرطبي ١٨/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣٠٧- ٣٧٥.

ومثله عند أبي حَيّان.

وجمع « حَٰجِزِينَ » على الوجه الأول لأنه نعت لأحد على اللفظ، وجاء الجمع على المعنى لأنّ « أَحَدٍ » يَعُمّ في سياق النفي كسائر النكرات في سياق النفي.

* والجملة معطوفة على جملة جواب « لَوْ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

الواو: استئنافيَّة. إنه: إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن الكريم، أو للرسول ﷺ.

لَتَذْكِرَةٌ : اللام مُزَحْلَقَة مؤكّدة. تذكرة: خبر «إنَّ» مرفوع.

لِّلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تذكرة».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل[1]: «الظاهر أنّ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم السابق؛ فهو من جملة المُقْسَم عليه. وما بينهما ٱعتراض».

وعنى بالقسم ما تقدَّم من قوله: «فلا أقسم بما تبصرون....» [الآية/٣٨].

وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. إنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَنَعْلَمُ : اللام مزحلقة مؤكّدة. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

أَنَّ : حرف ناسخ. مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

مُّكَذِّبِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي «نعلم».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٣.

* وجملة « نَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا نَعْلَمُ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلهما.

وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَحَسْرَةٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَسْرَةٌ : خبر مرفوع.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةٌ ».

* والجملة معطوفة على قوله « وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ » [الآية/٤٨].

وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن.

لَحَقُّ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَقُّ: خبر «إنّ» مرفوع.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال ٱبن عطية(١): «ذهب الكوفيون إلى أنها إضافة الشيء إلى نفسه، كدار الآخرة، ومسجد الجامع.

وذهب البصريون والحُذَّاق إلى أنَّ «الحق» مضاف إلى الأبلغ من وجوهه.

وقال المبرد: إنما هو كقولك: عين اليقين، ومَحْضُ اليقين».

---

(١) المحرر ١٥/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢.

وأحال أبو حيان على آخر سورة الواقعة[١] في الآية/ ٩٥: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ».

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الواقعة. انظر الآية/ ٧٤.

وجاء في حاشية الجمل[٢]: «قوله: زائدة: أي: لفظة « بِٱسْمِ » زائدة».

وساق عبارة الخازن بعده ليؤيِّد هذا الوجه. قال الخازن: «أي: نَزِّه ربك العظيم...».

* * *

٧٠ - سُورَةُ المعَارِجِ

إعراب سورة المعارج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١

سَأَلَ : فعل ماض. سَآئِلٌ : فاعل مرفوع.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « سَآئِلٌ ».

والباء فيها ما يأتي[1]:

في « سَأَلَ » وجهان:

١ - أنه ضمن معنى «دعا» فتعدَّى بالباء، كقولك: دعوت بكذا.
ومعنى الآية: دعا داعٍ بعذاب واقع. وهو كذلك عند الفراء.

٢ - أن يكون الفعل على أصله. وأنّ الباء بمعنى «عَن»، أي: سأل سائل عن عذاب واقع.
قال أبو حيان: «وقيل: المعنى: بحث باحث وٱستفهم. قيل: فالباء بمعنى عن».

٣ - وقيل الباء زائدة. و عَذَابٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وَاقِعٍ : نعت لـ « عَذَابٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٢، والدر ٦/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، والعكبري / ١٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٤- ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٣، والقرطبي ١٨/ ٢٧٨، وروح المعاني ٢٩/ ٦٨، والرازي ٣٠/ ١٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢٢.

❊ والجملة ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢﴾

لِّلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٍ »، أي: كائن للكافرين.

٢ - أو متعلِّق بـ « وَاقِعٍ »، واللام: للعلَّة. أي: نازل لأجلهم.
أو بمعنى «على» أي: واقع على الكافرين.

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، على تقدير أنه جواب قائل: لمن المذكور؟
فقيل: هو للكافرين. ومثله عند العكبري.

٤ - أو هو متعلّق بـ « سَأَلَ »، واللام بمعنى الباء، أو على بابه. والفعل على التضمين كما تقدَّم.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر « لَيْسَ ».

دَافِعٌ : اسم «ليس» مرفوع.

❊ وفي الجملة(٢):

١ - صفة ثالثة لـ « عَذَابٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ، وهو الأظهر.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « عَذَابٍ »؛ فهو نكرة مخصَّصة.

٣ - أو هي حال من ضمير الكافرين.

٤ - أو هي ٱستئنافيّة؛ ليس لها محل من الإعراب.

---

(١) البحر٨/ ٣٣٢- ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٣، والعكبري / ١٢٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٧- ٨٨، والكشاف ٣/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣.

٥ - وسوف يأتي في الآية الثالثة وجه خامس، وهو أنها اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

٦ - وذكر الشهاب أنه على قولنا: «هو للكافرين» بتقديره خبراً لمبتدأ محذوف تكون جملة « لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ » مؤكِّدة لقوله: «هو للكافرين» لا محلّ لها حينئذٍ، ولك أن تقول: لها محل، لأنها تأكيد معنوي، إلاّ أنهم لم يذكروه في الجَمَل.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣﴾

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

والجارّ متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « دَافِعٌ »، أي: ليس له دافع من جهته إذا جاء وقته.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « لِّلْكَٰفِرِينَ »، وهو الأجود عند الشيخ أبي حيان، ولم يمنع النفي ذلك؛ لأنّ « لَيْسَ » فعل لا حرف، فصَحّ أن يعمل ما قبله فيما بعده. وعلى هذا الوجه تكون جملة « لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ».
* جملة اعتراضيَّة، اعترضت بين العامل ومعموله.
قال السمين: «وهذا إنما يتأتَّى على القول بأن الجملة مستأنفة لا صفة لـ « عَذَابٍ »، وهو غير ظاهر كما تقدَّم؛ لأخذ الكلام بعضه بحجز بعض».

٣ - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابٍ »، أي: بعذاب واقع كائن من الله. ذكره الهمداني.

ذِى : نعت للفظ الجلالة مجرور. ٱلْمَعَارِجِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، والعكبري / ١٢٣٩، والفريد ٤/ ٥٢٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦.

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾

تَعْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

وَٱلرُّوحُ : اسم معطوف على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع. وهو من باب عطف الخاصّ على العامّ إن أُريد بالروح جبريل، أو ملك آخر من جنسهم.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَعْرُجُ ».

فِى يَوْمٍ : جارّ ومجرور. و فِى تعلُّقه قولان[1] :

١ - متعلِّق بالفعل « تَعْرُجُ ». وهو أظهر الوجهين. عند أبي حيان والسمين.

٢ - متعلِّق بـ « دَافِعٌ » في الآية الثانية.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف دَلّ عليه « وَاقِعٍ »، أي: يقع العذاب بهم. . .

٤ - وقيل متعلِّق بـ « وَاقِعٍ » ذكره الزجاج.

٥ - ويجوز تعلّقه بـ « سَأَلَ » على تقدير كونه من السيلان.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُۥ : اسم «كان» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَمْسِينَ : خبر «كان» منصوب. أَلْفَ : تمييز منصوب.

سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة[2] « كَانَ مِقْدَارُهُۥ » في محل جَرٍّ صفة لـ « يَوْمٍ ».

* وجملة « تَعْرُجُ » فيها ما يأتي[3] :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، والمحرر ١٥/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٥٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٨٢.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٣٩.

٢ - وإذا تعلَّق « فِي يَوْمٍ » بدافع، كانت اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾

فَٱصْبِرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا فاصبر..

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

صَبْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

والصَّبْر الجميل: هو الصَّبْر الذي لا شِكاية معه.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

قالوا[١]: هذا قبل أن يُؤْمَر النبيُّ ﷺ بالقتال.

وقالوا[٢]: إنه متعلِّق بـ « سَأَلَ »؛ لأن السؤال كان عن استهزاء وتعنُّت وتكذيب بالوحي، وذلك مما يضجره عليه الصلاة والسلام.

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَرَوْنَهُۥ [٣]: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل. والمراد به يوم الحساب، أو العذاب.

والرؤية هنا بمعنى الظنّ والاعتقاد.

بَعِيدًا : مفعول به ثانٍ.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والمحرر ١٥/ ٩٠.

(٢) الرازي ٣٠/ ١٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبحر ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

* وجملة « يَرَوْنَهُۥ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُمْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة تعليل للأمر بالصَّبْر.

وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧

وَنَرَىٰهُ[2]: الواو: حرف عطف. نَرَاهُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. قَرِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

والرؤية هنا بمعنى العلم واليقين.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يَرَوْنَهُۥ »؛ فلها حكمها.

يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨

يَوْمَ: ظرف منصوب. وفيه الأوجه الآتية[3]:

١ - متعلِّقٌ بـ « قَرِيبًا » في الآية السابقة وهو ظاهر إذا كان الضمير في « نَرَاهُ » للعذاب.

٢ - وذكر العكبري أنه بَدَلٌ من «قريب»، ولم يذكر غير هذا الوجه، وذكره غيره.

---

(١) تفسير أبي السعود ٥/٧٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٣- ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، والعكبري / ١٢٣٩، والمحرر ١٥/ ٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣، والكشاف ٣/ ٢٦٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٥، والرازي ٣٠/ ١٢٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٥.

٣ - متعلِّق بمحذوف يَدُلُّ عليه « وَاقِعٍ » في الآية الأولى «. . . بِعَذَابٍ وَاقِعٍ »، أي: يقع يومَ تكون. وهذا الوجه أَوْلَى عند الشوكاني.

٤ - متعلِّق بمحذوف مقدَّر بعده، أي: يوم تكون السماء كالمهل كان كيت وكيت.

٥ - بَدَلٌ من الضمير في « نَرَاهُ » في الآية السابقة؛ « وَنَرَنهُ قَرِيبًا »، إذا كان عائداً على يوم القيامة.

٦ - بَدَلٌ من « فِى يَوْمٍ » في الآية/ ٤. قال الزمخشري: «بَدَلٌ عن يوم فيمن علَّقه بواقع»، وإنما قال هذا لأنه إذا علق بـ « تعرج » ٱستحال أن يُبْدَل هذا منه؛ لأن عروج الملائكة ليس في هذا اليوم الذي تكون فيه السماء كالمهل.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجه الأخير فقال: «ولا يجوز هذا؛ لأن « فِى يَوْمٍ » وإن كان في موضع نصب لا يُبْدَلُ منه منصوب؛ لأن مثل هذا ليس من المواضع التي تراعى في التوابع؛ لأن حرف الجرّ فيها ليس بزائد، ولا محكوم عليه بحكم الزائد كـ «رُبّ»، وإنما يجوز مراعاة المواضع في حرف الجرِّ الزائد. . . .

فإن قلت: الحركة في « يَوْمٍ » تكون حركة بناء، لا حركة إعراب، فهو مجرور مثل « فِى يَوْمٍ »، قلت: لا يجوز بناؤه على مذهب البصريين؛ لأنه أُضيف إلى مُعْرَب، لكنه يجوز على مذهب الكوفيين فيتمشى كلام الزمخشري على مذهبهم إن كان ٱستحضره وقصده».

قال السمين: «قوله: إن كان ٱستحضره. فيه تحامل على الرجل، وأيُّ كبير أمرٍ في هذا حتى لا يستحضره مثل هذا؟ والتبجُّج بمثل هذا لا يليق ببعض الطلبة، فإنها من الخلافيات المشهورة شهرة قفانبك».

وتعقب الشهاب الخفاجي أبا حيان بأن ٱشتراط ما ذكره غير صحيح، وإنما هو يتغنّى ويضطرب.

٧ - وذكر الهمداني جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: وقوعُه يومَ تكون.

٨ - وذكر مكي أنه قيل: العامل في « يَوْمِ » « يُبَصَّرُونَهُمْ » وهي الآية/ ١١. وذكره غيره.

أي: يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة.

٩ - وذكر أن العامل يكون « نَرَاهُ ». وهذا يوافق الوجه الرابع عند من جعل « يَوْمِ » بدلاً من الهاء في « نَرَاهُ ».

١٠ - وذكر أبو السعود جواز تعلقه بـ « لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ » أي: بالاسم دافع، أو بخبر « ليس » الذي تعلّق به «له».

١١ - وذهب ابن عطية إلى أنه نصب بإضمار فعل على البدل من الضمير المنصوب في « يَرَوْنَهُ » والضمير عائد على العذاب.

تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

ٱلسَّمَآءُ : اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالمهل: جارّ ومجرور، متعلّق بخبر « تَكُونُ » المحذوف.

* وجملة « تَكُونُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

الجبال: اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالعهن: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر للفعل « تَكُونُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع. حَمِيمٌ : فاعل مرفوع.

حَمِيمًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به أول للفعل « يَسْئَلُ ».

والمفعول الثاني محذوف، أي: لا يسأل حميم حميماً نصرة ولا شفاعة، لعلمه أنّ ذلك غير ممكن.

وقيل: لا يسأله شيئاً من حمل أوزاره.

٢ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: ولا يَسْأَل حميم عن حميم لشغله عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ ﴾

يُبَصَّرُونَهُمْ(٢) : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وقد كان المفعول الأول.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثانٍ: أي: يبصر المؤمنين الكافرين أو يبصر التابعون التابعين إلى النار.

فقد كان الفعل « يُبْصِرُ » متعدياً إلى واحد، فصار بالتضعيف متعدّياً لاثنين. وقام الأول مقام الفاعل.

وذكر الهمداني أنّ الأصل: يبصرون بهم، فحذف الباء، وصار النصب على نزع الخافض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٥- ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، والمحرر ١٥/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والعكبري / ١٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما موقع « يُبَصَّرُونَهُمْ ؟ » قلت: هو كلام مستأنف. كأنه لما قال: « وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » قيل: لعله لا يبصره، فقيل: يُبَصَّرُونَهُمْ ».

وذكر الجمل عن الكرخي أنها ٱستئناف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « حَمِيمًا »، أي: مبصرين إياهم. ذكره الزمخشري أيضاً.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنها في محل نصب حال من فاعل « يَسْـَٔلُ »، وهو « حَمِيمٌ »، وجُمِع الضمير على معنى الحميم.

يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ . . . :

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُجْرِمُ : فاعل مرفوع.

لَوْ [٢] : حرف فيه معنى التمني. وقيل: هي بمنزلة «أَنْ» الناصبة غير أنها لا تنصب ولا يكون لها جواب، ويسبك منها ومما يعدها مصدر يقع مفعولاً لـ « يَوَدُّ ».

وذكر ٱبن هشام أن أكثرهم لم يثبت لها هذا، وقد أثبته الفراء والفارسي والعكبري والتبريزي وٱبن مالك.

يَفْتَدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ : مِنْ عَذَابِ : جارّ ومجرور. يَوْم : مضاف إليه.

إذ : اسم مبني في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة. أي: يوم إذ تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن. « وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ».

والجارُّ متعلّق بـ « يَفْتَدِى ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/٤٠٣- ٤٠٨، والعكبري /١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/٤٠٥، وأبو السعود ٥/٧٦٧، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/٤٤١، ما يفيد زيادة « لَوْ ».

بِبَنِيهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « يَفْتَدِى ».

* جملة[(١)] « يَفْتَدِى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « لَوْ » والفعل بعده في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود ٱفتداءه.

* وجملة « يَوَدُّ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من أحد الضميرين. كذا عند البيضاوي.
وبيانه أنه حال من ضمير الفاعل على فرض أن يكون هو السائل، فإن فُرِض السائل المفعول فهو حال من ضميره؛ لأن هذه الودادة إنما تمنع عن كونه سائلاً لا مسؤولاً عنه، والتقدير: يودُّ المجرمُ منهم.
وقيل: الظاهر أنه حال من ضمير الفاعل؛ لأنه المتمني.
كل هذا منقول من حاشية الشهاب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل جَرٍّ بدلاً من « تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ » [الآية/٨] ذكره الطبرسي.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾

وَصَٰحِبَتِهِۦ : الواو: حرف عطف. صَٰحِبَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ »، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَخِيهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٥، والعكبري /١٢٤٠، وأبو السعود ٥/٧٦٧.

(٢) العكبري /١٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٤، وفتح القدير ٥/٢٩٠، وأبو السعود ٥/٧٦٧، ومجمع البيان ١٠/٤٤٩.

﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ ﴾

وَفَصِيلَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفصيلة: الآباء الأدنون، أو العشيرة الأقربون. وقيل: الفخذ.

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ «فصيلة».

تُـْٔوِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على الفصيلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ معطوف على « بَنِيهِ » وما بعده.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ومن يكون في الأرض.

جَمِيعًا (١):

١ - حال منصوب. وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في الظرف « فِى ٱلْأَرْضِ »، والعامل الظرف نفسه.

٢ - قال السمين: إمّا حال، وإمّا تأكيد، ووُحِّد باعتبار اللفظ. عنى أنه تأكيد لـ « مَن ».

ثُمَّ : حرف عطف. يُنجِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ينجيه الافتداء أو من تقدّم ذكرهم، وكان العطف بثم للدلالة على استبعاد النجاة.

---

(١) الدر ٦/٣٧٦، والفريد ٤/٥٢٨.

* والجملة [(١)] :

١ - « يُنجِيهِ »: معطوفة على جملة « يَفْتَدِى » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل هي جواب « لَوْ ». وهي مثل «ودُّوا لو تدهن فيدهنون».

والوجه الأول أَوْلى. ذكر هذا الشوكاني.

كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾

كَلَّآ : حرف رَدْع وزجر عن اعتقاد ذلك.

قال الفراء[(٢)]: « كَلَّآ : أي: لا ينجيه ذلك، ثم ابتدأ فقال: إِنَّهَا لَظَىٰ ».

قال القرطبي: «تقدَّم القول في « كَلَّآ » وأنها تكون بمعنى «حقاً» وبمعنى «لا» وهي هنا تحتمل الأمرين».

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير[(٣)]:

١ - للنار، وإن لم يجر لها ذكر، فلفظ عذاب يدلُّ عليها.

٢ - أو هو ضمير للقصَّة. وهو ما يسميه الكوفيون الضمير المجهول.

٣ - وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر». وهذا الذي نقله السمين عن الزمخشري وعَدَّه وجهاً ثالثاً هو الوجه الثاني.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧- ٧٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، .

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والبيان ٢/ ٤٦١، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

قال أبو حيان: «ولا أدري ما هذا المضمر الذي ترجم عنه الخبر، وليس هذا من المواضع التي يفسِّرُ فيها المفردُ الضميرَ، ولولا أنه ذكر بعد هذا «أو ضمير القصّة» لحملتُ كلامه عليه».

ونذكر الإعراب مفصَّلاً على القراءتين: الرفع والنصب في « نَزَّاعَةً »

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةً [1]: **على قراءة الرفع في « نَزَّاعَةً »**:

إعراب هذين اللفظين على ما تقدَّم من أمر الضمير في « إِنَّهَا » كما يأتي [1]:

١ - على الوجه الأول: وهو كون الضمير للنار:

أ - لَظَىٰ : خبر «إنّ» مرفوع.

نَزَّاعَةٌ: - خبر ثان مرفوع.

- أو خبر مبتدأ مضمر: «هي نزّاعة».

* وجعله الزجاج رفعاً هنا على الذَّمِّ. وذكره الرازي، وهو قول الأخفش والفراء.

ب - لَظَىٰ : بدل من الضمير المنصوب في « إِنَّهَا »، فهو منصوب.

نَزَّاعَةٌ : بَدَل من « لَظَىٰ » مرفوع مثله.

٢ - على الوجه الثاني: الضمير للقصَّة:

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةٌ : جملة من مبتدأ وخبر، وهي في محل رفع خبر «إنّ»، مفسِّرة لضمير القصَّة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦- ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٩٤- ٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والفريد ٤/ ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، والعكبري / ١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ومعاني الأخفش / ٥٠٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣١٩، وكشف المشكلات / ١٣٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٥٠٦- ٥٠٧، والرازي ٣٠/ ١٢٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٧٠.

- أو نَزَّاعَةٌ صفة « لَظَىٰ » إذا لم تجعلها علماً؛ بل بمعنى اللهب. ولظى خبر «إنّ» مرفوع.

٣ - على الوجه الثالث:

الإعراب كالوجه الثاني.

وذكر الزجاج أن «نَزَّاعَةٌ» رَفْعٌ على المدح. وهذا يعني أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة.

قال ٱبن عطية: «لأنه إذا تضمَّن الكلام معنى المدح أو الذَّمِّ جاز لك القطع رفعاً بإضمار مبتدأ، أو نصباً بإضمار فعل».

لِّلشَّوَىٰ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَزَّاعَةً ».

واللام عند ٱبن هشام[1] هي لام التقوية، وهي اللام المزيدة لتقوية عامل ضعيف إمّا بتأخُّره أو بكونه فرعاً في العمل.

* جملة « إِنَّهَا لَظَىٰ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَزَّاعَةً [2] :

وعلى قراءة النَّصب في « نَزَّاعَةً » ما يأتي:

١ - النَّصب على الحال المؤكِّدة، أو المبينة، أو المنتقلة، والأخير للبيضاوي، قال الشهاب: وقوله: أو المتنقلة لٱنقطاعه بالزمهرير ومخالطة الدخان.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩٠- ١٩١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٤- ٣٣٥، والدر ٦/ ٣٣٧، وإيضاح الوقف والٱبتداء / ٩٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٠٨، والكشاف ٣/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والمحرر ١٥/ ٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٦- ٥٠٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ٢/ ٢١٠، ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ١/ ٨٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣١٩- ٣٢٠، وكشف المشكلات / ١٣٨٤، والرازي ٣٠/ ١٢٧، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « لَظَىٰ »؛ فهي علم جار مجرى المشتقات كالحارث والعباس، فهي بمعنى التلظِّي، وذكره العكبري، وذكره الفارسي.

- أو صاحب الحال فاعل «تدعو»، وقُدِّمت الحال عليه، أي: تدعو حال كونها نَزَّاعة. ذكره العكبري وغيره.

ويجوز أن تكون هذه الحال مؤكِّدة؛ لأنَّ «لظى» هذا شأنها. وهو معروف من أمرها، وأن تكون مُبَيِّنَة؛ لأنه أمر توقيفي.

- أو صاحب الحال محذوف هو وعامله، أي: تتلظّى نَزّاعة. أو دَلّ عليه « لَظَىٰ ».

وذكر الفارسي أنّ حمله على الحال بعيد؛ لأنه ليس في الكلام ما يعمل في الحال. ومنع المبرد النصب على الحال. وذكره مكّي عنه وٱبن الأنباري.

قال ٱبن الأنباري: «وزعم أبو العباس المبرد أنه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال؛ لأنّ « لَظَىٰ » لا تكون إلاّ « نَزَّاعَةً »؛ لأنّ الحال تكون فيما يجوز أن يكون، ويجوز ألّا يكون».

قال ٱبن الأنباري: «وليس كما زعم؛ فإنّ هذه الحال مؤكِّدة، والحال المؤكِّدة لا يشترط فيها ما ذكر، ألا ترى إلى قوله تعالى: « **وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا** » [البقرة/ ٩١]، فإنّ « **مُصَدِّقًا** » منصوب على الحال، وإن كان الحقُّ لا يكون إلا مُصَدِّقاً؛ فَدَلّ على جوازه».

وذكر مثل هذا الباقولي، وذكر آية سورة البقرة، وجعل العامل في الحال معنى الجملة، وذكر الهمداني أنّ الحال من «لظى» وأنّ العامل فيه معنى «التلظي».

٢ - وقيل: منصوبة على الاختصاص. أي: أغنى نزّاعة، أو أخصُّها وهو ٱختصاص للتهويل. ذكره الزمخشري والعكبري.

قال أبو حيان: «وكأنه يعني القطع؛ فالنَّصب فيها كالرَّفع فيها إذا أَضمرت «هو»، فتضمر هنا «أعني»».

٣ - وذهب الزجاج إلى أنه نَصْب على الذَّمِّ.

٤ - وذهب الأنباري محمد بن بشار إلى أنه نَصْب على المدح، قال: «ويجوز نصبها على المدح، أي: اذكر نزّاعةً كما تقول: مررتُ به العامَلَ الفاضلَ».

قلتُ: هذا أَغْربُ التوجيهات. وأيُّ مدح هنا!! ونقل القرطبي عنه هذا الوجه.

٥ - وقال الفارسي: «وإن علّقت « نَزَّاعَةً » بفعلٍ مضمر، نحو: أعنيها نزاعة للشوى، لم يمتنع أيضاً».

فائدة وبيان

لقد جرت العادة في تناول النَّصّ القرآني بالإعراب أن يكون على قراءة حفص عن عاصم، وقد نذكر بعض القراءات عَرَضاً، غير أنّا في هذا الموضع أعربنا على القراءتين في « نَزَّاعَةً » لما جرى من البيان عند العلماء لهما، وعلى ٱرتباطهما بالضمير في « إِنَّهَا ».

وتتميماً للفائدة نذكر القراءتين بعد ذكر الإعراب، فنقول:

- قرأ حفص عن عاصم وٱبن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو رزين والزعفراني وٱبن مقسم واليزيدي في ٱختياره والسلمي وعكرمة والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم والمفضّل، ومجاهد وعمر بن الخطاب:
  « نَزَّاعَةً » بالنَّصب.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وٱبن عامر وٱبن كثير ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش:
  « نَزَّاعَةٌ » بالرفع.

وانظر هذا مُفَصَّلاً مع مراجعه في كتابي: معجم القراءات ١١/ ٨٢ - ٨٤.

تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾

تَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « لَظَىٰ ».

وقالوا: معناه تهلك، من قولهم: دعاك الله. أي: أهلكك.

وقيل تدعوهم بأسمائهم.

مَنۡ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَدۡبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تولّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « أَدۡبَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَتَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكماً.

* جملة « تَدۡعُواْ » فيها ما يأتي(١):

١ - خبر ثالث لـ «إنّ» في قوله: « إِنَّهَا لَظَىٰ ».

٢ - أو خبرٌ لمبتدأ محذوف، أي: هي تدعو. . .

٣ - أو حال من « لَظَىٰ ».

٤ - أو حال من « نَزَّاعَةً »، فتكون حالاً متداخلة.

٥ - وذكر الهمداني أنها صفة لـ « نَزَّاعَةً ».

٦ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنوِيّ في « نَزَّاعَةً ». ومثله عند العكبري.

وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

---

(١) الدر ٦/٣٧٨، والبيان ٢/٤٦١، والفريد ٤/٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٨، والعكبري / ١٢٤٠.

والمفعول محذوف، أي[١]: جمع المالَ.

فَأَوۡعَىٰٓ : الفاء: حرف عطف. أَوْعَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». ومعنى أوعى[١]: جعله في وعاء وكنزه، ولم يؤدِّ حق الله فيه.

* وجملة « جَمَعَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

* وجملة « فَأَوۡعَىٰٓ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

خُلِقَ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

هَلُوعًا [٢] : حال مقدَّرة منصوبة، وذكر مكِّي أنّه حال من المضمر في « خُلِقَ ».

* جملة « خُلِقَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « جَزُوعًا ». مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلشَّرُّ : فاعل مرفوع. جَزُوعًا : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٢٩، =

١ - حال من الضمير المستتر في « هَلُوعًا ».
وهلوعاً: هو العامل في الحال، والتقدير: هلوعاً حال كونه جزوعاً وقت مَسّ الشر. فهي حال مقدَّرة، وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » ظرفاً محضاً.

٢ - خبر لـ «كان» محذوفة، أو لـ «صار» مضمراً، أي: إذا مَسَّه الشَّرُّ كان أو صار جزوعاً. وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » شرطيَّة.

٣ - نعت لـ « هَلُوعًا ». قال مكِّي: «وقيل: هو نعت لـ «هلوع»، وفيه بُعْد؛ لأنك تنوي به التقديم قبل « إِذَا ».». وذكره الهمداني.

٤ - وذهب الهمداني إلى جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « خُلِقَ » ومثله عند ٱبن الأنباري. وهي حال مقدَّرة.

* والجملة الشرطية ٱستئنافية.

* وجملة « مَسَّهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط على إعراب « جَزُوعًا » خبراً لفعل ناسخ مقدّر لا محل لها. فهي جواب شرط غير جازم.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، وهي معطوفة عليها.
وفي « مَنُوعًا » الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. ٱلْمُصَلِّينَ [1] : مستثنى من « ٱلْإِنسَٰنَ » منصوب. ولم يذكر

= والبيان ٢/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ٢/ ٤٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والدر ٦/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٣٠، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل =

أبو حيان والسمين إلا الاستثناء المُتَّصل. وذكر الهمداني وجهين للاستثناء:

١ - **الأول**: أنه استثناء متصل. وهو الوجه الأول وعليه الجُلُّ.
والمستثنى منه الإنسان، وهو جنس ولذلك استثنى منه « إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ».
والمعنى: إن الإنسان خُلِق هلوعاً إلا المُصَلِّين الدائمين على صلاتهم فإنهم لم يخلقوا على الهلع.

٢ - **الثاني**: استثناء منقطع، والمستثنى منه « مَنْ » في « مَنْ أَدْبَرَ »، أي: تدعو لظى من أدبر عن الإيمان وتولى عن الطاعة إلا المصلّين الذين من صفاتهم كيت كيت.

ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾

ٱلَّذِينَ [1] : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب صفة لـ « ٱلْمُصَلِّينَ ».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « دَآئِمُونَ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [2] : اسم معطوف على الموصول السابق:

= ٤٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥- ٢٤٦، والمحرر ١٥/ ٩٧- ٩٨، ومعاني الأخفش / ٥٠٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٥، وإعراب النحاس ٥٠٨/٣.

(١) إعراب النحاس ٥٠٨/٣.

(٢) إعراب النحاس ٥٠٨/٣.

فهو في محل نصب. فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

حَقٌّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مَّعۡلُومٞ : نعت لـ «حق» مرفوع.

* والجملة « فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقٌّ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾

لِّلسَّآئِلِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بما يلي:

١ - متعلّق بمعلوم.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « حَقٌّ » أي: حقّ معلوم كائن للسائل.

وَٱلۡمَحۡرُومِ : معطوف على « السَّآئِلِ » مجرور مثله.

وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣، فهو في محل نصب.

يُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوۡمِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُصَدِّقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مِّنۡ عَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّشۡفِقُونَ ». ربهم: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّشۡفِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُم . . . مُّشۡفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ﴿٢٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إنّ» منصوب.

رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

غَيۡرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مَأۡمُونٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وقد جاءت معترضةً بين المعاطيف.

قال البيضاوي[1]: «ٱعتراض يدلُّ على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن عذاب الله، وإن بالغ في طاعته».

قال الشهاب: «قوله: ٱعتراض. . .إلخ، بيان لوجه الٱعتراض بين المتعاطفين هنا. وقوله: لأحد: العموم. من عدم ذكر الآمن.

وقوله: وإن بالغ في طاعته. من جعل هؤلاء خائفين مع ما وُصِفوا به من الطاعة. . .».

وذكر الشوكاني أنّ هذه الجملة مقرِّرة لمضمون ما قبلها. . . وذكر الٱعتراض أبو السعود.

وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآيات في سورة المؤمنون.

الآيات/ ٥ - ٨.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٦، وفتح القدير ٥/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٨.

وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب عطف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِشَهَٰدَٰتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَآئِمُونَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُم ... بِشَهَٰدَٰتِهِمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المؤمنون، الآية/ ٩.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [1] : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

والكاف: حرف خطاب.

فِي جَنَّٰتٍ [1] :

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر أول.

٢ - أو هو متعلّق بـ « مُّكْرَمُونَ ». وقُدِّم «في جنات» لمراعاة الفاصلة.

٣ - أو متعلّق بمضمر هو حال من الضمير في الخبر، أي: مكرمون كائنين في جنات. كذا عند أبي السعود.

مُّكْرَمُونَ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٩، والعكبري / ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩.

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيَّة. مَا [١] : اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والٱستفهام بمعنى الإنكار.

لِلَّذِينَ [١] : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف، أي: أي شيء حصل للذين كفروا، أو ثبت لهم، وحملهم على نظرهم إليك والتفرق.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قِبَلَكَ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الظرف[٢]:

١ - متعلّق بـ « مُهْطِعِينَ » ذكره العبكري.

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الرفع في « كَفَرُوا۟ ».

٣ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون ظرفاً للظرف « لِلَّذِينَ »، أي: متعلّق بما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

وعند الزجاج: «فإن « قِبَلَكَ » ينتصب على ثلاثة أضرب: أحدها: أن يكون ظرفاً لمعنى الفعل في اللام الجارَّة...». كذا في الإعراب المنسوب إليه.

٤ - وذكروا أيضاً أنه قد يكون حالاً من الضمير المنويّ في متعلّق « لِلَّذِينَ »، أي: فما لهم ثابتين قبلك مهطعين.

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٥.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٠، والعكبري / ١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٥- ١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٣.

مُهْطِعِينَ : وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال ثانية، فهو حال بعد حال، على تقدير « قِبَلَكَ » متعلِّقاً بحال. أي: أيّ شيء في حال إسراعهم، فهو على هذا حال من « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو حال من الضمير المستكِنّ في « قِبَلَكَ » إن جعلته حالاً.

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾

عَنِ ٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور. ومثله: « عَنِ ٱلشِّمَالِ ».

والجارُّ متعلِّق بما يأتي[(٢)]:

١ - متعلِّق بـ « مُهْطِعِينَ »؛ فهو من صلته.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مُهْطِعِينَ » على قول من جَوَّز وصف الحال لكونها نكرة.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُهْطِعِينَ »، أي: كائنين عن اليمين.

٤ - أو متعلِّق بـ « عِزِينَ » فهو من صلته. ذكره العكبري. وذكر الزجاج أنه على حد قولك: أخذته عن زيد.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣/ ٢٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٣٠- ٥٣١، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧،ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٦٤.

عِزِينَ (١):

١ - حال منصوبة، فقد جاء حالاً بعد حال، فهو حال من « ٱلَّذِينَ » عند مكّي. وكذا عند ٱبن الأنباري.

٢ - حال من الضمير المنويّ في « مُهْطِعِينَ »، فيكون من الحال المتداخلة. ذكره مكّي والهمداني.

٣ - أو هو صفة لـ « مُهْطِعِينَ » على رأي من يُجيز وَصْف الحال.

فائدة في « عِزِينَ »(٢)

عِزِينَ : جمع عِزة. والعِزَة: الجماعة.

واختلفوا في لامه على ما يأتي:

١ - أصله الواو، من عَزَوْته، أي: نسبته.

٢ - أصله الياء، من عزيته أعزيه، وهو بمعنى عزوته، ففي هذه اللام إذن لغتان.

٣ - أن لامه هاء، وتجمع في التكسير على «عِزَى» نحو كِسْرة وكِسَر، وقد كثر وروده مجموعاً بالواو والنون.

ورأى مكّي أنه جُمع بالواو والنون عوضاً عن المحذوف.

وهو عند ٱبن الأنباري مثل: سنون وقلون وثبون.

وذكروا أن النبي ﷺ دخل على أصحابه فوجدهم متفرقين فقال: **«ما لي أراكم عِزين»**.

---

(١) الدر ٦/٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٧، وحاشية الجمل ٤/٤٠٧، والفريد ٤/٥٣١، والبيان ٢/٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/٤٥٢، وكشف المشكلات /١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٦٤.

(٢) الدر ٦/٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٩، والعكبري /١٢٤١، والبيان ٢/٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٣٠.

أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾

أَيَطْمَعُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَطْمَعُ : فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ : فاعل مرفوع. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « كُلُّ »، أو « ٱمْرِيٍٕ »، أي: كائنٍ منهم.

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُدْخَلَ : فعل مضارع منصوب، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « كُلُّ ٱمْرِيٍٕ ».

جَنَّةَ : - مفعول به ثان منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في جنة...

نَعِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُدْخَلَ » صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بحرف مقدَّر، أي: أيطمع في دخول...، والجارّ متعلّق بالفعل « يَطْمَعُ ».

* جملة « يَطْمَعُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

خَلَقْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « خَلَقْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: مما يعلمونه؛ فهو الضمير الرابط.

* جملة « يَعۡلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّا . . . »[1] تعليليّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للردع.

وبعد أن ذكر هذا أبو السعود، ذكر أن الأقرب أنها ٱستئناف سيق تمهيداً لما بعده من بيان قدرته تعالى على أن يهلكهم لكفرهم بالبعث والجزاء والٱستهزاء برسول الله ﷺ.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ :

تقدَّم إعراب مثله في الواقعة، الآية/ ٧٥.

وتقدَّم في الحاقّة، الآية/ ٣٨.

وكَرَّر الشوكاني[2] القول في « لَا »: « لَا : زائدة كما تقدَّم قريباً. والمعنى فأقسم». وكذا الحال عند الهمداني. والزجاج. وٱبن عطية.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أُقۡسِمُ ».

ٱلۡمَشَٰرِقِ : مضاف إليه. وَٱلۡمَغَٰرِبِ : معطوف على « ٱلۡمَشَٰرِقِ ».

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير اسم «إنّ» في محل نصب.

لَقَٰدِرُونَ : اللام: هي المزحلقة. قَٰدِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٩- ٧٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، والمحرر ١٥/ ١٠٧، والقرطبي ١٨/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٩.

* وجملة[١] « إِنَّا لَقَٰدِرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب القسم.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

نُّبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

خَيْرًا : مفعول به منصوب. منهم: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «خيراً».

* جملة « نُّبَدِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ «على». والجارّ متعلّق بـ « قَٰدِرُونَ ».

قال ٱبن الأنباري[٢] «على»: في موضع نصب بـ « قَٰدِرُونَ ».

و نُّبَدِّلَ خَيْرًا : تقديره: نبدِّلهم بخير منهم. فحذف المفعول الأول وحرف الجر من الثاني. ومثله عند الباقولي.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازيَّة. أو تميميَّة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِمَسْبُوقِينَ : الباء حرف جَرّ زائد. مَسْبُوقِينَ : خبر « مَا »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا »، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب؛ إذ هي من جملة المقسم عليه.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٢، وانظر كشف المشكلات / ١٣٨٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٢٩.

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الزخرف الآية/ ٨٣.

وقال الزَّجّاج[١]: «يَخُوضُوا۟: جواب الأمر مجزوم، وقيل: إنه مجزوم وإن كان لفظه بغير آلة الأمر؛ لأنه وضع موضع الأمر، كأنه قال: ليخوضوا وليلعبوا. وهذا أمر على جهة الوعيد. كما تقول: اصنع ما شئت فإني أعاقبك عليه».

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾﴾

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا:

يَوْمَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - بَدَل من «يَوْمَهُمُ» في الآية السابقة، وهو بدل بعض من كلّ، كذا عند شيخ الجمل.

٢ - أو هو منصوب مفعول به على تقدير «أعني».

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، وبُني على الفتح وإنْ أُضيف إلى مُعْرَب، أي: «هو يوم يخرجون».

قال السمين: «كقوله: هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ» [المائدة/ ١١٩].

يَخْرُجُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٦، والدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والمحرر ١٥/ ١٠٨، والفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري/ ١٢٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

سِرَاعًا (١):

- حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو ضمير الرفع، أي: مسرعين.

كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ :

كَأَنَّهُمْ : كأنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

إِلَىٰ نُصُبٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « يُوفِضُونَ ».

يُوفِضُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومعناه: يسرعون.

* جملة « يُوفِضُونَ » في محل رفع خبر «كأنّ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ . . . » فيها ما يأتي (٢):

١ - حال ثانية من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

وعلى هذا التقدير تكون الحال مترادفة.

٢ - أو حال من ضمير الحال الأولى، وهي « سِرَاعًا » فتكون الحال متداخلة.

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ :

خَٰشِعَةً (٣):

١ - حال من فاعل « يُوفِضُونَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري /١٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري /١٢٤١، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢.

(٣) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري /١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والمحرر ١٥/ ١٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات /١٣٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

٢ - أو هو حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

قال السمين: «حال. إمّا من فاعل « يُوفِضُونَ »، وهو أقرب، أو من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وفيه بُعد.

وفيه تعدُّد الحال لذي حال واحدة. وفيه الخلاف».

قال النحاس: «ونصب « خَٰشِعَةً » بـ « تَرْهَقُهُمْ » أو بـ « يَخْرُجُونَ ».».

أَبْصَٰرُهُمْ : فاعل مرفوع لٱسم الفاعل « خَٰشِعَةً » . والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :

تَرْهَقُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

ذِلَّةٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « تَرْهَقُهُمْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « يُوفِضُونَ »؛ فهي في محل نصب.

٣ - أو هي حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ». واكتفى مكّي بهذا الوجه.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ :

ذَٰلِكَ [2] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِى : نعت لـ « ٱلْيَوْمُ »؛ فهو مبني على السكون في محل رفع.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم: «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٨١.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: يوعدونه، وهو العائد إلى الاسم الموصول الذي. والحذف للتخفيف، أو لطول الصّلة.

* جملة «ذلك اليوم»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَانُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* * *

(١) البيان ٢/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٨.

٧١ - سُورَةُ نُوحٍ

إعراب سورة نــوح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب.

إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَل ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « أَرۡسَلۡنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

❊ جملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ . . . :

أَنۡ (١) :

١ - حرف تفسير، بمعنى «أيّ»، وهي عند النحاس بمعنى التبيين.

٢ - أو هو حرف مصدريّ وٱستقبال.

٣ - وذكر الهمداني عن المبرد أنها «أن» المخفَّفة من الثقيلة كأنه قيل: أرسلناه إليهم أن الأمر والشأن أنذر قومك.

---

(١) البحر ٨/٣٣٨، والدر ٦/٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠-٧٧١، والعكبري /١٢٤٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٢٧٠، والمحرر ١٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٥/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧، وكشف المشكلات / ١٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٢، والرازي ٣٠/ ١٣٤.

ورَدّ أبو حيان كونها مصدريّة، وأخذ بالوجه الأول لفوات معنى الطلب على المصدريّة.

قال الشهاب: «وليس بشيء لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضي والاستقبال...

أَنذِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « أَنذِرْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
على الوجه الثاني في « أَنْ ». وقدّر الزمخشري قبل « أَنذِرْ » فعل القول، والمعنى عنده: أرسلناه بأن قلنا له: أَنذِرْ ، أي: أرسلناه بالأمر بالإنذار.

٢ - أو هي تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « أَنْ ».
قال الزمخشري: «ويجوز أن تكون مُفَسِّرة لأنّ الإرسال فيه معنى القول...».

وعلى تقدير المصدريّة، تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام أو بالباء. أي[1]: أرسلناه بالإنذار. عند الخليل والكسائي والجارّ متعلّق بالفعل « أَرْسَل »، أو محله النصب عند سيبويه والفراء.

قال الهمداني: « أَنْ : هنا يجوز أن تكون الناصبة للفعل، ومحلها النصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أي: أرسلناه بأن أنذر، فحذف الباء وأوصل الفعل أو الجرّ على إرادته».

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنذِرْ ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، والمحرر ١٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧.

أَن : حرف مصدريّ ونصب واستقبال. يَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أليم: نعت مرفوع.

❊ جملة « يَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالإضافة، أي: من قبل إتيانهم. . .

فائدة في دخول « أَن » المصدريّة على الطلب

ذكر الشهاب عن أبي حيان أنه رَدّ كون « أَن » مصدرية في هذه الآية ما شابهها، وذهب إلى أنها تفسيريّة، وزعم أنّ كل ما سُمع منه من « أَن » التي بعدها فعل أمر ونحوه من الإنشائيات فـ « أَن » فيه تفسيرية للزوم فوات معنى الطلب على المصدرية، ولعدم صحة «أعجبني أَنْ قُمْ» مع صحة «أعجبني أن قُمْتَ، وكرهتُ أن تقومَ».

قلتُ: ما نقله عنه الشهاب من رَدّ المصدرية مع الطلب ليس في هذه الآية بل ذكر هنا الوجهين [قال الشهاب](١): «وليس بشيء؛ لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضيّ والاستقبال.

وأما عدم صحة «أعجبني أن قُمْ» ونحوه، فلأنه لا معنى لتعليق الإعجاب والكراهة بما فيه معنى الطلب. وقد منع فوات معنى الطلب لا بإضمار القول كما قيل؛ فإنه لا وصل حينئذ بالإنشاء، ولا بالإخبار حقيقة، بل بتأويله بما يدلُّ على الطّلب، فيؤوّل: «كتبتُ إليه بأن قم» بالأمر بالقيام، ولا نقض بنحو «أمرته أن قُمْ»؛ إذ جوازه فيما لا يمنحه خصوصيَّة الكلام كاف.

ولا حاجة إلى حمله على المبالغة بتقدير «أمرته بأن يأمر نفسه بالقيام أو يجعله من التجريد. اللّهُمَّ إلّا إذ تعيَّن مصدريَّة «أنْ» مع دخولها تحت فعل الأمر، كما في

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨.

قوله تعالى: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ » فيوجه بالأول، والمعنى: أرسلناه إلى قومه بإنذاره إياهم، أو بالأمر بإنذاره إياهم، ووضع «قومك» موضع ضمير هم لرعاية جانب المحكيّ والإشعار بكيفية الإرسال. وضمير الخطاب يتحول ضمير غيبة عند تأوّل صيغة الأمر مع « أَنْ » بالمصدر. وإن أريد بقاء تلك الصيغة وضمير الخطاب على أصلهما قُدِّر القول كما في قراءة[1] « أَنذِرْ » بدون « أَنْ » أي: أرسلناه بأنْ قلنا له: أنذر قومك.

وههنا بحث فيما ذكروه من فوات معنى الطلب فيه، فإنه كيف يفوت وهو مذكور صريحاً في « أَنذِرْ » ونحوه، وتأويله بالمصدر المسبوك تأويل لا ينافيه؛ لأنه مفهوم منه، أخذوه من موارد ٱستعمالهم، فكيف يبطل صريح منطوقه، وهذا مما لا وجه له وإن اتفقوا عليه فاعرفه...».

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: نوح. يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. أصله: يا قومي. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَذِيرٌ ». أو هما متعلقان بمحذوف حال من « نَذِيرٌ ». وهذا حال نعت النكرة إذا قُدِّم عليها.

نَذِيرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مبين: نعت مرفوع.

* وجملة « يَٰقَوْمِ إِنِّي ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) هي قراءة ٱبن مسعود! انظر معجم القراءات ١٠/٩٧.

قال الشوكاني[١]: «مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً على تقدير سؤال، كأنه قيل: فماذا قال نوح؟ فقال: قالهم. . . إلخ».

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ :

أَنِ : فيها الوجهان السابقان في الآية/ ١.

١ - تفسيرية، لتفسير النذير.

٢ - مصدريّة.

وعلى ما تقدَّم يكون الحديث في مَحَلّ « ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ » على نحو ما سبق في « أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ » في الآية/ ١.

ٱعْبُدُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُواْ » تفسيرية أو مصدرية لا محل لها.

وَٱتَّقُوهُ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل.

والهاء: مفعول به، فهو في محل نصب.

* والجملة محلها كمحلّ « ٱعْبُدُواْ » على المصدريّة والتفسيريّة. فهي معطوفة عليها.

وَأَطِيعُونِ : الواو: حرف عطف. أَطِيعُون : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. والنون: للوقاية. وحذفت ياء النفس مراعاة لرؤوس الآيات، أو للتخفيف، والأصل: أطيعوني[٢].

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧١.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/ ٩٨، وإثبات الياء في الوقف والوصل أو في الوصل فقط، وحذفها في الحالين.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ [(١)] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب في: ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ، وَٱتَّقُوهُ ، وَأَطِيعُونِ . أو هو على تقدير الشرط، إنْ تعبدوا الله. . . يغفرْ لكم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَغْفِرْ ».

واللام عند الشهاب للتقوية أو للتعليل.

مِّن ذُنُوبِكُمْ :

في « مِّن » ما يأتي[(٢)]:

١ - حرف جَرٍّ زائد. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به للفعل « يَغْفِرْ ».

وذهب ٱبن عطية إلى أنه مذهب كوفي.

قال أبو حيان: «وأقول: أخفشي لا كوفي؛ لأنهم يشترطون أن يكون بعد « مِّن » نكرة، ولا يبالون بما قبلها من واجب أو غيره، والأخفش يجيزه مع الواجب وغيره. . .».

٢ - وقيل: إنّ « مِّن » تبعيضيّة، أي: بعض ذنوبكم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٧، والقرطبي ١٨/٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/٥٣١.

(٢) البحر ٨/٣٣٨، والدر ٦/٣٨٢- ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/٤٠٩، والمحرر ١٥/١١٢- ١١٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، وفتح القدير ٥/٢٩٧، والفريد ٤/٥٣٣، والقرطبي ١٨/٢٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/١٣٢- ١٣٣، والرازي ٣٠/١٣٥.

وهو عند ٱبن عطيّة أَبْيَن الأقوال؛ لأنه لولا «من» لعَمَّ ما تقدَّم من الذنوب.

٣ - وقيل: إنها لٱبتداء الغاية. وهو متجه عند ٱبن عطية، كأنه يقول. يبتدئ الغفران من هذه الذنوب العظام التي لهم.

٤ - وقيل: إنها لبيان الجنس.

قال أبو حيان: «ورُدّ بأنه ليس قبلها ما تُبَيِّنُه».

ومثله عند ٱبن عطيّة والسمين.

والٱسم « ذُنُوبِكُمْ » على الأوجه الثلاثة مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « يَغْفِرْ ».

والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَغْفِرْ » جواب الشرط المقدَّر، لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ :

الواو: حرف عطف. يُؤَخِّرْكُم : معطوف على « يَغْفِرْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُؤَخِّر ».

مُّسَمًّىۚ : نعت مجرور. والحركة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

* جملة « يُؤَخِّرْكُم » معطوفة على جملة «يغفرْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. أَجَلَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِذَا : ظرف للمستقبل متضمِّن معنى الشَّرْط مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل.

لَا : نافية. يُؤَخَّرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وذكر القرطبي[١] أن « لَوْ » بمعنى «إن» أي: إن كنتم تعلمون. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «إنّ».

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وحُذِف[٢] مفعوله لقصد التعميم، ونُزِّل الفعلُ منزلة اللازم.

وذكر أبو السعود أن المفعول على تقدير: لو كنتم تعلمون شيئاً لسارعتم. . .

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجواب[٣] « لَوْ » محذوف، أي: لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتم إلى ما آمُرُكم به.

* وجملة « جاء » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَا يُؤَخَّرُ » لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[٤] « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ . . . » استئنافيَّة مُعَلِّلَة؛ ففيها تعليل للأمر بالعبادة المستتبعة للمغفرة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «نوح».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب. أصله: يا ربي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وتقدَّم إعرابه مراراً.

---

(١) القرطبي ١٨/ ٣٠٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، والبحر ٣٣٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١.

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

دَعَوْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

قَوْمِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف، أي: دعوتهم إلى الإيمان والطاعة. كذا عند أبي السعود وغيره.

لَيْلًا [(١)] : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « دَعَوْتُ ».

وَنَهَارًا : معطوف على ما قبله، منصوب، متعلِّق بما تعلّق به « لَيْلًا ».

ومعنى هذا أنه دعاهم في جميع الأوقات. كذا عند أبي حيان.

* جملة[(٢)] « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « رَبِّ إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « دَعَوْتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَزِدْهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

دُعَآءِىَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[(٣)]: «جعل الدعاء فاعل زيادة الفرار. والمعنى: على أنهم ازدادوا عنده فراراً؛ لأنه سبب الزيادة. . . ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩- ٢٥٠، والبحر ٨/ ٣٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

قال الشهاب: «فإسناده مجاز إلى السبب، وليس له فاعل حقيقي هنا، أو هو الله على ما عُرِف في نحو: سرتني رؤيتك. . .».

إِلَّا : أداة حصر. فِرَارًا [1]: مفعول به ثان منصوب، فالاستثناء مفرَّغ، والمستثنى منه مقدَّر أي: فلم يزدهم دعائي شيئاً من أحوالهم التي كانوا عليها إلّا فراراً، أي: بُعْداً وإعراضاً عن الإيمان.

* وجملة « فَلَمْ يَزِدْهُمْ . . . » معطوفة على جملة «دعوت»؛ فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ . . . :

الواو: حرف عطف. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُلَّمَا : تقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة، ومختصر ما ذكرناه:

كُل : اسم منصوب على الظرفيَّة الزمانيّة لإضافته إلى « مَا » المصدرية.

و مَا : - مصدريّة ظرفيّة. وهي مع ما بعدها في محل جَرّ بالإضافة.

- أو هي نكرة موصوفة، معناها الوقت؛ فهي في محل جَرٍّ بالإضافة.

و كُلَّمَا : تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، والعامل فيها هنا الفعل « جَعَلُوٓاْ ».

وكَرّر بعض العلماء القول هنا[2]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والدر ٦/ ٦٨٢، والبحر ٨/ ٣٣٨، ومغني اللبيب ٣/ ١٢٣.

- مكّي: « كُلَّمَا : نصب على الظرف. والعامل فيه « جَعَلُوٓاْ ».

- أبو حيان: « و كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ : يدلُّ على تكرر الدعوات. . . ».

دَعَوْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمدعُوّ إليه محذوف، أي: دعوتهم للإيمان بك لأجل مغفرتك.

* وجملة « دَعَوْتُهُمْ » صلة موصول حرفي وهو « مَا ».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة، فقبله « كُل ».

أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

لِتَغْفِرَ لَهُمْ [١]: اللام: للتعليل. تَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «تغفر».

والمفعول محذوف، أي: لتغفر لهم ذنوبهم.

ويجوز أن تكون اللام في « لِتَغْفِرَ » لام التعدية.

* جملة « تغفر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل «دعا».

جَعَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصَٰبِعَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِيٓ ءَاذَانِهِمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « جَعَلُوٓاْ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « جَعَلُوٓاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ . . . جَعَلُوٓاْ » في محل رفع[٢] خبر «إنّ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٣.

❊ وجملة[١] « إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » في الآية/ ٥؛ فلها حكمها.

وذكر الشهاب أنه ليس من عطف المُفَصَّل على المُجْمَل كما تُوُهِّم.

وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْشَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ثِيَابَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَأَصَرُّواْ : الواو: حرف عطف. أَصَرّوا : إعرابه كإعراب « استغشوا ».

❊ وجملة « أصروا » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْتِكْبَارًا : مفعول مطلق منصوب، وهو مؤكِّد.

❊ والجملة معطوفة على جملة الجواب « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الزمخشري[٢]: «ومعنى « ثُمَّ » الدلالة على تباعُدِ الأحوال. . .».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وكثيراً كَرَّر الزمخشري أَنّ « ثُمَّ » للاَستبعاد. ولا نعلمه من كلام غيره».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والرازي ٣٠/ ١٣٦- ١٣٧.

وعقّب السمين على تعقيب شيخه بقوله: «قلتُ: هذا القول بعدما سمعتَ من ألفاظ الزمخشري تحاملٌ عليه».

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

دَعَوْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

جِهَارًا : فيه ما يأتي(١):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: دعوتهم دعاءً جهاراً.

٢ - أو مصدر حال، أي: مجاهراً، أو ذا جهار.

٣ - أو مصدر مرادف منصوب؛ فهو من باب: «قعد القُرْفُصاء».

* جملة « دَعَوْتُهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّي دَعَوْتُهُمْ » في محل نصب، معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » الآية/ ٥.

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكرنا من قبل بأنه للدلالة على تباعد الأحوال.

إِنِّيٓ : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْلَنتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « أَعْلَنتُ ».

* وجملة « أَعْلَنتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والكشاف ٣/ ٢٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٣٠١، والرازي ٣٠/ ١٣٧.

* وجملة « إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ » الآية/ ٨.

وَأَسۡرَرۡتُ : الواو: حرف عطف. أَسْرَرْتُ : فعل ماض. والتاء: فاعل.

لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَسْرَرْتُ ».

إِسۡرَارٗا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَعۡلَنتُ »؛ فلها حكمها.

فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

فَقُلۡتُ : الفاء: حرف عطف أو للاَستئناف. قُلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمۡ : مفعول به.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱسۡتَغۡفِرُواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْتُ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْرَرْتُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير تقديره «هو».

غَفَّارٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالاَستغفار.

وذهب الهمداني[١] إلى أنها ٱعتراضيَّة، اعترضت بين الجازم والمجزوم، وهو « ٱسْتَغْفِرُوا۟ . . . يُرْسِلِ ».

وقال الباقولي: «ٱعتراض بين الأمر وجوابه».

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾

يُرْسِلِ [٢] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب « ٱسْتَغْفِرُوا۟ »؛ أو هو مجزوم على تقدير «إن» الشرطيَّة، والتقدير: إِنْ تستغفروا يُرْسل السماء عليكم مدراراً. وحُرِّكت اللام بالكسر لٱلتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٥٢ من سورة هود، وكرِّر هنا.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. والمراد به المطر.

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُرْسِلِ »، أو هو متعلِّق بـ « مِّدْرَارًا ».

مِّدْرَارًا [٣]:

١ - حال منصوب. وصاحب الحال ٱلسَّمَآءَ .

قال ٱبن الأنباري: «ولم تثبت الهاء في « مِّدْرَارًا » لأن «مِفْعالاً» يكون في المؤنث بغير تاء، كقولهم: امرأة مِعْطار، ومِذْكار، ومِئْناث؛ لأنها في معنى النسب كقولهم: امرأة طالق وطامث وحائض، أي: ذات طلاق وطمث وحَيْض».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٤، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، وكشف المشكلات / ١٣٨٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ٢٧١، والمحرر ١٥/ ١١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر، وهو أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إرسالاً مدراراً.

وتقدَّم مثله في سورة الأنعام الآية/٦ « وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا » وسورة هود الآية/ ٥٢ « يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ». وكررنا الكلام به هنا لبُعْد العهد به، وكذا فعل المتقدِّمون.

❊ وجملة « يُرْسِلِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ :

الواو: حرف عطف. يُمْدِدْكُم : فعل مضارع مجزوم بالعطف على « يُرْسِلِ » والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وَبَنِينَ : معطوف على « أَمْوَالٍ » مجرور مثله.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ :

الواو: حرف عطف. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. معطوف على « يُرْسِلِ ».

والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

قال الشهاب[1]: «وأعاد فعل الجعل دون أن يقول: يجعل لكم جنات وأنهاراً؛

---

(١) الحاشية ٨/٢٥١، وحاشية الجمل ٤/٤١١.

لتغايرهما، فإن الأول مما لفعلهم مدخل فيه بخلاف الثاني؛ ولذا قال: « يُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ »، ولم يُعِد العامل. . . ».

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾

مَّا لَكُمْ [1] : مَّا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَرْجُونَ :

لَا : نافية. تَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله: ترجو - ون، فحذفت واو الأصل لالتقاء الساكنين. وبقيت واو الضمير.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من « وَقَارًا ».

قال أبو السعود: « و لِلَّهِ : متعلِّق بمضمر وقع حالاً من « وَقَارًا »، ولو تأخّر لكان صفة له، أيْ: أيُّ سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة لتعظيمه بالإيمان به والطاعة له».

٢ - ولك أن تجعل اللام صلة. ويكون لفظ الجلالة مفعولاً به، أي: ترجون. ذكره الهمداني. وقال السمين: «وأن تكون اللام زائدة في المفعول به وحَسَّنه هنا أمران: كون العامل فرعاً، وكون المعمول مقدَّماً».

وَقَارًا [3] : ١ - مفعول به منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٧٢- ٧٧٣، والفريد ٤/ ٥٣٤، والدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، والدر ٦/ ٣٨٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

٢ - وإذا جعلت اللام في « لِلَّهِ » صلة، كان مفعولاً له، أي: للوقار.

٣ - أو حال من فاعل « تَرْجُونَ »، أي: مُوَقِّرين لله تعالى.

* جملة[١] « لَا تَرْجُونَ » في محل نصب حال، كقولك: مالك واقفاً.

أي: حال من ضمير المخاطبين. والعامل فيه معنى الاستقرار في « لَكُمْ ».

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَقَكُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَطْوَارًا[٢]: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب، ذكره الهمداني.

٢ - أو حال منصوب. أي: منتقلين من حال إلى حال. ذكره السمين.

* والجملة[٣] في محل نصب حال من فاعل « تَرْجُونَ ».

أي: ما لكم غير مؤمنين والحال هذه.

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ ...:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤- ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والكشاف ٣/ ٢٧١.

كَيْفَ : اسم استفهام مبنيّ على الفتح، وهو في محل نصب حال، وصاحب الحال لفظ الجلالة. والعامل في الحال الفعل « خَلَقَ ».

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الملك، الآية/٣، وكرَّر بعض المعربين الإعراب مختصراً في بعض مفرداتها، فقالوا:

طِبَاقًا [(١)] : ١ - صفة لقوله « سَبْعَ »، أي سبع سماواتٍ ذات طباق.

٢ - أو مصدر منصوب. تقول: طابقَه مُطابقة وطباقاً.

٣ - أو حال، بمعنى: ذات طباق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ «تر».

وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى:

ٱلْقَمَرَ [(٢)]: مفعول به منصوب. وَجَعَلَ : هنا بمعنى «صَيَّر».

فِيهِنَّ : ١ - جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « نُورًا »؛ فهو وصف مقدَّم على النكرة.

نُورًا [(٢)]: مفعول به ثانٍ منصوب.

قال مكّي: « نُورًا ، و سِرَاجًا ، مفعولان لـ « جَعَلَ »؛ لأنه بمعنى «صَيّر»، فهو

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١١٨- ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١.

يتعدّى إلى مفعولين».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . »؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب.

وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال النحاس[١]: « وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا » مفعولان».

وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾

الواو: للاستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَنۢبَتَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جارٌ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

نَبَاتًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مصدر منصوب للفعل «أنبت» على حذف الزوائد، وهو ما يسمى «اسم مصدر». وفي هذه الحالة يسميه بعضهم نائباً عن مفعول مطلق.

٢ - أو هو مصدر لفعل مقدَّر، أي: فَنَبَتُّم نباتاً؛ فهو منصوب بالفعل المطاوع المقدَّر.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » لتضمنه معنى «نبتم»، فهو على هذا مصدر للفعل المُصَرَّح به.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥١٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٩، والعكبري / ١٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والرازي ٣/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦٨٣.

٤ - مفعول به منصوب على تقدير: أنبت لكم من الأرض النبات.
نقله الشوكاني، وذكره ٱبن هشام مفعولاً لـ «أنبت»؛ فقد عُدِّي بالهمزة.
وتعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال:
«ولا أعقل معنى هذا الوجه الثاني الذي ذكره».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو الوجه الذي قدَّمتُه، وهو أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » على حذف الزوائد. ومعنى قوله: «لتضمُّنه معنى نبتم» أي: أنه مشتمل عليه. غاية ما فيه أنه حذفت زوائده. . .».

وقال الزجاج: «والمصدر على لفظ أنبتكم إنباتاً، ونباتاً: أبلغ في المعنى».

وقال أبو السعود: « نَبَاتًا : إما مصدر مؤكِّد لأنبتكم بحذف الزوائد، ويسمى اسم مصدر، أو لما يترتب عليه من فعله، أي: أنبتكم من الأرض، فنبتم نباتاً. فيحذف من الجملة الأولى المصدر، ومن الثانية الفعل، اكتفاءً في كُلّ منهما بما ذكر في الأخرى، كما مَرّ في قوله تعالى: « أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ » [البقرة/١٠٨]. وقوله تعالى: « وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ » [يونس/١٠٧].

- وذكر الشهاب أن النبات يدلُّ على الإنبات، ونبتُّم ٱلتزاماً، فضاهى قوله: « فَٱنفَجَرَتۡ » [البقرة/ ٦٠] وهو من بديع البلاغة حيث بنى على غير فعله للتنبيه على تحتم القدرة وسرعة نفاذ حكمها.

* وجملة « أَنۢبَتَكُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والمعنى: يصيّركم مقبورين.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنۢبَتَكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال الشهاب[١]: «عطفه بـ « ثُمَّ » لما بين الإنشاء والإعادة من الزمان المتراخي الواقع فيه التكليف الذي استحقوا به الجزاء بعد الإعادة. . .».

وَيُخۡرِجُكُمۡ : الواو: حرف عطف. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِخۡرَاجٗا [٢]: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

وتأكيده بالمصدر للتدليل على أنه واقع لا محالة في يوم القيامة كالإبداء.

* والجملة معطوفة على جملة « يُعِيدُكُمۡ »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[٣]: «وعطف يخرجكم بالواو دون ثم مع أنه كذلك لأن أحوال البرزخ والآخرة في حكم شيء واحد فكأنه قضية واحدة ولا يجوز أن يكون بعضها محقق الوقوع دون بعض، بل لابد أن تقع الجملة لا محالة وإن تأخرت عن الإبداء».

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

جَعَلَ : فعل ماض. بمعنى «صَيَّر». والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ». أو متعلِّق بمحذوف حال من « بِسَاطٗا ».

قال أبو السعود[٤]: «وتوسيط « لَكُمُ » بين الجعل ومفعوليه مع أنّ حَقَّه التأخير لما مَرّ مراراً من الاهتمام ببيان كون المجعول من منافعهم والتشويق إلى المؤخَّر. . .».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٥٣٥، والكشاف ٣/ ٢٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

ٱلْأَرْضَ [١]: مفعول به أول منصوب.

بِسَاطًا [٢]: مفعول به ثان منصوب.

* جملة « جَعَلَ » في محل رفع خبرالمبتدأ.

* جملة « الله جَعَلَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٢]

قوله بِسَاطًا : ليس فيه دلالة على أن الأرض مبسوطة غير كروية كما قيل؛ لأن الكرة العظيمة يُرَى كل من عليها ما يليه مُسَطَّحاً، وإثبات كروية ونفيها ليس بأمر لازم في الشريعة.

وقال ٱبن عطية: «وقوله تعالى: « بِسَاطًا » يقتضي ظاهره أن الأرض بسيطة غير كرويّة، وٱعتقاد أحد الأمرين غير قادح في الشرع بنفسه اللّهم إلّا أَنْ يتركب على القول بالكروية نظر فاسد. وأما ٱعتقاد كونها بسيطة فهو ظاهر كتاب الله تعالى، وهو الذي لا يلحق عنه فساد البتة. وٱستدل ٱبن مجاهد على صحة ذلك بماء البحر المحيط بالمعمور، فقال: لو كانت الأرض كروية لما استقر الماء عليها».

لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾

لِّتَسْلُكُواْ :

اللام: للتعليل. تسلكوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا [٣]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « سُبُلًا »، أي: كائنة من الأرض.. أو هو متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩- ١٢٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والعكبري / ١٢٤٢.

سُبُلًا : مفعول به منصوب. فِجَاجًا [١]: نعت منصوب.

قال الشهاب: «الفج صفة مشبهة، فهو نعت لِسُبُلاً فإن كان اسماً للطريق الواسعة فهو بدل أو عطف بيان.

* جملة « تَسْلُكُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي :

قَالَ : فعل ماض. نُوحٌ : فاعل مرفوع.

رَّبِّ : منادى مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والأصل: يا ربي، فحُذِفت أداة النداء، وياء النفس تخفيفاً.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنَّ».

عَصَوْنِي : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين: الألف، والواو. والواو: في محل رفع فاعل. والنون حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « عَصَوْنِي » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَزِدْهُ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

مَالُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محلِّ جَرٍّ بالإضافة.

وَوَلَدُهُۥٓ : الواو: حرف عطف. وَلَدُهُ : اسم معطوف على « مَالُهُۥ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. خَسَارًا [(١)] : مفعول به ثان للفعل «يزد».

قال الهمداني[(١)] : « خَسَارًا : مفعول ثانٍ لقوله « لَمْ يَزِدْهُ » وهو نهاية صلة الموصول».

* وجملة « لَمْ يَزِدْهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » معطوفة على جملة « عَصَوْنِى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف أو للاَستئناف. مَكَرُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب. كُبَّارًا : نعت منصوب. وهو بناء مبالغة[(٢)]، فهو أبلغ من « كُبَارا » على التخفيف، و كُبَّارًا : أبلغ من «كبير».

وذكر ٱبن عطية أن « كُبَّارًا » لغة يمانيَّة.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٨/٣٤١، والدر ٦/٣٨٥، والمحرر ١٥/١٢١- ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٣، والكشاف ٣/٢٧٢، والقرطبي ١٨/٣٠٦- ٣٠٧، ومجاز القرآن ٢/٢٧١، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٩.

* والجملة[١]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « لَمْ يَزِدْهُ . . . ».
وجُمِع الضمير حملاً على معنى « مَن » بعد حمله على اللفظ في جملة الصِّلة « لَمْ يَزِدْهُ . . . ». وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - يجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، فيها إخبار عن الكفار.

وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: استئنافيَّة. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تَذَرُنَّ : أصله: تذرونَ - نّ.

فحذفت النون الأولى للجزم بـ « لَا ».

والواو: في محل رفع فاعل. وقد حُذِفت لٱلتقاء ساكنين، سكونها وسكون النون الأولى من المشدَّدة. ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب.

ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا تَذَرُنَّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا :

وَلَا تَذَرُنَّ : إعرابه مثل الموضع المتقدِّم.

وَدًّا : مفعول به منصوب. وَلَا سُوَاعًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

سُوَاعًا : معطوف على « وَدًّا »؛ فله حكمه.

وَدّ : كان صنماً لكلب في دومة الجندل. وسواع: في هُذَيل.

---

(١) البحر ٨/٣٤١، والدر ٦/٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/٤١٢، وأبو السعود ٥/٤٧٤، والفريد ٤/٥٣٥- ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٣، والكشاف ٣/٢٧٢.

وَلَا يَغُوثَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

وَيَعُوقَ : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصَّنَم كان في مُراد. كذا عند ٱبن عطية.

ويعوق: معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصنم كان في همدان. ولم يذكر النفي مع الأخيرين لكثرة التكرار وعدم اللبس. كذا عندالشهاب(١).

وهذان الاسمان فيهما ما يأتي على قراءة العامة بمنع الصرف:

١ - إن كانا ٱسمين عربيين، فالمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، فهما على وزن يقوم ويقول، وهما معرفة.

٢ - إن كانا أعجميين فللعلمية والعجمة.

وقرأ الأشهب(٢) العقيلي والأعمش والمطوعي «ولا يغوثاً ويعوقاً» بالصرف وهي على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف. وقد حكاها الكسائي. وقيل غير هذا فقد ذهب بعضهم إلى أن الظرف للتناسب. وهذا أحسن من الوجه السابق.

وَنَسْرًا : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله.

وكان هذا الصنم في ذي الكَلاع من حِمْيَر.

* وجملة « وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا . . . » معطوفة(٣) على جملة « لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قالوا: يجوز أن يكون من عطف الخاص على العام إن قيل إن هذه أسماء أصنام. وقد لا يكون كذلك إن أُريد أنها أسماء رجال صالحين.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والعكبري / ١٢٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ١٠٥- ١٠٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥.

﴿ وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ۝٢٤ ﴾

الواو: حرف عطف. قَدْ : حرف تحقيق. أَضَلُّواْ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة[١] في محل نصب مقول لقولٍ محذوف، أي: وقال: قد أضلوا كثيراً، وهي من قول نوح. وذكر الجَمَلُ أن القول المقدَّر معطوف على القول السابق « قَالَ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ».

وَلَا تَزِدِ : الواو: حرف عطف. لَا [٢] : دعائيَّة. تَزِدِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به أول منصوب.

إِلَّا : أداة حصر. ضَلَٰلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « وَلَا تَزِدِ . . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله: « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » في الآية/ ٢١ على حكاية نوح عليه السلام بعد « قَالَ »، وبعد الواو النائبة عنه. ومعناه: قال: رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ، وقال: « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا » أي: قال هذين القولين، فهما في محل النصب؛ لأنهما مفعولا « قَالَ »، كقولك: قال زيد: نُودِي للصلاة، وصَلِّ في المسجد. تحكي قوله معطوفاً أحدهما على صاحبه.

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنها معطوفة على جملة « وَقَدْ أَضَلُّواْ »، إذ تقديره: وقال وقد أضلّوا كثيراً؛ فهي معمولة لـ « قَالَ » المضمرة المحكيّ بها قوله « وَقَدْ أَضَلُّواْ ». وذكر أنه لا يشترط التناسب في عطف الجمل، بل

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٢- ٢٧٣، والبحر ٨/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥.

قد يعطف جملة الإنشاء على جملة الخبر، والعكس خلافاً لمن يَدَّعي ذلك.

٣ - ذكر الشهاب وجهاً آخر في المسألة، وهو أن بعضهم جعله معطوفاً على مقدَّر، أي: فٱخذلهم، وَلَا تَزِدِ... وهذا من عطف لإنشاء على الإنشاء.

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾﴾

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ :

مِّمَّا [1] : مِن : حرف جَرّ يفيد السببيَّة؛ وذكر ٱبن عطيّة أنها لٱبتداء الغاية.

مَا : فيها وجهان:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور تفيد التوكيد، ولتعظيم الخطايا في كونها من كبائر ما يُنهى عنه.

٢ - هناك من رأى أنّ « مَا » نكرة، وما بعدها بَدَلٌ منها. وذهب السمين إلى أن هذا تعسُّف.

وجدنا هذا الوجه عند السمين وعند أبي السعود ولم يُسَمّ قائله.

خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ [1] :

١ - اسم مجرور بـ « مِن » على تقدير زيادة « مَا »، وهو، متعلّق بـ « أُغْرِق ». وذكر الهمداني تعليقه بـ « تَزِدِ »؛ والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو «ما» اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ « مِن »، و خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ : بَدَلٌ من «ما» مجرور.

---

(١) البحر ٨/٣٤٣، والدر ٦/٣٨٦، وفتح القدير ٥/٣٠١، والعكبري /١٢٤٢، ومغني اللبيب ٤/١٠١- ١٤٤، والفريد ٤/٥٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٢، وأبو السعود ٥/٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/٤١٤، والمحرر ١٥/١٢٤، والكشاف ٣/٢٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧١، ومعاني الفراء ٣/١٨٩، ومجمع البيان ١٠/٤٥٩، والقرطبي ١٨/ ٣١٠، وإعراب النحاس ٣/٥١٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٤٠، والرازي ٣٠/ ١٤٥.

أُغۡرِقُواْ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَأُدۡخِلُواْ نَارًا :

الفاء: حرف عطف[٢] يفيد التعقيب. أُدْخِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان المفعول به الأول.

نَارًا [٣]: مفعول به ثانٍ، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: فأدخلوا في نار.

وعُبّر عن المستقبل بالمضيّ لبيان تحقق الوقوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أُغۡرِقُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا :

فَلَمۡ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل قبله.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَنصَارًا ».

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ قبله. أَنصَارًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أُدْخِلوا »؛ فأخذت حكمها.

---

(١) ذكر أبو السعود أنها ٱعتراضيّة، وانظر ٥/ ٧٧٥، ونقله عنه الجمل في الحاشية، وانظر ٤/ ٤١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٨.

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ . . . :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١.

لَا تَذَرْ : لَا : دعائيّة. تَذَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « دَيَّارًا ».

فهو نعت مقدَّم على النكرة.

دَيَّارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَّبِّ لَا تَذَرْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[١]: «عطف على نظيره السابق، وقوله تعالى: « مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ » ٱعتراض وُسِّط بين دعائه عليه الصلاة والسلام للإيذان من أول الأمر بأنّ ما أصابهم من الإغراق والإحراق لم يصبهم إلّا لأجل خطيئاتهم. . .».

وذكر الشوكاني أنَّ الجملة معطوفة على قوله: « قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » الآية/ ٢١.

فائدة في « ديّار »[٢]

قال الزمخشري: «دَيّار: من الأسماء المستعملة في النفي العام، يقال: ما بالدار ديّار ودَيُّور، كقيَّام وقيُّوم، وهو فَيْعال من الدور، أو من الدار، أصله: دَيْوار، فَفُعِل به ما فُعِل بأصل سَيِّد وميِّت، ولو كان فعّالاً لكان دوّاراً».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٧٣، والمحرر ١٥/ ١٢٥، والبحر ٨/ ٣٤٣، والدر ٦/ ٣٨٦- ٣٨٧، والعكبري/ ١٢٤٢ ، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

وقال مكّي: «دَيّار: هو فَيْعال، من دار يدور، أي: لا تَذَرْ على الأرض من يدور منهم. وأصله: دَيْوار، ثم أدغمت الواو في الياء، مثل ميِّت الذي أصله مَيْوت ثم أدغموا الثاني في الأول، ويجوز أن يكونوا أبدلوا من الواو ياء ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية. ولا يجوز أن يكون «دَيّار» فعّال؛ لأنه يلزم أن يقال فيه «دَوّار» وليس اللفظ كذلك».

وتعقَّب السمين مكّيّاً، فقال: «قلت: قوله: أدغموا الثاني في الأول، هذا لا يجوز؛ إذ القاعدة المستقرة في المتقاربين قلبُ الأول للثاني، ولا يجوز العكس إلا شذوذاً أو لضرورة صناعية...».

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

إِن : حرف شرط جازم. تَذَرْهُمْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُضِلُّوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عِبَادَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُضِلُّوا۟ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* جملة « تَذَرْهُمْ ... » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّكَ ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَلِدُوٓا۟ : فعل مضارع معطوف على الجواب « يُضِلُّوا۟ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. فَاجِرًا : مفعول به منصوب.

كَفَّارًا : نعت منصوب.

* والجملة[١] لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الجواب.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ . . . :

رَّبِّ : تقدَّم إعرابه في هذه السورة، والأصل فيه: يا رَبّي، فهو منادى مضاف، منصوب، حُذِفت منه أداة النداء، وياء النفس.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وَلِوَٰلِدَيَّ : الواو: حرف عطف. لِوَالِدَيَّ : اللام: حرف جرّ. وَالِدَيّ : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، غُلِّب الوالد على الوالدة. وحذفت النون للإضافة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وقد أدغمت ياء المثنّى في ياء النفس.

* وجملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ . . . » مقول لقول مقدَّر، أي: قال نوح: رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي. . .

وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا :

الواو: حرف عطف. لِمَن : اللام: حرف جرٍّ. و مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ باللام. متعلّق بـ « ٱغْفِرْ ».

دَخَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بَيْتِيَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/٥٣٨.

مُؤْمِنًا [١]: حال من المنويّ في « دَخَلَ »، منصوب.

❊ جملة « دَخَلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : جارّ ومجرور، وهما متعلّقان بالفعل « ٱغْفِرْ »، وهو[٢] من عطف العام على الخاص.

وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ».

وذكر السمين[٣] إعراب « تَبَارًا » فهو مفعول به ثان، والاستثناء مفرَّغ.

❊ والجملة معطوفة على جملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٥٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٣٨.

٧٢ - سُورَةُ الجِنِّ

إعراب سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ① ﴾

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والخطاب للرسول ﷺ.

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

إِلَيَّ : جارّ ومجرور[(١)]:

١ - متعلّق بالفعل « أُوحِيَ ».

٢ - أو هو النائب عن الفاعل عند الكوفيين والأخفش، فهذا جائز عندهم مع وجود غيره. وعلى هذا يبقى المصدر المؤوّل « أَنَّهُ اسْتَمَعَ . . . » على حاله من النصب ويأتي بيانه.

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن. اسْتَمَعَ : فعل ماض. نَفَرٌ : فاعل مرفوع.

مِنَ الْجِنِّ [(٢)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَفَرٌ » والنفر الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة.

* جملة « اسْتَمَعَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر[(٣)] المؤوّل «استماعُ» نائب عن الفاعل عند البصريين.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٥٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، ومشكل =

فهو مفعول صريح يقوم مقام الفاعل، ولا يجوز إقامة الجارّ والمجرور مقام الفاعل مع وجوده. ويسميه الزمخشري «الفاعل»، وتبعه على هذا البيضاوي.

وإذا أخذنا بمذهب الكوفيين والأخفش، فإن المصدر يبقى منصوباً.

* جملة « أُوحِيَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ أُوحِيَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب «إنّ».

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

قُرْءَانًا : مفعول به منصوب. عَجَبًا : نعت منصوب.

قال السمين[١]: «ووصف القرآن بعجب إمّا على المبالغة، وإمّا على حذف مضاف، أي: ذا عجب، وإما بمعنى اسم الفاعل، أي: معجب». وهو قريب من قول شيخه أبي حيان.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا سَمِعْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة «استمع»؛ فلها حكمها.

= إعراب القرآن ٢/ ٤١٣، والعكبري / ١٢٤٣، والبيان ٢/ ٤٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦، والكشاف ٣/ ٢٧٤.

(١) البحر ٨/ ٣٤٧ ، والدر ٦/ ٣٨٩ ، والفريد ٤/ ٥٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦.

﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ :

يهدي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. إِلَى ٱلرُّشْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَهْدِىٓ ».

* والجملة[1] :

١ - صفة ثانية لـ « قُرْءَانًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال، فقد وُصِف من قبلُ بقوله: « عَجَبًا ».

فَـَٔامَنَّا بِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَن ». والباء تحتمل السببيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نُّشْرِكَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِرَبِّنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَن نُّشْرِكَ » معطوفة على جملة « ءَامَن »؛ فلها حكمها.

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب

---

(١) الدر ٦/٣٨٩، وفتح القدير ٥/٣٠٣.

اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث. تَعَٰلَىٰ : فعل ماض. جَدُّ : فاعل مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه.

و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

أو هي اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، والخبر جملة « مَا ٱتَّخَذَ. . . ».

* جملة « أَنَّهُ تَعَٰلَىٰ . . . » في تأويل مصدر فيها ما يأتي[1]:

١ - ذهب أبو حاتم إلى أن المصدر المؤوَّل معطوف على مرفوع « أُوحِيَ »، وهو النائب عن الفاعل « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ . . . ».

وكذا حال الآيات التي جاءت بعده مفتوحة الهمزة من «أنّ» إلى الآية/ ١٤ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ».

وتعقبه أبو حيان فقال: وهذا لا يصح؛ لأن من المعطوفات ما لا يصح دخوله تحت «أوحي»، وهو كُلّ ما كان فيه ضمير المتكلِّم كقوله: « وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ » [الآية/ ٩]، ألا ترى أنه لا يلائم، أوحيّ إليّ أنا كنا نقعد منها مقاعد. وكذلك باقيها». ومثل هذا عند السمين.

٢ - وذكر مكّي وغيره أنه معطوف على الهاء في «به»، وهذا جائز على قول الكوفيين، ولا يجيزه البصريون، فيجب عندهم إعادة حرف الجرِّ.

وتقدَّم تفصيلُ القول في هذا في قوله تعالى: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » في الآية/ ٢١٧ من سورة البقرة.

قال مكي: «وقيل: فتحت «أنّ» في سائر الآي رَدّاً على الهاء في « ءَامَنَّا

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٧، والدر ٦/ ٣٨٩- ٣٩٠، والفريد ٤/ ٥٤١- ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٤، والعكبري / ١٢٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٣- ٤١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٥، والمحرر ١٥/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢١- ٥٢٢، والقرطبي ١٩/ ٦.

بِهِۦ »، وجاز ذلك، وهو مضمر مخفوض، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع «أنّ» وقال ٱبن عطية: «... وهذا القول أبيَن في المعنى، لكن فيه من جهة النحو العطف على الضمير المخفوض دون إعادة الخافض وذلك لا يحسن».

٣ - والرأي الثالث أنه معطوف على محل الجارّ والمجرور في « فَـَٔامَنَّا بِهِۦ »، ذكره الزمخشري وغيره. كأنه قيل: صَدَّقناه، وصَدَّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا. وذكره مكّي، ثم قال: «وفيه بُعْد في المعنى؛ لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا، بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال، إنما حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ذلك مخبر به عن أنفسهم لأصحابهم. فالكسر أولى بذلك».

وسبق الزَّجَّاجُ الزمخشريَّ إلى ذلك، قال: «... ولكن وجهه أن يكون محمولاً على معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » لأن معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » صَدّقناه وعلمناه، ويكون المعنى: وصَدّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا».

وارجع إلى كتابي «معجم القراءات» ففيه بيان للقراءة بالفتح والكسر، وتخريج كُلٍّ مع ذكر المراجع انظر ج١/ ١١٥ - ١١٨.

مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا :

مَا : نافية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَٰحِبَةً : مفعول به منصوب. وَلَا وَلَدًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مُؤَكِّدة للنفي السابق. وَلَدًا : معطوف على «صاحبة» منصوب مثله.

* والجملة[١] - في محل رفع خبر «أنّ».

وعلى هذا الوجه يكون « تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا » جملة :

١ - ٱعتراضيَّة بين «أنّ» وخبرها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والدر ٦/ ٣٩١.

٢ - ويجوز أن تكون الجملة خبراً ثانياً، بعد الخبر الأول.

٣ - ويجوز أن يكون الخبر « تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا »، وهذه الجملة في محل نصب حال.

٤ - وذهب[١] شيخ الجمل إلى أنها جملة مُفَسِّرة لما قبلها.

وقال أبو السعود: بيان لحكم « تَعَٰلَىٰ جَدُّ »، ومثله عند الشوكاني.

وقال السمين: «مستأنف فيه تقرير لـ « تَعَٰلَىٰ جَدُّ ».».

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وذكر مكِّي جواز[٢] زيادة « كَانَ » ومثله عند الهمداني وفي ٱسمه قولان[٣]:

١ - سَفِيهُنَا : اسم « كَانَ ». نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وهذا أَوْلَى عند أهل الكوفة.

٢ - أو سَفِيهُنَا : فاعل « يَقُولُ »، وٱسم «كان» ضمير الشأن. وجملة الخبر « يَقُولُ » تفسير هذا الضمير.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله « سَفِيهُنَا ». هذا أَوْلى عند أهل البصرة، أو هو ضمير يعود على « سَفِيهُنَا ».

أي: كان « سَفِيهُنَا » يقول.

❊ وجملة « يَقُولُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٥٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦.

وذكر مكي أن الخبر مقدَّم، وفيه بُعْد؛ لأن الفعل إذا تقدَّم عمل في الٱسم بعده.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ « يَقُولُ ».

أو هما متعلِّقان بمحذوف حال من « شَطَطًا ».

شَطَطًا (١): - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً شططاً.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَنَّهُ كَانَ . . . » معطوفة على جملة « وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ. . . » الآية/ ٣.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن (٢) : مُخَفَّفة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب.

ٱلْإِنسُ : فاعل مرفوع. وَٱلْجِنُّ : معطوف على « ٱلْإِنسُ » مرفوع مثله.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُولَ »، أو بمحذوف حال من « كَذِبًا ».

كَذِبًا (٣) : ١ - مفعول للفعل « تَقُولَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٤٢، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٤٨، والدر ٦/ ٣٩١، والعكبري / ١٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦، والكشاف ٣/ ٢٧٥، والرازي ٣٠/ ١٥٦.

٢ - أو هو نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً.

٣ - أو هو مصدر مؤكّد لـ «تقول»، فالكذب نوع من القول.

* جملة « لَن نَقُولَ . . . » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر من « أَن لَّن نَقُولَ » سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «ظنّ».

* جملة « ظَنَنَّآ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

المصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على الآية الثالثة: و « وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ».

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، أي: الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. رِجَالٌ : اسم «كان» مرفوع.

مِّنَ ٱلْإِنسِ [١] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالٌ ».

يَعُوذُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرِجَالٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعُوذُونَ ».

مِّنَ ٱلْجِنِّ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « رِجَالٌ ».

فَزَادُوهُمْ : الفاء: حرف عطف. زَادُوهُمْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَهَقًا [٢] : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « فَزَادُوهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يعوذون »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/٣٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، والفريد ٤/٥٤٣.

(٢) الفريد ٤/٥٤٣.

❊ جملة[١] « يَعُوذُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

❊ جملة[٢] « كَانَ » في محل رفع خبر «أن».

والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدّم في الآية/٣. وذكر الشهاب أنها[٣] استئناف والخطاب للإنس، وكذا الآية بعدها.

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ»، وهو ضمير للإِنْس، وقيل: للجنّ.

ظَنُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريَّة. و مَا بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالكاف. متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي: ظنّوا ظناً كظنّكم.

ظَنَنتُمْ : ظن: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة «ظنوا» في محل رفع خبر «أنّ».

أَن [٤] : مخففة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

لَّن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن / ٤١٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦.

(٤) البحر ٨/ ٣٤٨، والدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، والمحرر ١٥/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧.

* جملة « لَن يَبْعَثَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها تنازَعَه الفعلان.

« ظَنُّواْ » و « ظَنَنتُمْ »، ففي المسألة ما يأتي(١):

١ - المصدر المؤوَّل(١) سَدّ مَسَدَّ مفعولي « ظَنَنتُمْ » عند أهل البصرة، فهو الأقرب.

وتقدِّر في هذه الحالة معمولاً من جنس المذكور للفعل المتقدِّم، وهو ضمير يعود على المذكور.

٢ - المصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظَنُّواْ » عند أهل الكوفة. وفي الفعل «ظن» تقدّر ضميراً يعود على المذكور. وهذا أحسن عند الشهاب.

قال أبو حيان(١): « و ظَنُّواْ و ظَنَنتُمْ : كل منهما يطلب « أَن لَّن يَبْعَثَ »، فالمسألة من باب الإعمال». أراد من باب التنازع في الإعمال.

وقال الشهاب: «قوله: سادٌّ مَسَدَّ مفعولي: ظَنُّواْ . و أَن : مُخَفَّفة من الثقيلة. ويجوز تقدير المفعول الثاني محذوفاً، وأعمل الثاني وإن خالف المختار؛ لأن « ظَنُّواْ » هو المقصود هنا، فجعل المعمول له أَحْسَن، وأمّا كَمَا ظَنَنتُمْ فمذكور بالتبعيَّة. ومن لم يتنبَّه له قال: إنه على خلاف المختار».

* وجملة «أنهم...» :

١ - في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

٢ - أو أنّ الجملة ٱستئنافيَّة، وهو وجه ذكره الشهاب.

---

(١) البحر ٨/٣٤٨، والدر ٦/٣٩١، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، والفريد ٤/٥٤٣، والمحرر ١٥/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٧، وكشف المشكلات /١٣٩٢، وإعراب النحاس ٣/٥٢٣، ومغني اللبيب ٥/٦٢٦.

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنَّ». لَمَسْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَمَسْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدَّم.

فَوَجَدْنَـٰهَا : الفاء: حرف عطف. وَجَدْنَـٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل وجهان(١):

١ - متعدٍّ لمفعول واحد: وهو الضمير «ها».
على معنى «أَصَبْنا» أو «صَادَفْنا». وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - متعدٍّ لاثنين: الأول هو الضمير «ها»، والثاني جملة « مُلِئَتْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَمَسْنَا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا :

مُلِئَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « ٱلسَّمَآءَ ». وهو المفعول في الأصل.

حَرَسًا (٢) : - تمييز منصوب مثل «امتلأ الإناء ماءً».

---

(١) البحر ٣٤٨/٨، والدر ٣٩٢/٦، والمحرر ١٣٧/١٥، والفريد ٥٤٣/٤- ٥٤٤، وحاشية الجمل ٤١٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/٢، وفتح القدير ٣٠٤/٥، والبيان ٤٦٦/٢.

(٢) الدر ٣٩٢/٦، والفريد ٥٤٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وفتح القدير ٣٠٤/٥، والبيان ٤٦٦/٢، ومجمع البيان ٤٦٥/١٠، والقرطبي ١٩/ ١١، والتبيان للطوسي ١٤٩/١٠.

- وذهب بعضهم إلى أنه مفعول ثانٍ، ورَدّه الهمداني.

شَدِيدًا : فيه ما يأتي(١):

١ - نعت لـ «حرساً»، وجاء مفرداً لأنّ «حرساً» اسم جمع فهو وصف على اللفظ.

٢ - وقيل إنه صفة لمصدر «ملئت» أي: ملئت حرساً مَلْئاً شديداً، فحُذف المصدر.

وَشُهُبًا : اسم معطوف على « حَرَسًا » منصوب مثله.

❊ وجملة « مُلِئَتْ . . . » فيها ما يأتي(٢):

١ - إذا كان الفعل «وَجَد» بمعنى «صَادَفَ» متعدِّياً لمفعول واحد، فالجملة في محل نصب على الحال، وقالوا: قد: مُرادة معها.

٢ - إذا كان الفعل «وَجَد» مُتَعَدِّياً لاثنين، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَقْعُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والبحر ٨/ ٣٤٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٨- ٣٤٩، والدر ٦/ ٣٩٢، والمحرر ١٥/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٦، والقرطبي ١٩/ ١١.

مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق:

١ - بالفعل « نَقْعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « مَقَاعِدَ »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٣ - أو هو متعلّق[١] بـ «مقاعد»؛ فهو مقدَّم من تأخير. ذكره الجمل.

مَقَاعِدَ : ظرف مكان متعلّق بالفعل « نَقْعُدُ »، فهو على تقدير «في».

- وذكر الجمل[٢] جواز كونه تفسيراً للمصدر، وهو « لِلسَّمْعِ » فكأنه قال: لنستمع.

لِلسَّمْعِ[٣]: - جارٌّ ومجرور، متعلّق :

١ - بـ « نَقْعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَقَاعِدَ ». قال أبو السعود: «. . . أو بمضمر هو صفة لمقاعد، أي: مقاعد كائنة للسمع».

* جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «أَنّ».

* و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا :

فَمَن : الفاء: استئنافيّة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَمِعِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلْآنَ : ظرف مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بالفعل « يَسْتَمِعِ ».

قال السمين[٤]: «ظرف حاليّ، واستعير هنا للاستقبال».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤١٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/٤١٧- ٤١٨.

(٣) أبو السعود ٥/٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/٤١٧.

(٤) البحر ٨/٣٤٩، والدر ٦/٣٩٢، وحاشية الجمل ٤/٤١٨، وفتح القدير ٥/٣٠٥.

يَجِدۡ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». لَهُۥ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل، وهو المفعول الثاني.

وذكر شيخ الجمل[(١)] أنّه متعلّق بـ «رصداً».

شِهَابًا : مفعول به أول منصوب. رَّصَدًا : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - صفة لـ « شِهَابًا »، أي: ذا رصد، أو هو بمعنى فاعل، أي: راصداً، أو بمعنى مفعول، أي: مرصود. وقيل: اسم جمع.

٢ - أو مفعول لأجله منصوب.

* جملة « يَجِدۡ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملتا الشرط والجزاء: في محل رفع خبر المبتدأ «من»، على أَحْسَن الأقوال وأرجحها.

* جملة « مَن يَسۡتَمِعِ . . .» :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراض بين جُمَلٍ متعاطفةٍ.

وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

لَا : نافية. نَدۡرِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وهذا الفعل مُعَلّق عن العمل في لفظ ما بعده بالٱستفهام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٥٤٤، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧- ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والمحرر ١٥/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والكشاف ٣/ ٣٧٥.

أَشَرٌّ : الهمزة للاستفهام: شَرٌّ : فيه قولان(١):

١ - نائب فاعل مرفوع بفعل مقدَّر على الاشتغال. وهو أَحْسَنُ الوجهين؛ لتقدُّم ما تطلب الفعل وهو همزة الاستفهام، والتقدير: أَأُريدَ شَرٌّ أُريد... ولم يذكر العكبري والهمداني غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره الجملة بعده.

قال السمين: «ولقائل أن يقول: يتعيَّن هنا الرفع بإضمار فعل لمدرك آخر، وهو أنه عطف بـ « أَمْ »؛ فعل، فإذا أضمرنا الفعل رافعاً كُنّا قد عطفنا جملة فعليّة على مثلها. بخلاف رفعه على الابتداء، فإنه حينئذٍ يخرج « أَمْ » عن كونها عاطفة إلى كونها منقطعة إلّا بتأويل بعيد وهو أنّ الأصل: أَشَرٌّ أُريد بهم أم خَيْرٌ، فوضع قوله: « أَمْ أَرَادَ بِهِمْ » موضع «خير».».

أُرِيدَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

بِمَن : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُرِيدَ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بمن كان أو وجد في الأرض.

* جملة(٢) « أَشَرٌّ ... » سَدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَدْرِيٓ » المعلَّق بالاستفهام.

* جملة « أُرِيدَ ... »:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « أَشَرٌّ » على الوجه الثاني فيه.

* جملة « لَا نَدْرِيٓ » في محل رفع خبر « أَنَّا ».

---

(١) الدر ٦/٣٩٢، والفريد ٤/٥٤٤، والعكبري /١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/٤١٨، وفتح القدير ٥/٣٠٦، ومجمع البيان ١٠/٤٦٥.

(٢) الدر ٦/٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/٤١٨، وفتح القدير ٥/٣٠٦.

«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم. من المصادر المؤوَّلة المتتابعة.

أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا :

أَمْ : حرف عطف. أَرَادَ: فعل ماض. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ :

١ - « أَرَادَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « رَشَدًا ».

٣ - أو هو متعلِّق بـ « رَشَدًا ».

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

رَشَدًا : مفعول له منصوب.

* وجملة « أَرَادَ » معطوفة على جملة « أُرِيدَ »؛ فلها حكمها.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ :

مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلصَّٰلِحُونَ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دُونَ : فيه ما يأتي(١):

---

(١) البحر ٣٤٩/٨- ٣٥٠، والدر ٣٩٣/٦، والفريد ٥٤٤/٤، وفتح القدير ٣٠٦/٥، وحاشية الجمل ٤١٨/٤، وأبو السعود ٧٧٨/٥، والمحرر ١٤٠/١٥، وحاشية الشهاب ٢٥٧/٨، =

١ - دُونَ : بمعنى غير، أي: ومِنّا غير الصالحين، فهو على هذا مبتدأ. وإنما فُتح لإضافته إلى غير متمكِّن، وعُزِي هذا الإعراب للأخفش، ولم أجده عنده في «المعاني».

٢ - دُونَ : على بابها من الظرفيَّة. وهو متعلِّق بصفة لمبتدأ محذوف، أي: ومنا فريقٌ دون ذلك، أو فوج دون ذلك. ويجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل.

فقد قالوا: «مِنّا ظَعَنَ ومِنَّا أقامَ»، يريدون منا فريقٌ ظعَنَ، ومنا فريقٌ أقام. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

قال ٱبن هشام في «شذور الذهب»[(١)]: في باب «المبنيّ على الفتح»:

«وقال الله تعالى: ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ مِنّا: جارّ ومجرور خبر مقدَّم. ودون: مبتدأ مؤخَّر، وبني على الفتح لإبهامه، وإضافته إلى مبنيّ، وهو اسم الإشارة، ولو جاءت القراءة برفع[(٢)] « دُونَ » لكان ذلك جائزاً، كما قال الآخر:

ألم تَرَ يا أَنّي حميتُ حقيقتي   وباشرتُ حَدَّ الموتِ والموتُ دونُها

الرواية بالرفع: دونُها...».

وذكر السيوطي في الهمع[(٣)] أنّ « دُونَ » ظرف غير متصرف عند البصريين وأنّ تصرّفه قليل عند الأخفش والكوفيين ثم ذكر الآية، وذكر التخريج عندهم على النحو

= والكشاف ٣/ ٢٧٦، وشرح المفصل ٣/ ٦١، والارتشاف / ١٤٥٠- ١٤٥١ - ١٩٣٩، وأمالي الشجري ٢/ ٥٩٣، وكتاب الشعر للفارسي ١/ ٣٠٦، وهمع الهوامع ٣/ ٢٠٩، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٥- ٦٥٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣٠١.

(١) شذور الذهب / ٨١- ٨٢.

(٢) لم يأتِ قراءة فيه بالرفع. وتتمة نَصّ ٱبن هشام فيه الإشارة إلى قوله تعالى: «لقد تقطَّع بينكم» ، وذكر أنه قرئ على وجهين: برفع بين، وبفتحة، على البناء، قلتُ: انظر تفصيل هذا في كتابي معجم القراءات ٢/ ٤٩١.

(٣) انظر الهمع ٣/ ٢٠٩.

المتقدِّم، وأنه عند البصريين على تقدير: منا ما دون ذلك، ثم حُذِفت «ما» وعلى هذا تكون «ما» المقدَّرة المحذوفة هي المبتدأ. و دُونَ : على بابها من الظرفيَّة.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محلِّ جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ »، فهي مثلها في محل رفع.

كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا :

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

طَرَآئِقَ : خبر منصوب. قِدَدًا : نعت منصوب.

* وجملة « كُنَّا . . . »[1]:

١ - جعلها أبو حيان تفسيراً للقسمة المتقدِّمة.

٢ - وقد تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ » معطوف على ما سبق في أوّل السُّورة.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. و ظَنَّ : هنا بمعنى العلم واليقين.

أَن : مخفَّفة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّعْجِزَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠.

فِي ٱلْأَرْضِ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال، أي: كائنين فيها.

وَلَن نُّعْجِزَهُۥ : كإعراب الجملة السابقة.

هَرَبًا [١] :

١ - مصدر حال، تقديره: لن نعجزه كائنين في الأرض أينما كنا فيها؛ ولن نعجزه هاربين منها إلى السماء. كذا عند السمين، وتبع فيه شيخه أبا حيان.

وذكر الهمداني أنه حال من الضمير المنويّ في « لَن نُّعْجِزَهُۥ »، أي: هاربين.

٢ - وذكر الهمداني جواز كون « هَرَبًا » تمييزاً. ووجدتُ مثله عند الشهاب.

* جملة « ظَنَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « لَّن نُّعْجِزَ . . . » في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة.

* جملة « أَن لَّن نُّعْجِزَ » في[٢] تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « ظنّ ».

* جملة « وَلَن نُّعْجِزَهُۥ » معطوفة على جملة « لَّن نُّعْجِزَ »، فهي في محل رفع.

والمصدر المؤوَّل في « أَنَّا ظَنَنَّا » معطوف على ما تقدَّم في أول السورة.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ :

وَأَنَّا : الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أن».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، وفتح القدير٥/ ٣٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وأبو السعود ٥/ ٧٧٨- ٧٧٩، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩، والبيان ٢/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ١٩/ ٤١٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وتسمى «الحينيّة» أي: هي بمعنى «حين». وتقدَّمت مراراً.

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْهُدَىٰٓ : مفعول به منصوب.

ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «آمن».

* جملة « ءَامَنَّا بِهِۦ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة الشرط « لَمَّا سَمِعْنَا . . . ءَامَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا :

فَمَن : الفاء ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُؤْمِنۢ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا يَخَافُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية. يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى «من».

بَخْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق. رَهَقًا : معطوف على « بَخْسًا » منصوب مثله.

* جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو لا يخاف.

* وجملة[1] « فَهُو لَا يَخَافُ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩.

قال أبو حيان: «وكان الجواب بالفاء أَجْوَد من المجيء بالفعل مجزوماً دون الفاء؛ لأنه إذا كان بالفاء كان على إضمار مبتدأ، أي: فهو لا يخاف، والجملة الاَسميَّة أدلُّ وآكدُ من الفعليَّة على تحقق مضمون الجملة».

وقال الزمخشري: «. . . فإن قلت: أيُّ فائدة في رفع فاء الفعل، وتقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبراً له، ووجوب إدخال الفاء، وكان ذلك مستغنى عنه بأن يقال: لا يَخَفْ[1]؟ قلتُ: الفائدة فيه أنه إذا فُعل ذلك فكأنه قيل: فهو لا يخاف، فكان دالاًّ على تحقيق أنّ المؤمن ناجح لا محالة، وأنه هو المختص بذلك دون غيره».

وعَلَّق السمين على نصّ الزمخشري بفحوى كلام أبي حيان، قال: «قلتُ: سبب ذلك أنه الجملة تكون اَسميَّة حينئذٍ، والاَسميَّة أَدَلُّ على التحقيق والثبوت من الفعليَّة».

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، على أَحْسَنِ الأقوال.
* وجملة « مَن يُؤْمِنۢ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي اَستئنافية تعليليَّة.

﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ۝١٤ ﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ » وذكر اَبن الأنباري[2] أنه معطوف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦ »؛ «على تقدير حذف حرف الخفض لكثرة حذفه مع «أنّ»، وقد قدّمنا أن العطف على الضمير المجرور لا يجوز».

وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) قلت قرئ بالجزم «لا يخف» وهي قراءة اَبن وثاب والأعمش وإبراهيم، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ١٢٣.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٩١، وكشف المشكلات / ١٣٩١.

ٱلْقَـٰسِطُونَ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا :

فَمَنْ : الفاء: استئنافيَّة. مَنْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَسْلَمَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح في مجل جزم فعل الشرط: على تقدير الشرط في « مَنْ ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وإذا أُعربت « مَنْ » موصولاً كانت جملة « أَسْلَمَ » صلة الموصول.

وقوله: « فَمَنْ أَسْلَمَ » قالوا: هو من كلام الله تعالى، أو من كلام الجنّ.

فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا :

الفاء: ١ - واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول في « مَنْ ».

٢ - أو هي زائدة في خبر الموصول؛ لأنّ فيه رائحة الشرط.

أُوْلَـٰئِكَ : مبتدأ، فهو ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

تَحَرَّوْاْ : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين [تحرّى - وا]. والواو: في محل رفع فاعل.

رَشَدًا : مفعول به منصوب.

* جملة « تَحَرَّوْاْ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . ».

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

* والجملة الٱسميَّة « مَنْ أَسْلَمَ . . . » ٱستئنافيَّة.

أو هي ٱستئنافية تعليليَّة. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْقَٰسِطُونَ : مبتدأ مرفوع.

فَكَانُوا۟ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». كانوا: فعل ماض ناسخ.

والواو: في محل رفع اسم «كان».

لِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « حَطَبًا »؛ فهو نعت له قُدِّم عليه. و جَهَنَّمَ : ممنوع من الصرف.

حَطَبًا : خبر «كان» منصوب.

❊ جملة « فَكَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ جملة « أَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ [1]: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

لَو [1] : حرف ٱمتناع لٱمتناع.

وقال السمين: «وقد تقدَّم أنه يُوتى بـ « لَو » فاصلة بين «أن» المخفَّفة وخبرها إذا كان جملة فعليّة، في سورة سبأ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٥، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والكشاف ٣/ ٢٧٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٠ -٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٢- ١٥٣، والرازي ٣٠/ ١٦٠.

قلت: هي قوله تعالى: « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ » [سبأ/ ١٤].

وقال العكبري: «أنْ: مخفَّفة من الثقيلة، ولو: عِوَضٌ كالسين وسوف. وقيل: لو: بمعنى «إنْ»، وإنْ: بمعنى اللام وليست لازمة، كقوله تعالى: « لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ » [الأحزاب/ ٦٠]، وقال تعالى في موضع آخر « وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ » [المائدة/ ٧٣]، ذكره ٱبن فضّال في البرهان».

قال السمين: «قلتُ: هذا شاذٌّ لا يُلْتَفَتُ إليه البتة؛ لأنه خلاف النحويين».

ونقل الشوكاني أنّ الفتح هنا على إضمار يمين تأويلها «والله أن لو ٱستقاموا على الطريقة» وذكر هذا عن ٱبن الأنباري، وكذلك الجمل في الحاشية. وذكر بعضهم أنّ تقدير القسم إنما يكون على قراءة من كسر الحرف «إنْ» في الآيات السابقة، وفتح هنا.

ٱسْتَقَـٰمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

لَأَسْقَيْنَـٰهُم : اللام: واقعة في جواب « لَو ». أسقيناهم: فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

مَّآءً : مفعول به ثانٍ. غَدَقًا : نعت منصوب.

* جملة « أَسْقَيْنَـٰهُم » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « لَو ٱسْتَقَـٰمُواْ . . . لَأَسْقَيْنَـٰهُم » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر المؤوَّل[1] من «أن» وما بعدها معطوف على « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى.

ونقل الشوكاني عن ٱبن الأنباري جواز عطفه على « ءَامَنَّا بِهِۦ »، أي: آمنا به وبأن لو استقاموا.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١.

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝١٧﴾

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ :

اللام: للتعليل. نَفْتِنَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ومعنى ذلك: لنختبرهم كيف يشكرون على ما أَنْعَمَ عليهم به، ونستدرجهم.

* وجملة « نَفْتِنَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة والفعل في محل جَرّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَسْقَيْنَـٰهُم » في الآية السابقة.

وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعْرِضْ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». عَن ذِكْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُعْرِضْ ».

رَبِّهِۦ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا :

يَسْلُكْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا (١) :

١ - مفعول به ثان على تقدير معنى الإدخال في «يَسْلُكْهُ» والفعل متعدٍّ لاثنين.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، مثل قوله تعالى: « وَٱخْتَارَ

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩، والكشاف ٣/ ٢٧٧، والفريد ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، والبيان ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٦.

مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » [الأعراف/ ١٥٥]، أي: يسلكه في عذاب، فحذف الجار فاتصل الفعل به.

٣ - مفعول لأجله على تقدير أنّ « صَعَدًا » اسم لصخرة.

صَعَدًا (١) :

١ - نعت منصوب. فقد وصف « عَذَابًا » بالمصدر لأنه يتصعَّد في العذاب. أي: عذاباً شاقاً، والوصف بالمصدر يفيد المبالغة.

٢ - إذا جعلناه اسماً لصخرة فيكون « صَعَدًا » مفعولاً به ليسلكه. و« عَذَابًا » مفعول لأجله.

٣ - أو « عَذَابًا » مفعول به كما تقدَّم، و« صَعَدًا » بدل من « عَذَاب » على حذف مضاف، أي: عذاب صعد.

* وجملة « يَسْلُكْهُ. . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة فعل الشرط ، وجملة الجواب ، كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « لِنَفْتِنَهُمْ يُعْرِضْ . . . يَسْلُكْهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَسَٰجِدَ : اسم «أنّ» منصوب.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بخبر مقدَّر، أي: كائنة لله.

* وفي هذه الجملة ما يأتي(٢):

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٩، ومعاني =

١ - المصدر المؤوَّل مجرور بحرف جَرّ، أي: وبأن المساجد، والجارّ متعلّق بالفعل « تَدۡعُواْ » بعده، وهو رأي الخليل، أي: فلا تدعوا مع الله أحداً في المساجد، لأنها لله خاصة، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية عن سيبويه.

٢ - أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجرّ.

٣ - عطف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ » في الآية الأولى، فهو من جملة الموحى، فهو في محل رفع. ذكر الأوجه الثلاثة ٱبن الأنباري ومكّي.

قال الزجاج: «و « أَنَّ » ههنا يصلح أن يكون في موضع نصب، وأن يكون في موضع جَرّ، والمعنى: لأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً. فلما حذفت اللام صار الموضع موضع نصب. ويجوز أن يكون جراً وإن لم تظهر اللام...».

فَلَا [(١)] : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هي الفصيحة تدلّ على شرط مقدَّر.

لَا : ناهية. تَدۡعُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بالفعل « تَدۡعُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= الزجاج ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٥.

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩.

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ﴿١٩﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

قال ابن عطية[1]: «يحتمل أن يكون خطاباً من الله تعالى. ويحتمل أن يكون إخباراً من الجنّ».

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلِّق بالجواب « كَادُواْ »؛ فهي بمعنى «حين».

قَامَ : فعل ماض. عَبۡدُ ٱللَّهِ : فاعل مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَدۡعُوهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: يدعو الله.

* والجملة[2] في محل نصب حال، أي: داعياً، أي: مصلياً صلاة الصبح، أو عابداً لله وحده، فهي حال من فاعل قام.

كَادُواْ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والواو: في محل رفع اسم «كاد».

يَكُونُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «يكون».

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « لِبَدٗا »، أو هو متعلِّق بـ « لِبَدٗا ». لِبَدٗا : خبر « يَكُونُونَ » منصوب.

* جملة « يَكُونُونَ » في محل نصب خبر «كاد».

* جملة « كَادُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وهو « لَمَّا ».

* وجملتا الشرط: الفعل والجواب في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) المحرر ١٥/١٤٦.

(٢) الدر ٦/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢٢، والفريد ٤/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٧٨٠.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى. فهو مرفوع مثله.

وقال الجمل: «أو بالعطف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦ » كما تقدّم. شيخنا».

قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: قل: يا محمد لهؤلاء المزدحمين عليك.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ : حرف مهمل لا عمل له. أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». رَبِّى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَآ أَدْعُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَآ أُشْرِكُ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أُشْرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها، إذ هي في محل نصب.

قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّى : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/٣٥٢، والدر ٦/٣٩٦، والمحرر ١٥/١٤٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢٢، والبيان ٢/٤٦٧، وأبو السعود ٥/٧٧٩، وفتح القدير ٥/٣٠٩، والحجة للفارسي ٦/٣٣٢، والقرطبي ١٩/٢٣.

لَآ : نافية. أَمْلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «أملك». ضَرًّا : مفعول به منصوب. وَلَا رَشَدًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. نفعاً: معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

قال أبو حيان[(١)]: «. . . يمكن أن يكون المعنى: ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً فحذف من كُلّ ما يدلّ عليه مقابله» وسماه الشهاب الٱحتباك.

* جملة « إِنِّي لَآ أَمْلِكُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « لَآ أَمْلِكُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُجِيرَنِي : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يجير». أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « لَن يُجِيرَنِي » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنِّي لَن يُجِيرَنِي » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ إِنِّي . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الآية/ ٢٣ جواز جعل جملة[(٢)] « قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي. . . » ٱعتراضيَّة. على جعل « إِلَّا بَلَٰغًا » [٢٣] ٱستثناء من قوله « لَآ أَمْلِكُ » الآية/ ٢١.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٣، والدر ٦/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وذكر أنّ فيه لفاً ونشراً مرتين، وأنه يجوز أن يُجَرَّدَ كلّ منهما مما ذكر في الآخر، فيكون احتباكاً، فالتقدير: لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً. . . ».

(٢) وانظر الرازي ٣٠/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧.

وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

أَجِدَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». و أَجِدَ : بمعنى أصيب أو ألقى. مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلِّق بما يأتي:

١ - بالفعل « أَجِدَ ».

٢ - أو بـ « مُلْتَحَدًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « مُلْتَحَدًا ».

مُلْتَحَدًا [١]: مفعول به منصوب. وقد نصب الفعل « أَجِدَ » مفعولاً واحداً لأنه بمعنى أصيب أو ألقى. والملتحد: المسلك والمذهب.

* وجملة « لَنْ أَجِدَ . . . » معطوفة على جملة « لَن يُجِيرَنِى »؛ فلها حكمها.

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ :

إِلَّا [٢] : حرف ٱستثناء. أو هو شرط: «إنْ لا» ويأتي بيانه.

بَلَٰغًا [٢] :

١ - استثناء منقطع، منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبيان ٢/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، والمحرر ١٥/ ١٤٩- ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٧، والعكبري / ١٢٤٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٦، والرازي ٣٠/ ١٦٥.

والتقدير: لن يجيرني أحد لكن إن بلغت رحمني بذلك. وذهب إلى هذا الرازي؛ البلاغ من الله لا يكون داخلاً تحت قوله: « وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا » ، لأنه لا يكون من دون الله بل يكون من الله بإعانته وتوفيقه.

٢ - استثناء متصل. أي: لن يجيرني أحد ولكن لم أجد شيئاً أميل إليه، وأعتصم به، إلّا أن أبلغ وأطيع فيجيرني.

وهنا وجهان في الإعراب:

أ - النصب على الاستثناء من « مُلْتَحَدًا ».

ب - النصب على البدلية، وعلى هذا رأي الزجّاج، وهو الوجه عند أبي حيان؛ لأن ما قبله نفي؛ فهو بدل من « مُلْتَحَدًا ».

٣ - مستثنى من قوله: « قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ». قاله قتادة، والتقدير: لا أملك إلا بلاغاً إليكم فأما الإيمان والكفر فلا أملك.

وتبعه على هذا الزمخشري، فقال: « إِلَّا بَلَٰغًا ، استثناء منه، أي: لا أملك إلا بلاغاً من الله و« قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي » جملة ٱعترض بها لتأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وبيان عجزه. . .» وذكر مثله الرازي.

وتعقب أبو حيان قتادة فقال: «وفيه بُعْدٌ؛ لطول الفصل».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ: وأين الطول؟ وقد وقع الفصل بأكثر من هذا، وعلى هذا فالاستثناء منقطع».

٤ - ذهب ٱبن الأنباري إلى أنه منصوب على المصدر، والاستثناء متصل، وذكر مثله الهمداني، فهو منصوب على إضمار فعل.

٥ - وقالوا: ليس في « إلّا » ٱستثناء، وإنما هو شرط: إنْ: شرطية، لا: نافية. وحذف فعلها لدلالة المصدر عليه، والتقدير: إن لم أبلغ بلاغاً من الله ورسالاته.

وحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه، أو ما قبله كما قال الأحوص:

فطلِّقها فلست لها بكُفء وإلَّا يَعْلُ مفرقك الحسامُ

أي: إلَّا تطلِّقها، فحذف الفعل «تطلّقها» لدلالة «فطلّقها».

وضعَّف السمين هذا الوجه من جهتين:

الأولى: أنه حذف الشرط دون أداته، وهذا قليل جداً.

والثاني: أنه حُذِف الجزآن معاً، أعني الشرط والجزاء، فيكون كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت: وإنْ

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جَرٍّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِّنَ ».

وفي الجارّ وجهان(١):

١ - مِّنَ : بمعنى «عن» فهو متعلِّق بـ « بَلَٰغًا »؛ لأن «بلغ» يتعدّى بها.

قال السمين: «ويجوز جعل « مِّنَ » بمعنى «عن»، والتجوز في الحروف رأي كوفي. ومع ذلك فغير منقاس عندهم».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَلَٰغًا ».

قال الزمخشري: «قلتُ: « مِنَ »: ليست بصلة للتبليغ، وإنما هي بمنزلة « مِنَ » في قوله: « بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ » [التوبة/ ١]، بمعنى بلاغاً كائناً من الله».

وَرِسَٰلَٰتِهِۦ (٢):

١ - معطوف على « بَلَٰغًا » عطف نسق، كأنه قال: لا أملك لكم إلّا التبليغ والرسالة. ولم يذكر غيره الزمخشري. فهو على هذا منصوب.

٢ - أو هو معطوف على « ٱللَّهِ »، أي: إلّا أن أُبلِّغ عن الله وعن رسالاته، فهو على هذا مجرور. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢.

٣ - معطوف على محذوف، أي: إلّا بلاغاً من الله وآياته ورسالة؛ كذا عند الطبرسي.

والهاء في « رِسَٰلَٰتِهِ » في محل جَرٍ بالإضافة.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ :

الواو: للآستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط . والفاعل ضمير يعود على « مَن ».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

نَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ممنوع من الصرف للعلميَّة والتأنيث والعجمة.

* جملة « فَإِنَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

قال مكي: «هذا شرط جوابه الفاء».

قال السمين[١]: «العامَّة على كسرها. جعلوها جملة مستأنفة بعد فاء الجزاء».

* الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.

* جملة « مَن يَعْصِ . . . فَإِنَّ . . . » آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

خَٰلِدِينَ [٢]: حال من الهاء في «له» منصوب. والعامل فيها الآستقرار الذي تعلَّق به الجار في «له».

---

(١) الدر ٦/٣٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/٣٩٨، والكشاف ٣/٢٧٨، والفريد ٤/٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/٤٢٣، والقرطبي ١٩/٢٦- ٢٧.

وحمل على معنى « مَن »؛ فلذلك جاءت الحال جمعاً.

قال أبو حيان: «وجمع خالدين حملاً على معنى « مَن »، وذلك بعد الحمل على لفظ « مَن » في قوله: وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ ».

والحال مقدَّرة لأنها على اعتبار ما يكون في الآخرة.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

قال الشوكاني[1]: «تأكيد لمعنى الخلود. أي: خالدين فيها بلا نهاية».

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ :

حَتَّىٰٓ [2]: حرف ٱبتداء. وذهب الأخفش وابن مالك إلى أنها حرف جر يَجُرُّ «إذا».

قال أبو السعود: «غاية المحذوف يدلّ عليه الحال من ٱستضعاف الكفار لأنصاره عليه الصلاة والسلام واستقلالهم لعددهم...».

ومثل هذا عند الهمداني.

وقال الزمخشري: «فإن قلتَ: بِمَ تعلّق « حَتَّىٰٓ » وجعل ما بعده غاية له؟ قلتُ: بقوله « يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا » [الآية/ ١٩] على أنهم يتظاهرون عليه بالعداوة، ويستضعفون أنصاره، ويستقلون عددهم... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف دلت عليه الحال من ٱستضعاف الكفار له، واستقلالهم لعددهم، كأنه قال: لا يزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤- ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧، والرازي ٣/ ١٦٧.

وتعقّبه أبو حيان فقال: «وقوله: بم تعلّق. إنْ عَنَى تعلُّق حرف الجَرّ فليس بصحيح؛ لأنها حرف ٱبتداء، فما بعدها ليس في موضع جَرٍّ، خلافاً للزجاج وٱبن درستويه. فإنهما زعما أنها إذاً كانت حرف ٱبتداء فالجملة الأبتدائية بعدها في موضع جَرٍّ.

وإِنْ عَنَى بالتعلُّق ٱتّصال ما بعدها بما قبلها، وكون ما بعدها غاية لما قبلها، فهو صحيح.

وأما تقديره بأنها تتعلّق بقوله: « يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » [الآية/ ١٩] فهو بعيد جداً لطول الفصل بينهما بالجمل الكثيرة.

وقال التبريزي: « حَتَّىٰٓ : جاز أن تكون غاية لمحذوف». ولم يبيِّن ما المحذوف».

وتعقَّب العلماء أبا حيان في تعقيبه على الزمخشري.

قال الشهاب[١]: «وأما ٱستبعاده بطول الفصل فليس بشيء كما توهمه أبو حيان؛ فإنه لا مانع من تخلُّل أمور غير[٢] أجنبية بين الغاية والمُغيَّا».

وقال الجمل[٣]: «ولو جعلت لمجرد الأبتداء فتكون من غير ملاحظة معنى الغاية كما أشار إليه القرطبي لكان أسهل وأوضح فتكون جملة مستقلة بالإفادة».

قلت: قال القرطبي: « حَتَّىٰٓ : هنا مبتدأ».

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

قال الجمل[٤]: «الظاهر أن « إِذَا » شرطية، وأَنّ قوله: « فَسَيَعْلَمُونَ » جوابها. لكن يشكل عليه الأستقبال المفاد بالسين، وذلك لأن وقت رؤية العذاب يحصل علم الضعيف من القوي. والسين تقتضي أنه يتأخّر عنه.

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٦١.

(٢) كذا جاء النص عند الشهاب، ولعل «غير» زائدة من عمل ناسخ، ولا ضرورة لها.

(٣) الحاشية ٤/ ٤٢٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧.

(٤) الحاشية ٤/ ٤٢٣- ٤٢٤.

فليتأمّل هذا المحل؛ فإنه لم ينبِّه عليه أحد من المفسرين، ولا يتخلص منه إلّا بجعل السين لمجرد التأكيد، لا للاستقبال وله نظائر كثيرة. اهـ شيخنا».

رَأَوْا : فعل ماض مبنيّ على الضم[١] المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أو هو نكرة موصوفة بما بعدها، أي: شيئاً. فهو في محل نصب.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني: محذوف، أي: يوعدونه.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والسين: للتوكيد كما تقدم، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وهو الضمير العائد على « مَا ».

مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا :

مَنْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَضْعَفُ : خبر عنه مرفوع.

نَاصِرًا : تمييز منصوب.

* والجملة في محل نصب سادّة مَسَدّ المفعولين؛ فهي معلّقة للعلم قبلها.

---

(١) بعض المعاصرين يجعله مبنيّاً على الفتح، وقد أنبهنا من قبل على أنه إعراب خطأ، لا يذهب إليه إلا من لا بصيرة له بأصول المتقدّمين.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والعكبري / ١٢٢٥، قال: «قد ذكر أمثاله» قلت: انظر سورة مريم الآية / ٧٥، والفريد ٤/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، والمحرر ١٥/ ١٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُون »، والعلم هنا بمعنى العرفان؛ فهو ينصب مفعولاً واحداً.

أَضْعَفُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أضعف. جملة «هو أضعف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وحَسّن حذف العائد طول الصلة بالتمييز.

نَاصِرًا [(١)] : تمييز منصوب.

وَأَقَلُّ عَـدَدًا: الواو: حرف عطف. أَقَلُّ : معطوف على « أَضْعَفُ » مرفوع مثله. عَـدَدًا : تمييز منصوب.

* جملة « فَسَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إِذَا».

* وجملة الشرط « إِذَا رَأَوْا . . . فَسَيَعْلَمُونَ » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في

« حَتَّىٰٓ إِذَا »[(٢)]

ذكر ابن هشام عن ابن مالك أنه قال في «حتى» الداخلة على « إِذَا » نحو « حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ » [آل عمران/ ١٥٢] إنها الجارّة، و إِذَا : في موضع جَرّ بها.

وذكر أن هذه المقالة سبقه إليها الأخفش وغيره. والجمهور على خلافها. وأنها حرف ابتداء. و إِذَا : في موضع نصب بشرطها أو جوابها.

قلتُ: ذكر هذا ابن مالك في شرح التسهيل في حديثه عن « إِذَا » قال: «وانفردت بدخول حتى الجارّة عليها، كقوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا » [الزمر/ ٧١]».

---

(١) مجمع البيان ١٠٢/٤٧٢.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٢٩٠- ٢٩١، وانظر البحر المحيط ٣/ ٧٩، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٠، والهمع ٤/ ١٧٠، والارتشاف / ١٤١١.

وذكر السيوطي أن الأخفش ذهب إلى هذا الرأي، وأن « إِذَا » في موضع جَرٍّ بها.

ووهمه أبو حيان. وذكر ٱبن هشام أنه لا يعرف له في ذلك سلفاً. وذكر أبو حيان أن الزمخشري أجاز جَرّ « إِذَا » بـ « حَتَّىٰ ».

وقال محمد بن مسعود الغزني في كتابه «البديع» من زعم أنّ محل « إِذَا » جَرّ فزعمه باطل؛ لأن « إِذَا » ظرف محض لا ينجرُّ البتة...».

﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما» أو «لا». أَدْرِىٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ :

في هذا التركيب ما يأتي(١):

١ - الهمزة: للاستفهام. قَرِيبٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

مَّا : أ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ب - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. أي: أقريب وعدكم.

٢ - الهمزة للاستفهام. قريب: مبتدأ مرفوع لاعتماده على استفهام.

أ - مَّا : اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « قَرِيبٌ » مغنٍ عن الخبر.

ب - أو مَّا : مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل مغنٍ عن الخبر.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٦/٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/٤٢٤، والبيان ٢/٤٦٨، والفريد ٤/٥٤٨، وفتح القدير ٥/٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٧، والقرطبي ١٩/٢٧.

والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد على « مَّا » الموصولة، أي: ما توعدونه. وإذا كانت «ما» مصدريّة فلا عائد.

❊ جملة « تُوعَدُونَ »:

- صلة الموصول « مَّا » لا محل لها من الإعراب. على الوجهين في « مَّا » الأسميَّة، والحرفيَّة.

❊ وجملة « أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِىٓ ».

❊ وجملة « أَدْرِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا :

أَمْ [(١)]: حرف عطف، والظاهر عند السمين أنها « أَمْ » المتصلة.

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْعَلُ » فهما المفعول الثاني. رَبِّىٓ : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَمَدًا : مفعول به أول منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة « إِنْ أَدْرِىٓ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ :

عَـٰلِمُ : فيه ثلاثة أعاريب[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من « رَبِّىٓ » مرفوع مثله.

٢ - أو عطف بيان لـ « رَبِّىٓ » مرفوع مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١، والمحرر ١٥/ ١٥٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧.

٣ - أو هو صفة لـ « رَبِّيٓ ». ذكره الهمداني.

٤ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم.

* والجملة على هذا الوجه استئنافيَّة(١)، مقرِّرة لما قبلها من عدم الدراية.

وعند الشهاب: الكلام وقع تعليلاً لنفي الدراية.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

فَلَا يُظْهِرُ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْهِرُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، متعلِّق بـ « يُظْهِرُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ :

إِلَّا : فيه ما يأتي(٢):

١ - حرف ٱستثناء، والاستثناء منقطع. أي: لكن من ارتضاه فإنه يظهره على من يشاء من غيبة الوحي.

٢ - وقيل: الاستثناء مُتَّصِل. وهذا الاستثناء هو الظاهر عند الشهاب.

مَنِ : وفيه ما يأتي(٢):

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥- ٣٥٦، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري / ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥، وكشف المشكلات / ١٣٩٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢- ٤٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب على الاستثناء. من « أَحَدًا »، فهو استثناء من الجنس، فهو استثناء متصل، وهو الظاهر.

٢ - ويجوز أن يكون « مَنِ » اسم شرط فهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ويكون على هذا الاستثناء منقطعاً.

٣ - أو اسم موصول مبنيّ على السكون متضمِّن معنى الشرط في محل رفع مبتدأ. ويكون الاستثناء منقطعاً. وذكر الوجهين الأخيرين السمين، مع الوجه الأول، وجعل خبر المبتدأ «فإنه يسلك...».

٤ - أو هو اسم موصول في محل نصب بَدَل من « أَحَدًا ». ذكره الهمداني.

ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ :

ٱرۡتَضَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِن رَّسُولٖ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱرۡتَضَىٰ ».

قال السمين: «وهو بيان للمُرْتَضَيْن».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت الموصوليّة في «مَنِ »، سواء أكان منصوباً على الاستثناء، أو مبتدأ.

وإذا جعلت « مَن » شرطاً فإن الجملة هي جملة فعل الشرط. ويكون « ٱرۡتَضَىٰ » في محل جزم.

فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - زائدة في خبر الموصول «من» المعرب مبتدأ.

٢ - هي فاء الجزاء، على إعراب «من» شرطاً.

٣ - هي حرف عطف على تقدير النصب على الاستثناء في «من».

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَسۡلُكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. يَدَيۡهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

رَصَدٗا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَسۡلُكُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « فَإِنَّهُۥ . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

قال السمين: «ويجوز أن تكون «من» شرطية، أو موصولة متضمنة معنى الشرط. وقوله « فَإِنَّهُۥ » خبر المبتدأ على القولين».

قال الجمل: «وقوله: على القولين: صوابه أن يقول: جزاء الشرط على الأول وخبر المبتدأ على الثاني كما هو مقرَّر في محله».

٣ - قال الشوكاني: «والجملة تقرير للإظهار المستفاد من الاستثناء...» وقال أبو السعود مثل هذا.

* وخبر « من » الشرطيَّة جملتا الشرط والجزاء. «من ارتضى فإنه يسلك...».

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ :

لِّيَعۡلَمَ : اللام: للتعليل. يَعۡلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «من». والمراد به الرسول ﷺ، أو هو عائد على الله سبحانه وتعالى، أو على المشركين.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٢، والعكبري / ١٢٤٥، وأبو السعود ٥/ ٧٨١.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[١] في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْلُكُ ».

وقال القرطبي: «وفيه حذف يتعلَّق به اللام، أي: أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم...».

أَن [٢]: مخفّفة من الثقيلة. واسمها: ضمير الشأن.

قَدْ : حرف تحقيق. أَبْلَغُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، عائد على «من».

رِسَٰلَٰتِ : مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة[١] « أَبْلَغُواْ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

والمصدر المؤوّل من « أنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبنيّ على السكون في محل نصب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

* وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - معطوفة على جملة « أَبْلَغُواْ » إذا كان الضمير يعود على الرسل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٠، والقرطبي ١٩/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٢.

٢ - وقيل معطوفة على مقدَّر يدلُّ عليه قوله « لِيَعْلَمَ » كأنه قيل: علم ذلك وأحاط. وهو عند أبي السعود بمعزل عن الصواب.

٣ - أو الجملة في محل نصب حال إذا كان الضمير في « يَعْلَمَ » هو الله تعالى.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « يَسْلُكُ » بإضمار « قَدْ »، أو بدونه على الخلاف المشهور. . . والحال أنه تعالى قد أحاط بما لديهم في جميع الأحوال».

وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا :

الواو: حرف عطف. أَحْصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره هو.

كُلَّ : مفعول به. و شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَدَدًا : فيه ما يأتي(١):

١ - حال من « كُلَّ شَيْءٍ »، على تقدير: معدوداً محصوراً، و« كُلَّ شَيْءٍ » وإن كان نكرة فإنه يفيد العموم. ذكر هذا الوجه أبو حيان، وأبو السعود والزجاج والزمخشري.

٢ - يجوز أن ينتصب على المصدر لـ « أَحْصَىٰ »، فإنَّ « عَدَدًا » في معنى إحصاءً. ذكره الزجاج وغيره.

ومنع هذا الوجه مكّي، وقال: «نصب على البيان، ولو كان مصدراً لقلت: «عدّاً»، مُدْغَم». ومثله عند ابن الأنباري.

قال السمين: «قلتُ: يعني أنّ قياسه أن يكون على «فَعْل» بسكون العين. لكنه غير لازم فجاء مصدره بفتح العين».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٧، والدر ٦/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري/ ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٧٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٣، والقرطبي ١٩/ ٣١، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٧.

قال الزجاج: «. . . ويجوز أن يكون عدداً في موضع المصدر المحمول على معنى « وَأَحْصَىٰ »؛ لأن معنى « أَحْصَىٰ »: وعَدّ كل شيء عدداً».

٣ - وذكر أبو البقاء أنه منصوب على التمييز، وذهب إلى هذا غيره. وقالوا: هو مثل قوله تعالى: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » [القمر/١٢] أي: وأحصى عدد كل شيء.

قال أبو حيان: «فيكون منقولاً من المفعول، إذ أصله: وأحصى عدد كل شيء. وفي كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف».

ومثل هذا عند السمين.

* وجملة(١) « وَأَحْصَىٰ . . . »:

١ - معطوفة على جملة « أَحَاطَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وذكر الجمل عن الخطيب ما يقتضي أن تكون تعليلاً لقوله: « وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ».

* * *

(١) فتح القدير ٥/٣١٣، وحاشية الجمل ٤/٤٢٦.

٧٣ - سُورَةُ المُزَّمِّلِ

إعراب سورة المزّمّل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلۡمُزَّمِّلُ [(١)]: صفة لـ « أيّ » مرفوع.

وأصله المتزمّل، فأبدلت التاء زاياً، وأُدغمت الزاي في الزاي.

قال ٱبن الأنباري: «. . . وكان إبدال التاء زاياً أَوْلى من إبدال الزاي تاءً؛ لأنّ الزاي فيها زيادة صوت، وهي من حروف الصفير، وهم أبداً يدغمون الأنقص في الأزيد. . .».

قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢

قُمِ : فعل أمر مبنيّ على السكون، وحُرِّك بالكسر لاْلتقاء السّاكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلَّيۡلَ : وفي إعرابه وجهان[(٢)]:

١ - ذهب البصريون إلى أنه ظرف زمان للقيام.

٢ - وذهب الكوفيون إلى أنه مفعول به للفعل « قُمِ ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٠، والدر ٦/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، والبيان ٢/ ٤٦٩، والقرطبي ١٩/ ٣٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٧.

إِلَّا قَلِيلًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَلِيلًا [١] : مستثنى بإلّا منصوب. وهو ٱستثناء من الليل.

وأجاز ٱبن عطيّة أن يكون ٱستثناء من القيام، فيجعل الليل اسم جنس. ورآه السمين تأويلاً بعيداً.

نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

نِّصۡفَهُۥٓ :

فيه ما يأتي[٢]:

١ - بَدَل من « ٱلَّيۡلَ »، وهو بَدَلُ بعض من «كُلّ»، وعلى هذا الوجه يكون « إِلَّا قَلِيلًا » ٱستثناء من النصف، كأنه قيل: قم أقلَّ من نصف الليل. والضمير في « مِنۡهُ » و«زد عليه» عائد على النصف.

وهذا الوجه ذهب إليه الزمخشري قال: « نِّصۡفَهُۥٓ بَدَلٌ من الليل.

و إِلَّا قَلِيلًا : ٱستثناء من النصف كأنه قال: قم أقلَّ من نصف الليل، والضمير في « مِنۡهُ »، و « عَلَيۡهِ » للنصف. والمعنى التخيير بين أمرين:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٨٣، والفريد ٤/ ٥٥٢، والبيان ٢/ ٤٦٩، والمحرر ١٥/ ١٥٦، والدر ٦/ ٤٠٣، والقرطبي ١٩/ ٣٥، والكشاف ٣/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٧/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦١، والدر ٦/ ٤٠١- ٤٠٢، والكشاف ٣/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٣، والمحرر ١٥/ ١٥٥، والفريد ٤/ ٥٥٢، والعكبري / ١٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٦، ومعاني الأخفش / ٥١٢، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٦- ٣٣٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦٢، والرازي ٣٠/ ١٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٠٤- ٧٠٥.

بين أن يقوم أقلَّ من نصف الليل على البت، وبين أن يختار أحد الأمرين، وهما النقصان من النصف والزيادة عليه. . . .».

قال أبو حيان: «فلم يتنبه للتكرار الذي يلزمه في هذا القول؛ لأنه على تقديره: قم أقلَّ من نصف الليل. كان قوله: أو أنقص من نصف الليل تكراراً. . .».

٢ - أن يكون « نِّصۡفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا ».

قال الزمخشري: «. . . وإنْ شئت جعلته بدلاً من «قليلاً»، وكان تخييراً بين ثلاث: بين قيام النصب بتمامه، وبين قيام الناقص منه، وبين قيام الزائد عليه. . .».

وذهب إلى هذا الوجه أبو البقاء وٱبن عطية وٱبن الأنباري.

وقال العكبري: «وهو أشبه بظاهر الآية. . .».

وهذا عند أبي حَيّان يصير ٱستثناء مجهول من مجهول، إذ التقدير: إلّا قليلاً نصف القليل، وهذا لا يصحُّ معنى البتة.

وقريب من هذا عند العكبري، فالقليل المستثنى غير مقدَّر، فالنقصان منه لا يُعْقَل.

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان فقال: «وأمّا ما ذكره من أنه يكون ٱستثناء مجهول من مجهول فممنوع، بل هو ٱستثناء معلوم من معلوم؛ لأنّا قد بينا أنّ الليل قدر معين، وهو الثلث، والليل، فليس مجهولاً، وأيضاً فٱستثناء المبهم. قد ورد قال تعالى: « مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنۡهُمۡۖ » [النساء/ ٦٦]، وكان حقه أن يقول: بَدَل مجهول من مجهول. . . .».

ونقل الشهاب رَدّ أبي حيان وتعقيب السمين.

٣ - نِّصۡفَهُۥٓ: بدل من « ٱلَّيۡلَ » كالوجه الأول غير أن الضمير في « مِنۡهُ » و«عليه»، عائد على الأقلّ من النصف. وذهب إلى هذا الزمخشري ويكون التقدير: قم أقلّ من نصف الليل، أو قم أنقص من ذلك الأقلّ، أو أزيد منه قليلاً فيكون التخيير فيما وراء النِّصف بينه وبين الثلث.

٤ - أن يكون « نِّصۡفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا » إلا أن القليل الثاني رُبْع الليل.

قال الزمخشري: «ويجوز إذا أبدلت « نِّصْفَهُۥٓ » من « قَلِيلًا » وفسَّرته به أن تجعل « قَلِيلًا » الثاني بمعنى نصف النصف، وهو الربع، كأنه قيل: أو أنقص منه قليلاً نصفه، وتجعل المزيد على هذا القليل أعني الربع نصف الربع، كأنه قيل أو زد عليه قليلاً نصفه، ويجوز أن تجعل الزيادة لكونها مطلقة تتمة الثلث، فيكون تخييراً بين النصف، والثلث، والربع...».

قال السمين: «وهذه الأوجه التي حكيتُها عن أبي القاسم مما يشهد له باتساع علمه في كتاب الله عزّ وجل ولما اتسعت عبارته».

أما أبو حيان فكان له رأيٌ مختلف في الزمخشري حيث قال: «وما أَوْسَعَ خيال هذا الرجل فإنه يُجَوِّز ما يقرب وما يبعد، والقرآن لا ينبغي، بل لا يجوز أن يحمل إلّا على أحسن الوجوه التي تأتي في كلام العرب...».

٥ - وذهب الأخفش إلى أنّ الأصل: قم الليل إلّا قليلاً أو نصفه كقولك: أعطه درهماً درهمين ثلاثة، أي: أو درهمين أو ثلاثة. قال السمين: «وهذا ضعيف؛ لأنّ فيه حذف حرف العطف، وهو ممنوع، لم يرد فيه إلا شيء شاذّ يمكن تأويله، كقولهم: «أكلتُ لحماً سمكاً تمراً». وكذا: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟

وقد خرّج الناس هذا على بدل الإضراب».

قلتُ: ماذ كره الأخفش ذكره الفرّاء قال: «يريد الثلث الآخر، ثم قال: « نِّصْفَهُۥٓ »، والمعنى: أو نصفه، ثم رخَّص له فقال: أو « ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا » من النصف إلى الثلث، أو زدْ على النصف إلى الثلثين. وكان هذا قبل أن تفرض الصلوات الخمس، فلما فرضت الصلاة نسخت هذا، كما نسخت الزكاة كلّ صدقة، وشهرُ رمضان كلَّ صوم».

٦ - نِّصْفَهُۥٓ: منصوب على إضمار فعل، أي: قم نصفه. حكاه مكي عن غيره. قال: « نِّصْفَهُۥٓ بدل من ٱلَّيْلَ ، وقيل: انتصب على إضمار: قم نصْفَه، وهما ظرفا زمان». وقريب من هذا عند ٱبن الأنباري.

قال السمين: «وهذا في التحقيق هو وجه البدل الذي ذكره أولاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل».

٧ - وذهب التبريزي إلى أن الأمر بالقيام والتخيير في الزيادة والنقصان واقع على الثلثين من آخر القيام من الثلث الأول وقت العتمة. والاستثناء وارد على المأمور به، فكأنه قال قُمْ ثلثي الليل إلّا قليلاً، أي: ما دون نصفه أو زيد عليه، أي: على الثلثين، فكان التخيير من الزيادة والنقصان واقعاً على الثلثين وتعقَّبه السمين فقال: «وهو كلام غريب. لا يظهر من هذا التركيب».

* وجملة « قُمِ ٱلَّيۡلَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوِ ٱنقُصۡ :

أَوِ : حرف عطف للتخيير. ٱنقُصۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنۡهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « ٱنقُصۡ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَلِيلًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

٣ - أو هو متعلّق بـ « قَلِيلًا »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

قَلِيلًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به للفعل « ٱنقُصۡ ».

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: نقصاناً قليلاً.

قال أبو السعود: «أي: نقصاً قليلاً، أو مقداراً قليلاً».

* وجملة « ٱنقُصۡ » معطوفة على جملة « قُمِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٨٣.

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾

أَوْ : حرف عطف. زِدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زِدْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنقُصْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَرَتِّلِ : الواو: حرف عطف، أو للاَستئناف. رَتِّل : فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

قال الشوكاني(١): «وتأكيد الفعل بالمصدر يدلُّ على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه بعض الحروف ببعض، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم مع استيفاء حركته المعتبرة».

قال الرازي: «تأكيد في إيجاب الأمر به، وأنه لا بُدَّ منه للقارئ».

* والجملة معطوفة على جملة « زِدْ عَلَيْهِ »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

سَنُلْقِي : السين: للاَستقبال. نُلْقي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « نُلْقي ».

قَوْلًا : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب.

- وجعله البيضاوي(٢) صفة للمصدر، أي: إلقاء ثقيلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٦، والفريد ٤/ ٥٥٣، والكشاف ٣/ ٢٨١، والرازي ٣٠/ ١٧٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥.

* جملة « سَنُلْقِى »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا سَنُلْقِى » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الوجه الشهاب، والجمل، وذكره قبلهما الزمخشري.

قال الزمخشري(١): «هذه الآية ٱعتراض... وأراد بهذا الٱعتراض أنّ ما كُلِّفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن؛ لأن الليل وقت السُّبات والراحة والهدوّ؛ فلابُدّ لمن أحياه من مضادَّةٍ لطبعه ومجاهدة لنفسه».

وعَقَّب السمينُ على هذا بقوله: «يعني بالٱعتراض من حيث المعنى لا من حيث الصناعة، وذلك أنّ قوله: « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِىَ أَشَدُّ »، مطابق لقوله: « قُمِ ٱلَّيۡلَ »، فكأنه شابه الٱعتراض من حيث دخوله بين هذين المتناسِبَيْن».

وقال أبو السعود: «والجملة ٱعتراض بين الأمر وتعليله لتسهيل ما كُلِّفه عليه الصلاة والسلام من القيام».

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِىَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. نَاشِئَةَ: اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلَّيۡلِ: مضاف إليه مجرور.

والناشئة(٢): في الأصل صفة لمحذوف، أي: النفس الناشئة، أي: التي تنشأ من مضجعها للعبادة، أو هي مصدر بمعنى قيام الليل وقيل غير هذا.

هِىَ: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨١، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٢، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨.

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَشَدُّ : ١ - خبر « إِنَّ » على الوجه الأول في « هِيَ »، وهو الفصل.

٢ - خبر « هِيَ » مرفوع.

* وجملة « هِيَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَطْئًا [1] : تمييز منصوب.

وَأَقْوَمُ : الواو: حرف عطف. أَقْوَمُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

قِيلًا : تمييز منصوب.

* وجملة « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ . . . »: تعليليَّة للطلب.. قُمِ ٱلَّيْلَ . . . » وما جاء بعده؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

فِي ٱلنَّهَارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

سَبْحًا : اسم «إنّ» منصوب. طَوِيلًا : نعت منصوب.

سَبْحًا : أي: تصرُّفاً وتقلُّباً في المهمات كما يتردَّدُ السَّابحُ في الماء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ :

الواو: حرف عطف، أو للاَستئناف.

(١) حاشية الجمل ٤/٤٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٨، والفريد ٤/ ٥٥٣، والعكبري / ١٢٤٦.

اذْكُر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة الاْبتدائيَّة « قُمِ ٱلَّيْلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الرْراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا :

الواو: حرف عطف. تَبَتَّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

تَبْتِيلًا : نائب عن مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، فالمصدر من « تَبَتَّل »: تبتُّل، وهذا: أي تبتيلاً: اسم مصدر.

قال السمين[(١)]: «مصدر على غير الصَّدر، وهو واقع موقع التبتُّل؛ لأنّ مصدر تفعَّل: تفعُّل نحو: تصرَّف تصرُّفاً وتكرّم تكرُّماً، وأمَّا التفعيل فمصدر فعَّل نحو صَرَّف تصريفاً...».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر على غير الصَّدر إنما حَسُن لكونه فاصلة.

قال الزمخشري[(٢)]: «فإن قلت: كيف قيل « تَبْتِيلًا » مكان «تبتُّلاً»؟ قلتُ: لأنّ معنى « تَبَتَّلْ » بَتِّلْ نَفْسَك، فجيء به على معناه مراعاة لحق الفواصل».

وقال الطوسي: «فوقع المصدر موقع مقاربه».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٣، والدر ٦/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤١، ومعاني الأخفش / ٥١٢.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وانظر القرطبي ١٩/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧.

﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩﴾

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ :

رَّبُّ [١] :

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبُّ.

قال السمين: «وهذا أَحْسَنُ لٱرتباط الكلام بعضه ببعض».

٣ - وقال أبو السعود: «مرفوع على المدح، وقيل: هو على الٱبتداء، خبره « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ». وذكر الزمخشري الرفع على المدح.

وقال الفراء: «والرفع يحسن إذا ٱنفصلت الآية من الآية».

وقال ٱبن عطيَّة: «بالرفع على القطع أي هو رب...».

* والجملة ٱستئنافيَّة على التقديرين في إعراب « رَبُّ » مبتدأً، أو خبراً لمبتدأ.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل الجملة مراراً، وانظر فيما تقدَّم سورة البقرة الآية/١٦٣، و٢٥٥.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر « رَبُّ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ على إعراب « رَّبُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) الدر ٦/٤٠٦، وأبو السعود ٥/٧٨٥، وفتح القدير ٥/٣١٨، والمحرر ١٥/١٦٠، والعكبري /١٢٤٧، والفريد ٤/٥٥٤، والكشاف ٣/٢٨٢، ومعاني الفراء ٣/١٩٨، والقرطبي ١٩/٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٩، والبيان ٢/٤٧١، ومعاني الأخفش /٥١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٧، والحجة للفارسي ٦/٣٣٦، وكشف المشكلات /١٣٩٥، وإعراب النحاس ٣/٥٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/١٦١- ١٦٤، والرازي ٣٠/١٧٩.

فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا :

فَٱتَّخِذْهُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الزمخشري[١]: «مسبّب عن التهليلة؛ لأنه هو وحده الذي يجب لتوحيده بالربوبيّة أن تُوْكل إليه الأمور».

ويجوز[٢] جعل الفاء فصيحة، أي: إذا عرفت أنه المختصُّ بالربوبية فاتخذه وكيلاً.

ٱتَّخِذْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وَكِيلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للاْستئناف. اصبر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجَرِّ، متعلِّق بـ « ٱصْبِرْ ».

٢ - أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ. والجارّ متعلِّق بـ « ٱصْبِرْ ».

٣ - أو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى، متعلِّق بالفعل قبله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣١٨.

❊ والجملة « يَقُولُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
والعائد على الموصول الٱسمي محذوف، أي: يقولونه.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا قدَّرنا أنها نكرة.

❊ جملة « ٱصْبِرْ »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱذْكُر » قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا :

الواو: حرف عطف. ٱهْجُرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
والهاء: في محل نصب مفعول به.

هَجْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ :

الواو: حرف عطف، أو للٱستئناف.

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَٱلْمُكَذِّبِينَ : الواو: حرف عطف، أو للمعيَّة.

ٱلْمُكَذِّبِينَ [1] :

١ - اسم معطوف على ضمير النصب، وهو «الياء»؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو مفعول معه منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

قال الهمداني: «والأول أحسن؛ لأن شرط باب المفعول معه أن يكون فعلاً لازماً».

أُوْلِي : نعت للمكذبين منصوب مثله، وهو ملحق بجمع المذكّر السالم.

ٱلنَّعۡمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱصْبِر ».

وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. مَهِّلْهُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

قَلِيلًا [1]: ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمهيلاً قليلاً.

٢ - أو نعت لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَدَيۡنَآ : ظرف مبني على السكون في محل نَصب، متعلِّق بخبر « إِنَّ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنكَالًا : اسم « إِنَّ » منصوب. والأنكال جمع «نَكْل»، ومعناه القيد، وقيل: الغُلّ.

وَجَحِيمًا : الواو: حرف عطف. جَحِيماً : معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والعكبري / ١٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل للوعيد في « ذَرْنِي . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[١]: «وقوله: تعليل للأمر، يعني لقوله: ذَرْنِي ، وما عُطِف عليه، فكأنه قيل: فوِّض أمرهم إليَّ؛ لأن عندي ما أنتقم به منهم أشدَّ الٱنتقام».

وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. طَعَامَاً : اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

ذَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ فهو من الأسماء الستة.

غُصَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَذَابًا : اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

أَلِيمًا : نعت منصوب.

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه الفعل « ذَرْنِي ». قال السمين: «وفيه بُعد».

٢ - منصوب بالٱستقرار المتعلِّق به « لَدَيْنَآ »، وهو خبر « إنّ » في الآية/ ١٢.

(١) الحاشية ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والبيان ٢/ ٤٧٠، والكشاف ٣/ ، والقرطبي ١٩/ ٤٧.

فهو ظرف منصوب. ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه، ومثله عند مكّي، والعكبري.

٣ - ظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » في الآية/١٣، أي: عذاباً واقعاً يوم ترجف.

٤ - ظرف متعلّق بـ « أَلِيمًا » في الآية/١٣.

قال مكّي: «العامل في « يَوْمَ » الاستقرار الدال عليه « لَدَيْنَآ »، كما تقول: إنّ خلفك زيداً اليوم. فالعامل في «اليوم» الاستقرار الدال عليه «خلفك» وهو العامل في «خلفك» أيضاً، وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما؛ لأن أحدهما ظرف مكان، وهو «خلفك»، والآخر ظرف زمان وهو «اليوم»، كأنك قلت: إنّ زيداً مستقرٌّ خلفك اليوم. كذلك تقدير الآية: إنّ أنكالاً وجحيماً مستقرة عندنا يوم ترجف».

وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

٥ - وذكر القرطبي أنه منصوب على نزع الخافض. أي: في يوم ترجف...

تَرْجُفُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ: فاعل مرفوع.

وَٱلْجِبَالُ: معطوف على « ٱلْأَرْضُ »، مرفوع مثله.

* وجملة « تَرْجُفُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا:

الواو: للحال أو عاطفة. كَانَت: فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث.

ٱلْجِبَالُ: اسم «كان» مرفوع. كَثِيبًا: خبر «كان» منصوب.

مَّهِيلًا: نعت لـ « كَثِيبًا »، منصوب مثله.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي في محل جَرّ عطفاً على جملة « تَرْجُفُ ».

فائدة في « مَّهِيلًا »(١)

مَّهِيلًا : اسم مفعول، والأصل فيه: مَهْيُول، على وزن مَفْعُول.

وأجازوا في الكلام على لغة تميم أن يبقى على أصله مثل: مَبْيُوع وما أشبهه من ذوات الياء، فإن كان من ذوات الواو فإن البصريين لا يجيزون بقاءه على الأصل، وأجازه الكوفيون، قالوا: يجوز مَقْوُوْل ومَصْوُوغ ومَصْوُون.

وأجاز الفريقان: مَهُوْل. مَبُوع على لغة من قال: بُوْع المتاعُ، وقُولَ القولُ، في البناء للمفعول.

وفي سائر لغة العرب: مَقُول مَبِيع مَهِيل، ووقع الاختلاف في الحرف المحذوف من صيغة اسم المفعول على ما يأتي:

١ - ذهب سيبويه وأتباعه إلى حذف واو الصيغة، وكانت عندهم أَوْلى بالحذف؛ لأنها زائدة وإن كانت القاعدة عندهم أنه إنما يُحذف لالتقاء الساكنين الأول، ثم كسروا الهاء لتصِحَّ الياء، ووزنه عندئذ: مَفِعْل.

٢ - وذهب الكوفيون والأخفش إلى حذف الياء لأن القاعدة عندهم أنه عند التقاء الساكنين يحذف الأول، وكان ينبغي على قولهم أن يقال: مَهُول، إلا أنهم كسروا الهاء لأجل الياء المحذوفة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار مهيلاً. ووزنه عندئذ: «مفيلاً» بعد القلب: مهيول مَهُوْل مَهِيل.

وقال مكي: «وأجازوا كلهم: مَهُوْل ومَبُوْع على لغة من قال: بُوْعَ المتاعُ، وقُوْلَ القَوْلُ، وهي لغة هذيل ويكون الاختلاف في المحذوف على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٥، والدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧، والبيان ٢/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٤.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ :

إِنَّآ : إنَّ [١] : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرْسَلْنَآ [١] : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَآ ».

رَسُولًا : مفعول به منصوب. شَٰهِدًا : نعت لـ « رَسُولًا » منصوب مثله.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَٰهِدًا ».

* جملة « أَرْسَلْنَآ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَآ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

كَمَآ : الكاف: حرف جَرّ. مَا [٢] : حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالكاف. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: إنا أرسلنا. . . إرسالاً كإرسالنا رسولاً إلى فرعون. وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم قال: « و مَا : موصولة، أي: رسولاً مثل الذي أرسلناه إلى فرعون» فأجاز في « مَا » الحرفيّة، والاسميّة».

وقال مكّي: «الكاف في موضع نصب نعت لرسول أو لمصدر محذوف».

أَرْسَلْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. رَسُولًا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٥٣٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

* جملة « أَرۡسَلۡنَآ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو صلة موصول ٱسميّ، والعائد محذوف، أي: أرسلناه.

فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴿١٦﴾

فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ :

فَعَصَىٰ : الفاء: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. فِرۡعَوۡنُ : فاعل مرفوع. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

و«أل»(١) في الرسول عَهْدِيّة، قال السمين: «والعرب إذا قدَّمت اسماً ثم حكت عنه ثانياً أَتَوْا به مُعَرَّفاً بأل، أو أَتَوْا بضميره لئلا يلتبس بغيره. نحو: رأيت رجلاً فأكرمتُ الرجلَ، أو أكرمته، ولو قلتَ: فأكرمتُ رجلاً لتوهّم أنه غير الأول».

وهذا يسمُّونه بالعهد الذِّكري.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرۡسَلۡنَآ » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا :

الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـٰـهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخۡذٗا : مفعول مطلق منصوب. وَبِيلٗا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « عَصَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾

فَكَيۡفَ : الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فكيف. . . .

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧.

كيف: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال.

تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِن كَفَرْتُمْ :

إن : حرف شرط جازم. كَفَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم.

* وجملة الشرط ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الواحدي(١) إلى أن في الآية تقديماً وتأخيراً، أي: فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم، وروي هذا عن حمزة الزيات.

يَوْمًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول به منصوب للفعل « تَتَّقُونَ ».

٢ - أو هو ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل « تَتَّقُونَ »؛ أي: فكيف لكم بالتقوى يوم القيامة إنْ كفرتم في الدنيا. قاله الزمخشري.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً به لـ « كَفَرْتُمْ » إذا جعل « كَفَرْتُمْ » بمعنى «جحدتم». وقيل: لا يجوز هذا؛ لأن الكفر لا يكون في يوم القيامة نفسه.

٤ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض، أي: إن كفرتم بيوم القيامة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به لـ « يَجْعَلُ »، والوقف على « كَفَرْتُمْ ».

* وجملة « تَتَّقُونَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدّر.

---

(١) انظر الرازي ٣/ ١٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١٤- ٧٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٥، والدر ٦/ ٤٠٨، والمحرر ١٥/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣١٩، والعكبري / ١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، والقرطبي ١٩/ ٤٩، والكشاف ٣/ ٢٨٣، وكشف المشكلات / ١٣٩٥.

يَجْعَلُ [١] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « يَوْمًا » والجعل [١] هنا بمعنى التصيير. وقيل: الضمير عائد على الله تعالى.

أي: يجعل الله فيه الولدان.

ٱلْوِلْدَٰنَ : مفعول به أول منصوب. شِيبًا : مفعول به ثان منصوب.

* جملة[٢] « يَجْعَلُ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمًا ». والعائد محذوف، أي: يجعل الولدان فيه.

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾

ٱلسَّمَآءُ : مبتدأ مرفوع. مُنفَطِرٌۢ : خبر مرفوع. أو صفة لخبر محذوف.

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر قبله.

والضمير يعود على اليوم. والباء للسبب[٣] أي: بسبب ذلك اليوم أو هي ظرفية أي: فيه. وقيل: منفطر بالله، أي: بأمره.

وجاء « مُنفَطِرٌۢ » مذكراً لما يأتي[٤]:

١ - تأويل « ٱلسَّمَآءُ » بمعنى السّقف.

٢ - أو على النِّسبة. أي: ذات ٱنفطار.

٣ - أو لأنّ « ٱلسَّمَآءُ » تذكر وتؤنَّث ذكره الفراء.

---

(١) الدر ٦/٤٠٨.

(٢) البحر ٨/٣٦٥، والدر ٦/٤٠٨، وفتح القدير ٥/٣١٩، والعكبري /١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/٤٣١، والفريد ٤/٥٥٥- ٤٥٦، والبيان ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، والقرطبي ١٩/٤٩، ومعاني الأخفش /٥١٣.

(٣) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، والفريد ٤/٥٥٦.

(٤) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢١، ومعاني الفراء ٣/١٩٩، والبيان ٢/ ٤٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، والفريد ٤/٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣١، والعكبري /١٢٤٨، والمحرر ١٥/ ١٦٤، والقرطبي ١٩/ ٥١.

٤ - أو لأن اسم الجنس يُفَرَّق بينه وبين مفرده بالتاء، فيقال: سماءة.

وقيل غير هذا.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وَعْدُهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الله تعالى وإن لم يجر له ذكر للعلم به، ويجوز أن يكون لليوم. فإن كان لله فهو من إضافة المصدر لفاعله وإن كان لليوم فهو من إضافة المصدر للمفعول.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء: للتنبيه. ذه: اسم إشارة في محل نصب اسم «إنّ». تَذْكِرَةٌ : خبر مرفوع.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الآيات.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط على الوجه الأول في « مَن ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على الحالين السابقين في « مَن ». والمفعول محذوف[١]، أي: فمن شاء النجاة اتخذ...

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/٤٣٣.

* وإذا كان « مَن » اسماً موصولاً فالجملة لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّخَذَ : - فعل ماض. وهو جواب الشرط على الوجه الأول في « مَن »، فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، فهي غير مقترنة بالفاء.

وعند القرطبي[١]: الجواب محذوف، أي: فليرغب فقد أمكن له.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) القرطبي ١٩/٥١.

أَنَّكَ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أنّ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْنَىٰ [(١)] : ١ - ظرف منصوب.

٢ - أو هو نعت لظرف، أي: وقتاً أَدْنَى. . .

مِن ثُلُثَيِ : مِن : حرف جَرٍّ. ثُلُثَيِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء.

ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور. وَنِصْفَهُۥ [(٢)]: الواو: حرف عطف. نِصْفَهُ : معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. وَثُلُثَهُۥ : الواو: حرف عطف. ثلثه: اسم معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

« أَنَّكَ تَقُومُ » المصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « يَعْلَمُ ».

* جملة « تَقُومُ » في محل رفع خبر «أنَّ».

وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ :

الواو: حرف عطف. طَآئِفَةٌ [(٣)] : معطوف على الضمير المستتر في « تَقُومُ ». وجاز العطف من غير توكيد لوجود الفَصْل؛ فهو جارٍ مجرى التوكيد في تجويز العطف.

قال الهمداني: «والمعنى: تقوم أنت، وتقوم معك طائفة من أصحابك».

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩.

(٢) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢١، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والفريد ٤/٥٥٦، وفتح القدير ٥/٣٢١، والعكبري /١٢٤٨، والمحرر ١٥/١٦٦، والقرطبي ١٩/٥٢، وإعراب النحاس ٣/٥٣٧- ٥٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/١٦٩.

(٣) البحر ٨/٣٦٦ ، والدر ٦/٤١٠ ، والعكبري / ١٢٤٨ ، وفتح القدير ٥/٣٢١، والفريد ٤/٥٥٦، والبيان ٢/٤٧٢، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والكشاف ٣/٢٨٣، وكشف المشكلات /١٣٩٦.

مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

مَعَكَۚ : ظرف مكان منصوب ، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدّرة . والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ :

الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُقَدِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلَّيۡلَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّهَارَۚ : اسم معطوف على « ٱلَّيۡلَ » منصوب مثله.

* جملة « يُقَدِّرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « الله يُقَدِّرُ » : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَن (١) : مخفّفَة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن: أَنْه. والفاصل حَرْفُ النفي.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُحۡصُوهُ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والضمير عائد على المصدر المفهوم من « يُقَدِّرُ ». وقيل: على القيام المفهوم من قوله « فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ ».

* جملة « لَّن تُحۡصُوهُ » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

المصدر من «أَنْ» وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ » تعليليَّة، أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢١، والقرطبي ١٩/ ٥٣، ومغني اللبيب ١/ ١٨٧، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٥٤.

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السَّببيَّة. تَابَ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَلِمَ »؛ فلها حكمها.

فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ :

فَٱقْرَءُوا۟ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا علمتم ذلك فاقرأوا...

ٱقْرَءُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَيَسَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

مِنَ ٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَيَسَّرَ ».

* جملة « تَيَسَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَءُوا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَن (١) : مخفّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. والفاصل حرف التنفيس.

قال ٱبن عطية: «... والتقدير: أَنْه سيكون فجاءت السين عوضاً من المحذوف...».

وقال العكبري: «أنْ مخفّفة من الثقيلة، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها».

---

(١) انظر مراجع المسألة في الموضع السابق « ... أَنْ لن تحصوه»، والمحرر ١٥/١٦٧، والعكبري /١٢٤٨، والبيان ٢/٤٧٢، والفريد ٤/٥٥٦- ٥٥٧، والقرطبي ١٩/٥٥، وكشف المشكلات /١٢٩٦.

سَيَكُونُ [(١)] :

١ - السين: للاستقبال. يَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، وهو فعل تام.
مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « مَّرْضَىٰ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.
مَّرْضَىٰ : فاعل مرفوع.

٢ - أو هو فعل ناسخ مرفوع. مَّرْضَىٰ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.
مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أي: سيكون مرضى ثابتين، أو موجودين منكم.
والتمام أفضل من النقص.
ولم يذكر مكي غير النقص في « يَكُونُ ».

* وجملة « سَيَكُونُ » في محل رفع خبر « أَن » المخفّفة.
و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ . . . »[(٢)] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهو استئناف مبيّن لحكمة أخرى داعية إلى الترخيص والتخفيف. كذا عند أبي السُّعود، ومثله عند البيضاوي، وغيرهما.

وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ :

وَءَاخَرُونَ : الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ [(٣)] : اسم معطوف على « مَّرْضَىٰ » مرفوع مثله. وجعله الباقولي معطوفاً على « طَآئِفَةٌ ».

يَضْرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

في الأرض: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢، وكشف المشكلات / ١٣٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

* وجملة[١] « يَضْرِبُونَ » في محل رفع نعت لـ « ءَاخَرُونَ ».

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبتغون شيئاً من فضل الله.

مِن فَضْلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَبْتَغُونَ »، أو بمحذوف صفة للمفعول المقدَّر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَبْتَغُونَ »

فيها[٢]:

١ - صفة ثانية لـ « ءَاخَرُونَ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب حال من النكرة الموصوفة « ءَاخَرُونَ ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « يَضْرِبُونَ ».

وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ [٣] : معطوف على « ءَاخَرُونَ » المتقدّم، مرفوع مثله. وجعله النحاس معطوفاً على « مَّرْضَىٰ » كما عُطف الأول.

يُقَٰتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يُقَٰتِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرُونَ ».

فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة في هذه الآية « فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، والعكبري / ١٢٤٨.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱقْرَءُواْ »؛ فلها حكمها.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ :

إعرابها كإعراب « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ». والمفعول الثاني هنا محذوف، أي: آتوا الزكاة مستحقيها.

وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا :

الواو: حرف عطف. أَقْرِضُواْ : فعل أمر وفاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو نائب عن المصدر «إقراضاً».

حَسَنًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱقْرَءُواْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ١١٠.

وكرر الهمداني[١] هنا ذكر الجزم على الجواب في « تَجِدُوهُ ».

وفي الجَمَلِ: « مَا : شرطية. تَجِدُوهُ : جواب الشرط. عِندَ ٱللَّهِ : ظرف لـ « تَجِدُوهُ »، أو حال من الهاء. . . ».

. . . هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا :

هُوَ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والمحرر ١٥/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ٤٧٢، =

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير مؤكِّد للمفعول الأول في « تَجِدُوهُ »؛ فهو في محل نصب، وإن كان ضمير رفع في الأصل.

وسماه بعضهم وصفاً، ويريد به التوكيد.

٣ - جَوَّز أبو البقاء أن يكون بدلاً من الهاء في « تَجِدُوهُ ». وغلَّطه السمين؛ لأنه كان يلزم أن يطابق ما قبله في الإعراب، فيقال: إيّاه. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

قال الزمخشري: «وهو فَصْل وإن لم يقع بين معرفتين؛ لأن «أَفْعَل مِن أَشْبَهُ في ٱمتناعه من حرف التعريف المعرفة».

قال أبو حيان: «وليس ما ذكر متفقاً عليه...».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو المشهور، وبعضهم يَجوِّزه في غير «أَفْعَل» من النكرات».

خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَأَعْظَمَ : معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله.

أَجْرًا (١) : تمييز منصوب.

وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ :

الواو: استئناف أو عطف. ٱسْتَغْفِرُواْ : فعل أمر.

= وأبو السعود ٥/٧٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/٤٣٤، والعكبري /١٢٤٨، وفتح القدير ٥/٣٢٢، والقرطبي ١٩/٥٩، والكشاف ٣/٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/٥٣٩، ومعاني الأخفش /٥١٤، ومجاز القرآن ٢/٢٧٤، وكشف المشكلات /٣٩٧، ومغني اللبيب ٥/٥٥٧- ٥٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٥٤١.

(١) الفريد ٤/٥٥٧.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

❊ والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

❊ والجملة تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

❊ ❊ ❊

٧٤ - سُورَةُ المُدَّثِّرِ

إعراب سورة المدّثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب مثله في أول السورة السابقة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ».

و ٱلۡمُدَّثِّرُ [(١)] : أصله المتدثِّر، فأدغم التاء في الدال بعد قلب التاء دالاً.

وهو اسم فاعل. وقُرئ[(٢)] على الأصل من غير إدغام.

قال الزجاج: «والأصل المتدثِّر، والعِلَّة فيها كالعلة في المتزمِّل، وتفسيرها كتفسير المتزمّل».

وقال مكي: «أصله المتدثِّر، ثم أدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد، والدال أقوى من التاء؛ لأنّ التاء مهموسة، والدال مجهورة، والمجهور أَقْوى من المهموس، فرُدّا بلفظ التاء؛ لأنه إضعاف للحرف؛ لأن رَدّ الحرف الأقوى إلى الحرف الأضعف نقْص في الحرف وفي اللفظ. وكذا حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين، أن يُرَدَّ الأضعف منهما إلى الأقوى لبيان اللفظ».

قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾

قُمۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وعند أبي حيان: قُمۡ : بمعنى الأخذ في الشيء، كما تقول: قام زيد يضرب عمراً، أي: أخذ.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤- ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، والبيان ٢/ ٤٧٣، والفريد ٤/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ١٥٧.

قال السمين[1]: «وفيه نظر؛ لأنه يصير حينئذٍ من أخوات «عسى»؛ فلا بُدَّ من خبر يكون فعلاً مضارعاً مجرداً من «أنْ».

فَأَنذِرۡ : الفاء: حرف عطف أو زائدة، أَنْذِر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول[2] محذوف، والتقدير: أَنْذِرْ قومك عذاب الله.

قال السمين: «والأَحْسَنُ أن لا يُقَدَّر له مفعول، أي: أَوْقِع الإنذار».

وقال الزمخشري: «والصحيح أنّ المعنى فافعل الإنذار من غير تخصيص له بأحد».

* وجملة « قُمۡ . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَنذِرۡ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قال الزجاج[3]: «ودخلت الفاء على معنى جواب الجزاء. المعنى: قُمۡ فَأَنذِرۡ ، أيْ: قُم فكبِّر ربك». وقريب من هذا عند الزمخشري.

وقال ابن جني: «هو كقولك: زيداً فاضرب، أي: زيداً اضربْ، فالفاء زائدة».

وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. رَبَّكَ : مفعول به مقدَّم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَكَبِّرۡ : الفاء زائدة، أو على معنى الجزاء كما تقدَّم البيان في الآية السابقة.

كَبِّر : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٣) معاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، والقرطبي ١٩/ ٦٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

قال السمين[(١)]: «قَدَّم المفعول، وكذا ما بعده إيذاناً بالاختصاص عند من يرى ذلك، أو للاهتمام به...».

قال الزمخشري: «واختصَّ رَبَّك بالتكبير»، ثم قال: «ودخلت الفاء لمعنى الشرط، كأنه قيل: وما كان فلا تدعْ تكبيره».

قال أبو حيان: «وهذا على مذهبه من أن تقديم المفعول على الفعل يدلُّ على الاختصاص»، ثم ذكر ما ذكره الزمخشري في الفاء، ثم أَرْدَفَ قائلاً: «وهو قريب مما قدَّره النُّحاة في قولك: زيداً فاضرب. قالوا: تقديره «تَنَبَّهْ فاضرب زيداً، فالفاء هي جواب الأمر. وهذا الأمر إمّا مُضمَّن معنى الشرط، وإمَّا الشرط بعده محذوف على الخلاف الذي فيه عند النحاة».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[(٢)]: «... أي: ذا ثيابك فطهر، فحذف المضاف...».

وهو كلام الباقولي في الكتاب المنسوب إلى الزجاج خطأ، وفي كشف المشكلات.

وقال الباقولي: «وقيل: فَطَهِّر: فقَصِّر؛ لأنه إذا كان قصيراً كان أبعد عن القذر».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر ٦/ ٤١١- ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٢.

(٢) انظر ص /٨١، وانظر كشف المشكلات /١٣٩٨.

﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٣ « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ » [(١)].

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ ﴾

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمْنُن : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَسْتَكْثِرُ [(٢)] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكون على تقدير «أن تستكثر» فحذفت «أَنْ» وبَطَلَ عملُها كما رُوي «أَحْضُرُ الوغى» بالرفع. وذكر مثله مكّي.

ورَدَّه أبو حيان وذهب إلى أنه لا يجوز أن يُحْمَلَ القرآن عليه؛ لأنه لا يجوز إلّا في الشعر، ولنا مندوحة عنه مع صحة الحال.

* جملة « لَا تَمْنُن » معطوفة على ما تقدَّم.

* جملة « تَسْتَكْثِرُ » [(٢)] في محل نصب حال من فاعل « تَمْنُن »، أي: لا تمنن مُسْتكثِراً ما أَعْطيت. قال الأخفش: «وهو أجود المعنيين».

يريد: أجود من قراءة الجزم في « تَسْتَكْثِرُ ».

وذكر الرازي أنها حال متوقعة، أي: لا تمنن مقدّراً أن تستكثر، ونقل عن الفارسي قوله: «هو مثل قولك مررت برجل معه صقرٌ صائداً به غداً، أي: مقدّراً للصيد، فكذا هنا المعنى: مقدراً الاستكثار. . .».

---

(١) انظر التبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٦٠- ٥٦٢، والبيان ٢/ ٥٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٢- ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري / ١٢٤٩، والقرطبي ١٩/ ٦٧، ومعاني الأخفش / ٥١٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣، وكشف المشكلات / ١٣٩٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٣- ١٩٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢- ٢٤٩.

وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل بعده.

وقالوا في اللام[1]:

١ - هي لام العِلَّة، أي: لوجه رَبِّك، فٱصبر على أذى الكفار.

٢ - أَنْ يُضَمَّن « ٱصْبِر » معنى «أَذْعِن»، أي: أَذْعِن لربِّك، وسَلِّم له أمرك صابراً.

وحَسَّن تقديم شبه الجملة كونه فاصلة، فهو موافق لما تقدَّم.

فَٱصْبِرْ : الفاء: فيها معنى الجزاء وعند أبي حيان للتسبيب. ٱصْبِر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾

فَإِذَا : الفاء: ذكر الزمخشري أن الفاء للتسبيب، ومثله عند أبي حيان.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

والعامل في الظرف[2]:

١ - متعلِّق بـ « أَنْذِر »، أي: أنذرهم إذا نُقِر في الناقور. ذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٨، والمحرر ١٥/ ١٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، والعكبري / ١٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٨٢- ٨٨٨، ومغني اللبيب ٢/ ٩٤.

قال السمين: «وفيه نظر، من حيث إنّ الفاء تمنع من ذلك، ولو أراد تفسير المعنى لكان سهلاً، لكنه في معرض تفسير الإعراب، لا تفسير المعنى».

٢ - العامل فيه ما دَلَّ عليه الجزاء، وهو « فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ » ذكره الزمخشري. قال: «فإن قلت: بِمَ ٱنتصب « إِذَا »؟... قلت: ٱنتصب « إِذَا » بما دَلَّ عليه الجزاء؛ لأنّ المعنى فإذا نقر في الناقور عسر الأمر على الكافرين».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أن « إِذَا » انتصب بما دلّ عليه « فَذَٰلِكَ »؛ لأنه إشارة إلى النقر.

٤ - ذهب الأخفش إلى أنّ « إِذَا » في محل رفع مبتدأ. و« فَذَٰلِكَ » خبره، والفاء مزيدة.

٥ - وذكر العكبري أن العامل فيه ما دَلّ عليه « عَسِيرٌ » أي: تعسير ولا يعمل فيه نفس « عَسِيرٌ »؛ لأنَّ الصفة لا تعمل فيما قبلها.

نُقِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِى ٱلنَّاقُورِ [(١)]: جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقيل: نائب الفاعل المصدر.

قال ٱبن الأنباري: « فِى ٱلنَّاقُورِ : في موضعه وجهان: الرفع والنصب، فالرفع؛ لأنه قام مقام ما لم يُسَمَّ فاعله. والنصب لأنّ المصدر قام مقام الفاعل، فٱتّصل الفعل به بعد تمام الجملة، فوقع فضلةً، فكان في موضع نصب».

❋ وجملة « نُقِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾

فَذَٰلِكَ : الفاء: للجزاء. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٢، والبيان ٢/ ٤٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣.

يَوۡمَئِذٍ : ظرف منصوب. إِذٍ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بخبر، أي: واقع يومئذٍ.

قال بعضهم[(١)]: « يَوۡمَئِذٍ على هذا متعلّق بذلك لأنه في معنى المصدر وفيه معنى الفعل فلا يمتنع أن يعمل في الظرف كما عمل في الحال». وقائل هذا الباقولي.

وقالوا: العامل في « يَوْم » ما يأتي[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من « إِذَا » مبنيّ على الفتح لإضافته إلى غير متمكّن.

٢ - ظرف لـ « يَوۡمٌ عَسِيرٌ »، والتقدير: وذلك الوقت وقوع يوم غير عسير.

٣ - أو هو خبر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، وبُني على الفتح لأنه أُضيف إلى غير متمكن.

٤ - ظرف لـ « ذَٰلِكَ »؛ لأنه مُشارٌ به إلى النَّقْر.

٥ - بَدَلٌ من « فَذَٰلِكَ »، ولكنه مبنيٌّ لإضافته إلى غير متمكّن.

٦ - مبتدأ. مبنيّ في محل رفع. و« يَوۡمٌ عَسِيرٌ »: خبره. والجملة خبر « فَذَٰلِكَ ».

٧ - أو هو معمول لفعل مضمر، أي: أعني يومئذٍ يوم عسير. ذكره الهمداني وقبله مكّي.

٨ - وذكر القرطبي أنه جُرّ على تقدير حرف الجرّ، أي: في يومئذٍ.

يوم: خبر « ذَٰلِكَ ». عسير: نعت لـ « يَوْم ».

❁ والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧١١، وكشف المشكلات /١٣٩٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢ ، والدر ٦/ ٤١٤ ، والفريد ٤/ ٥٦٢ ، والبيان ٢/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري /١٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « عَسِيرٌ » في الآية السابقة.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَسِيرٌ » أي: عسير كائن على الكافرين.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « عَسِيرٌ ».

٤ - متعلِّق بـ « يَسِيرٍ »، أي: غير يسير على الكافرين.

ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

قال السمين: «إلا أن فيه تقديم معمول المضاف إليه على المضاف، وهو ممنوع، وقد جَوَّز ذلك بعضهم إذا كان المضاف «غير» بمعنى النفي» قلتُ: هذا كلام شيخه أبي حيان.

٥ - متعلِّق بما دَلَّ عليه « غَيْرُ يَسِيرٍ »، أي: لا يَسْهُل على الكافرين. ذكره الزمخشري.

غَيْرُ[2] : نعت ثانٍ لـ « يَوْم » مرفوع». يَسِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وفي هذا وعيد وتهديد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦- ٤٣٧، والعكبري / ١٢٥٠، وكشف المشكلات / ١٣٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٧، ومغني اللبيب ٦/ ٦٣١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦.

وَمَنۡ : الواو: حرف عطف أو هي واو المعيّة. مَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، معطوف على ضمير النصب، وهو الياء في « ذَرۡنِي ».

٢ - أو هو مفعول معه، فهو مبنيّ في محل نصب.

خَلَقۡتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقتُه.

* جملة « ذَرۡنِي » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقۡتُ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحِيدًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال من الياء في « ذَرۡنِي »، أي: ذرني وَحْدي، لم يشركني في خلقه أحد. فأنا أكفيك في الٱنتقام.

٢ - حال من التاء في « خَلَقۡتُ »، أي: خلقته وحدي لم يشركني في خلقه أحد.

٣ - حال من الاسم الموصول « مَن ».

٤ - حال من العائد المحذوف، وهو الهاء في «خلقتُه»، أي: خلقتُه وحيداً.

٥ - منصوب على الذَّمّ. وقال أبو حيان: «فلا يجوز أن ينتصب على الذَّمِّ، لأنه لا يجوز أن يُصَدِّقه الله - تعالى - في أنه وحيد لا نظير له. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، والفريد ٥/ ٥٦٢- ٥٦٣، والعكبري / ١٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١- ٥٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، والمحرر ١٥/ ١٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، والفريد ٥/ ٥٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والعكبري / ١٢٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢، والرازي ٣٠/ ١٩٨.

قالوا: كان « وَحِيدًا » لقباً للوليد بن المغيرة، ومعنى الوحيد الذليل. وكان يزعم أنه وحيد في فضله وماله. وإذا كان لقباً تعيَّن نصبه على الذَّمِّ. كذا عند السمين.

٦ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه مفعول به ثان لـ «خلق».

وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والفعل بمعنى «صَيّر»، يتعدَّى إلى مفعولين.

لَهُۥ [1] : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلْتُ » وهو المفعول الثاني.

مَالًا [1] : مفعول به أول منصوب.

مَّمْدُودًا : نعت منصوب.

* جملة[2] « جَعَلْتُ » معطوفة على جملة « خَلَقْتُ »؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾

وَبَنِينَ : اسم معطوف على « مَالًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

شُهُودًا : نعت منصوب، أي: حضوراً معه في مكَّة لا يظعنون عنه لِغِناهم. أو رجالاً شهوداً يشهدون معه المجالس.

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. مَهَّدتُّ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَمۡهِيدًا [١] : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « خَلَقۡتُ » في الآية/ ١١؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكر الشهاب أنها لا تفيد التراخي هنا.

وقال القرطبي[٣]: «ليست بثم التي للنسق، ولكنها تعجيب». يَطۡمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » في الآية/ ١١.

وذكر الزمخشري أنه ٱستبعاد وٱستنكار لطمعه وحرصه.

أَنۡ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَزِيدَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أزيده فوق ذلك.

* جملة « أَزِيدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور. أي: يطمع في زيادة...

* جملة « يَطۡمَعُ »[٤] معطوفة على جملة « مَهَّدتُ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل: «معطوف على جَعَلۡتُ و مَهّدت ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

(٣) القرطبي ١٩/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كَلَّآۖ : حرف ردع وزجر، وقطع لرجائه. إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ.

والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

لِءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « عَنِيدًا ».

عَنِيدًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: «ٱستئناف جواب لسائل سأل: لِمَ لا يُزادُ مالاً؟ وما بالُه رُدِع عن طبعه في ذلك؟ فأُجيبَ بقوله: إنه. . .».

وقال أبو حيان: «تعليل للرَّدْع على وجه الٱستئناف. . .» وهو قول الزمخشري وقال الشهاب: « كَلَّآۖ : . . . رَدْع وزَجْر عند سيبويه والخليل وجمهور النحاة، وما بعده جملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لتعليل ما قبله، لا نحوياً كما توّهم. . .». وقريب من هذا عند الرازي.

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

سَأُرْهِقُهُۥ : السين للٱستقبال. أُرْهِقُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

صَعُودًا [2] : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٨، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٣.

أي: سأكلِّفه مشقةً من العذاب، وقيل: المعنى أنه يُكَلَّفُ بأن لا يصعد جبلاً من نار.

قال الهمداني: «وفي الكلام حَذْفُ مضاف، تقديره: سأُرهقه ٱرتقاء صعود، فحذف المضاف...».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

فَكَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَقَدَّرَ : الواو: حرف عطف. قدَّر: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله محذوف، أي: قدَّر ذلك في نفسه، أي: قدَّر ما يقوله في أمر محمد والقرآن.

* جملة « فَكَّرَ »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « قَدَّر » معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

* جملة[1] « إِنَّهُۥ فَكَّرَ ... » :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للوعيد في قوله: « سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ».

٢ - أو هي تفسير للعناد وبيان فهي جمله تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب، وما بينهما ٱعتراض. كذا جاء الوجهان عند الشهاب.

فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾

فَقُتِلَ : الفاء: للاَستئناف أو العطف.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قُتِل : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

كَيْفَ [١]: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال من الضمير في « قَدَّرَ ».

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: كيف قَدَّر ذلك.

* جملة « قُتِل » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل[٢]: الجملة ٱعتراضيَّة بين « فَكَّرَ وَقَدَّرَ »، وقوله: « ثُمَّ نَظَرَ ».

* جملة « كَيْفَ قَدَّرَ » تعليليَّة للدُّعاء السَّابق، لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى والعطف[٣] يفيد التوكيد والتكرار.

قال أبو حيان: «وجاء التكرار بثُمّ ليدُلَّ على أنَّ الثانية أَبْلَغُ من الأولى للتراخي الذي بينهما، كأنه دُعي عليه أولاً، ورُجي أَنْ يُقلِعَ عما كان يرومه فلم يفعل فدُعي عليه ثانياً».

ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نَظَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة[٤] معطوفة على « فَكَّرَ وَقَدَّرَ ». والدُّعاء ٱعتراض بينهما.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٢) الدر ٦/ ٤١٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٤١٦.

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾

ثُمَّ: حرف عطف. عَبَسَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَبَسَرَ: الواو: حرف عطف. بَسَر: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان[1]: «وكان العطفُ في « وَبَسَرَ »، وفي « وَٱسْتَكْبَرَ » لأنّ البسور قريب من العبوس؛ فهو كأنه على سبيل التوكيد والاستكبار...».

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾﴾

ثُمَّ: حرف عطف. أَدْبَرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرَ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَر: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾﴾

فَقَالَ: الفاء: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِنْ: حرف نفي. هَٰذَآ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا: أداة حصر. سِحْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

يُؤْثَرُ: فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* جملة[2] « قَالَ » معطوفة على ما سبق، أي: على جملة « ٱسْتَكْبَر ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قال أبو حيان: «وكان العطف في « فَقَالَ » بالفاء دلالة على التعقيب، لأنه لما خطر بباله هذا القول بعد تطلُّبه لم يتمالك أن نطق به من غير تمهُّل».

❊ جملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « يُؤْثَرُ » في محل رفع صفة لـ « سِحْرٌ ».

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. قَوْلُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْبَشَرِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان(١): « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ : تأكيد لما قبله».

قال الشهاب: «لأن المقصود منهما نفي كونه قرآناً، ومن كلام الله وإن اختلفا معنى، ولذا لم يجعلهما تأكيداً».

قال هذا: لأن البيضاوي قال: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ » كالتأكيد للجملة الأولى، ولذلك لم يعطف عليها».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سَأُصْلِيهِ : السين: حرف للآستقبال. أَصْلِيهِ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَقَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

* والجملة[١] بدل من قوله: « سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا » الآية/ ١٧.

قال السمين: «قاله الزمخشري. فإن كان المراد بالصعود المشقة فالبدل واضح، وإن كان المراد صخرة في جهنم كما جاء في بعض التفاسير يتعسَّر البدل، ويكون فيه نسبة من بدل الاشتمال؛ لأن جهنم مشتملة على تلك الصخرة». ومثل هذا عند الشهاب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

وَمَآ : الواو: للحال. مَآ : نافية. أدراك: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

سَقَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة[٢] « مَا سَقَرُ » في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أدرى».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . » في محل نصب حال.

لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

لَا : نافية: تُبْقِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « سقر ». والمفعول محذوف[٣]، أي: لا تبقي شيئاً أو لا تبقي ما ألقي فيها.

وَلَا تَذَرُ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول محذوف، أي[١]: لا تَذَرُ شيئاً، أي: لا تذر ما ألقي فيها بل تهلكه.

* جملة « لَا تُبْقِي » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ »، والعامل في الحال معنى التعظيم. ذكر هذا أبو البقاء، أي: التعظيم الظاهر من الأستفهام: « مَا سَقَرُ ».

٢ - الوجه الثاني: أنها أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَذَرُ » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «والجملتان بمعنى واحد، فالعطف للتوكيد».

﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ ﴾

لَوَّاحَةٌ[٣]:

١ - خبر مبتدأ مقدَّر. أي: هي لواحة.
أي: مغيرة للبشرات، محرقة للجلود، مُسَوِّدة لها.
قال السمين[٣]: «بالرفع خبر مبتدأ مضمر. أي: هي لوّاحة، وهذه تقوية للأستئناف في « لَا تُبْقِي ».

٢ - وقيل إنه نعت لـ « سَقَرُ ». ذكره الشوكاني، ورَجَّح الوجه الأول.

لِّلْبَشَرِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « لَوَّاحَةٌ ».

* وفي الجملة ما يأتي[٤]:

---

(١) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩- ٤٤٠، والعكبري / ١٢٥٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٥، والعكبري / ١٢٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٤) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧.

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أنها حال من فاعل « لَا تُبْقِي ».

٣ - حال من فاعل «لا تذر».

٤ - استئنافيّة بيانيّة.

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسْعَةَ عَشَرَ : اسمان مبنيان على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

قال النحاس[1]: «في موضع رفع بالابتداء، إلا أنه فتح لأن واو العطف حذفت منه فَحُرِّك بحركتها، وقيل: ثُقِّل فأعطي أخف الحركات لأنهما اسمان في الأصل» والتمييز محذوف[2]، أي: ملكاً.

* والجملة[3]: ١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في بناء « تِسْعَةَ عَشَرَ »

قال مكّي[4]: «هما ٱسمان حذف بينهما حرف العطف، وتضمَّناه، فبُنيا لتضمُّنهما معنى الحرف، وبُنيا على الفتح لخفَّته، وقيل: بنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة».

وقال ٱبن الأنباري[5]: «وإنما بني «تسعة عشر» لأنه تضمَّن معنى الحرف، وهو

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٣- ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٨، والبيان ٢/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٦.

(٥) البيان ٢/ ٤٧٤.

واو العطف؛ لأن الأصل فيه تسعة [و][(١)] عشر، إلّا أنه لما حُذفت الواو تضمَّنا معنى الحرف، فوجب أن يُبنيا، وبنيا على حركة تمييزاً لهما عما بُني، وليس له حالة إعراب، وبُنيا على الفتح لأنه أَخَفُّ الحركات».

وفصَّل الهمداني[(٢)] القول في المسألة، فرأى أن الاْسمين جُعلا اسماً واحداً، وأنّ الثاني زيادة ضُمَّت إلى الأول فهو كتاء التأنيث في قولك: ضارب وضاربة، بفتح ما قبل التاء من الاْسمين المجعول أحدهما مع صاحبه شيئاً واحداً..

وأمّا الاْسم الثاني الذي هو «عشرة» فبُني على الفتح لتضمُّنه معنى حرف العطف الذي هو الواو، وحركة الواو الفتح».

> وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةًۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًاۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةًۙ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية. جَعَلْنَآ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَصْحَٰبَ : مفعول به أوّل منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) زيادة سقطت من النص، ولا يستقيم حاله إلا بهذه الزيادة.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٤.

عِدَّتَهُمْ : مفعول به أول. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. فِتْنَةً [١]: مفعول به ثانٍ على حذف مضاف، أي: إلّا سبب فتنة. ويبدو[١] أنّ بعض المعربين أعرب « فِتْنَةً » مفعولاً لأجله. ورَدّه السمين بعبارة موجزة قال: «وليست « فِتْنَةً » مفعولاً له».

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ :

لِيَسْتَيْقِنَ : اللام: للتعليل. يَسْتَيْقِنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ : فعل مضارع مبني للمفعول، مبني على الضم.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَيْقِنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بـ « جَعَلْنَا ».

أو هو متعلّق بفعل مضمر: أي: جعلنا ذلك ليستيقن.

قال أبو حيان: « يَسْتَيْقِنَ : هذا مفعول من أجله، وهو متعلّق بـ « جَعَلْنَا » لا بفتنة، فليست الفتنة معلولة للاستيقان...».

---

(١) البحر ٣٧٦/٨، والدر ٤١٨/٦، والفريد ٥٦٥/٤.

(٢) البحر ٣٧٦/٨، والدر ٤١٨/٦، والفريد ٥٦٥/٤، وحاشية الجمل ٤٤١/٤، وأبو السعود ٧٩١/٥، وفتح القدير ٣٣٠/٥.

ثم ذكر أنه قيل: إنه متعلّق بفعل مضمر، أي: فعلنا ذلك لـ « يَسْتَيْقِنَ ».

وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا :

الواو: حرف عطف. يَزْدَاد: فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ »، منصوب مثله.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِيمَٰنًا: تمييز محول عن فاعل، أي: يزداد إيمان الذين آمنوا.

* وجملة « يَزْدَاد » لا محل لها معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ »، والمصدر معطوف على المصدر.
* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَرْتَابَ: فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ » منصوب.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ: فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ: معطوف على الموصول « ٱلَّذِينَ » مرفوع مثله.

* جملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَلَا يَرْتَابَ » معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ ».

قال أبو حيان[1]: « وَلَا يَرْتَابَ: توكيد لقوله: « لِيَسْتَيْقِنَ »؛ إذ إثبات اليقين ونفي الارتياب أبلغ وآكَدُ في الوصف لسكون النفس السكون التامّ».

(١) البحر ٨/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٦٥- ٥٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٨.

وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. لِيَقُولَ : اللام: للتعليل. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

١ - فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو « فِى قُلُوبِهِم » متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة أي: استقر. . . .

مَّرَضٌ : فاعل بمتعلّق الجارّ والمجرور، وهو فعل جملة الصِّلة.

وَٱلْكَٰفِرُونَ : معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو مثله مرفوع.

* جملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن: وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ، معطوف على قوله: « لِيَسْتَيْقِنَ ».

* جملة « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » على الوجه الأول من الإعراب في هذا الموضع صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَاذَآ [1] : فيه ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ »، أي: أيَّ شيء أراد الله بهذا. . .

أو مَا : اسم ٱستفهام مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « أَرَادَ » صلة الموصول.

* وجملة « مَاذَآ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٦.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَرَادَ ».

والإشارة بهذا إلى ما تقدَّم من الإضلال.

مَثَلًاۚ [1]: ١ - تمييز منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٢٦.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر.

أي: مثل ذلك الإضلال والهدى يُضل الله ويهدي.

أو: إضلالاً وهداية كائنين مثل ما ذكر من الإضلال والهداية فحذف المصدر وأقيم وصفه مقامه.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من هذا المصدر.

ولك أن تجعل الكاف اسماً في الحالين، وفيها الوجهان السابقان النعت لمصدر محذوف أو الحال من المصدر المحذوف، وما بعدها مضاف إليها.

وتقدَّم هذا مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٧٣.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/٤١٨، وحاشية الجمل ٤/٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٦، والفريد ٤/ ٥٦٦.

(٢) البحر ٨/٣٧٧، والدر ٦/٤١٨، والفريد ٤/٥٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/٤٤٢، وأبو السعود ٥/٧٩٢، والمحرر ١٥/١٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/٨٢، والكشاف ٣/٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/٥٤٦.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة غالباً محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُضِلُّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.

وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ :

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. مَا : نافية.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. جُنُودَ : مفعول به منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع فاعل.

وتقديم المفعول واجب لحصر الفاعل « هُوَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ :

الواو: استئنافيَّة أو حالية. مَا : نافية.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرَىٰ : خبر للمبتدأ مرفوع. لِلْبَشَرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ذِكْرَىٰ »، أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

وقال السمين[١]: «و لِلْبَشَرِ ، مفعول بـ « ذِكْرَىٰ »، واللام فيه مزيدة» .

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

---

(١) الدر ٦/٤١٩.

(٢) الفريد ٤/٥٦٦.

كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾

كَلَّا (١) :

١ - حرف ردع وزجر وإنكار، فهو ردع لقول أبي جهل وأصحابه أنهم يقدرون على خزنة جهنم، أو ردع عن الاستهزاء بالعدة المخصوصة.

٢ - وقدَّرها بعضهم بـ «حَقّاً» أي: حقاً والقمر.

٣ - وقدَّرها بعضهم بـ «أَلَا» الاستفتاحيَّة للتنبيه على تحقُّق ما بعدها.

٤ - وذهب الفراء إلى أنه صلة للقسم، أي: إي: والقمر.

وَٱلْقَمَرِ (٢): الواو: حرف قسم. ٱلْقَمَر : اسم مجرور بحرف القسم، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾

وَٱلَّيْلِ : الواو: معطوفة على المُقْسَم به، وهو « ٱلْقَمَر »، مجرور مثله.

إِذْ (٣) : ظرف لما مضى من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

أَدْبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « ٱلَّيْلِ ».

* وجملة « أَدْبَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٨، والمحرر ١٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/ ٨٤، والكشاف ٣/ ٢٨٩، ومغني اللبيب ٣/ ٦٤- ٦٧، والجنى الداني / ٥٧٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨.

(٣) الدر ٦/ ٤١٩، والبحر ٨/ ٣٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والقرطبي ١٩/ ٨٤.

وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾

وَٱلصُّبۡحِ : معطوفة على « ٱلۡقَمَر » مجرور مثله.

إِذَآ : ظرف لما يُسْتقبل من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه معنى القسم.

أَسۡفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ».

* جملة « أَسۡفَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾

إِنَّهَا : إن: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب. والضمير للنار، وقيل: لقيام الساعة.

لَإِحۡدَى : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلۡكُبَرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[1]:

١ - جواب القسم « وَٱلۡقَمَرِ »، لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو تعليل لـ « كَلَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

والقسم معترض بينهما للتوكيد. ذكره الزمخشري.

ولا بُدّ على هذا الوجه من تقدير جواب للقسم، وفيه تكلُّف وخروج عن الظاهر.

---

(١) البحر ٨/٣٧٨- ٣٧٩، والدر ٦/٥١٩، والفريد ٤/٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/٤٤٢، وأبو السعود ٥/٧٩٣، وفتح القدير ٥/٣٣١، والكشاف ٣/٢٨٩، والقرطبي ١٩/٨٥.

نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نَذِيرًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال من المضمر في « قُمْ » في أول السورة. وذهب إلى هذا الكسائي والفارسي. وذهب الهمداني إلى أن فيه بُعْداً للبعد بينهما. وذهب الفراء إلى أن هذا الوجه ليس بشيء؛ لأن بينهما كثيراً.

٢ - وقيل: هو حال من الضمير في « إِنَّهَا ». وهو قول الزجاج. وهو فعيل بمعنى مُفعِل. قال الهمداني: «وليس بشيء ولعدم العامل» وعند الأخفش مثل قول الزجاج.

٣ - وقيل: هو حال من « إِحْدَى »؛ لتأويلها بمعنى العظيم.

٤ - وقيل: حال من الضمير في « إِحْدَى » لتأولها بمعنى العظيم.

٥ - وقيل: هو حال من « هُوَ » في « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ » . قال الهمداني: «وفيه ما فيه عند من تأمَّل».

٦ - وقيل: هو منصوب على تقدير فعل مضمر، أي: صَيَّرها الله نذيراً، أي: ذات إنذار، فهو مفعول به.

٧ - وقيل هو نصب على إضمار فعل تقديره «أعني».

وذكره أبو حيان للأخفش، ومثله عند النحاس.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤١٩- ٤٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٤، والمحرر ١٥/ ١٩٣، والعكبري / ١٢٥٠- ١٢٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤- ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٧٤- ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٦٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ١٩/ ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٨٩، ومعاني الأخفش /٥١٦، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٧.

٨ - وقيل: هو منصوب على المصدر، أي: إنذاراً للبشر، أي: أَنْذِرْ إنذاراً. قاله الفراء.

وذكر هذه الأوجه السبعة مكي.

٩ - وهناك من ذهب إلى أنه حال من « ٱلْكُبَرِ ».

١٠ - وذهب بعضهم إلى أنه حال من ضمير « ٱلْكُبَرِ ».

ذكر أبو حيان الوجهين الأخيرين ثم قال: «. . . بمعزل عن الصَّواب».

١١ - وذهب أبو البقاء إلى أنه حال مما دَلَّت عليه الجملة تقديره «عَظُمتَ نذيراً».

قال أبو حيان: «وهو قول لا بأس به».

١٢ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على إضمار فعل والتقدير أدعو نذيراً.

١٣ - وأعربه بعضهم مفعولاً لفعل تقديره: نادِ، أو بلِّغْ أو أَعْلِنْ.

١٤ - أو هو منصوب بـ «أُدْعُ» مقدَّراً.

١٥ - وذهب بعضهم إلى أنه تمييز من « إِحْدَى » لما تضمنت معنى التعظيم كأنه قيل: أعظم الكبر إنذاراً. وذكر هذا الزمخشري.

١٦ - مفعول من أجله. والناصب له ما في الكُبر من معنى الفعل. قالوا: وفيه بُعْد.

١٧ - وذكر ٱبن عطية أنه مفعول لفعل محذوف وتقديره عنده: اعبدوا نذيراً للبشر.

١٨ - وذكر العكبري أنه حال من الضمير في « فَأَنذِرْ » فهو حال مؤكِّدة. وذكر الهمداني هذا، وذهب إلى أنه بعيد للبُعد بينهما.

وقال العكبري: «وفي هذه الأقوال ما لا نرتضيه، ولكن حكيناها. والمختار أن يكون حالاً مما دلت عليه الجملة تقديره: عظمت عليه نَذِيرًا ».

لِّلْبَشَرِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَذِيرًا »، أو بمحذوف صفة له.

﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ باللام.

والجارّ يأتي الحديث عنه في آخر الآية. وذكر القرطبي تعليقه بـ « نَذِيرًا ».

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « شَآءَ ».

أو بمحذوف حال من فاعل « شَآءَ ».

أَن يَتَقَدَّمَ : أَن : حرف مصدريّ ونَصْب وٱستقبال.

يَتَقَدَّمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَن [(١)]: وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ » أي: لمن شاء التقدُّم...

قال السمين: «وقد تقدَّم أنه لا يذكر إلا إذا كان فيه غرابة».

※ وجملة « شَآءَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوۡ : حرف عطف. يَتَأَخَّرَ : فعل مضارع منصوب معطوف على الفعل قبله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين وجهين في « لِمَن »[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من « لِّلۡبَشَرِ » بإعادة العامل كقوله تعالى: « لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ » [الزخرف/٣٣] وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٢٩٠، والفريد ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣١.

٢ - شَآءَ لِمَن : خبر مقدَّم. و « أَن يَتَقَدَّمَ » مبتدأ. مؤخَّر ذهب إلى هذا الزمخشري، وذكر مثله الهمداني.

قال: «. . . أَن يَتَقَدَّمَ : في موضع الرفع بالأبتداء، و لِمَن شَآءَ : خبر مقدَّم عليه كقولك: لمن توضأ أن يصلي. . . .

ويجوز أن يكون « لِمَن شَآءَ » بَدَلاً من «للبشر». . . ».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وهو معنى لا يتبادر إلى الذهن، وفيه حذف».

وقال الشهاب: «وقولُ أبي حيان إن اللفظ لا يحتمله غير مُسَلَّم».

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلِّق بـ « رَهِينَةٌ ».

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بالباء، وهو متعلِّق بالخبر.

٣ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالباء أي: بكَسْبِها. والجارُّ متعلِّق بالخبر.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث. والعائد محذوف، أي: بما كسبته، وهو مفعول «كسب».

رَهِينَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وهو بمعنى(١) «رَهْن»، أو أَنّ الهاء للمبالغة أو أن التأنيث لأجل اللفظ، أو أنها بمعنى مفعول كالنطيحة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَسَبَتْ »:

١ - صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » نكرةً.

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٩٥.

إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾

إِلَّآ : حرف استثناء. أَصْحَٰبَ : مستثنى بـإلّا منصوب.

ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

- وفي الاستثناء قولان[١]:

أ - استثناء متصل، فالمراد بهم المسلمون الخالصون الصّالحون.

ب - استثناء منقطع، والمراد بهم الأطفال أو الملائكة.

قال ابن عباس «هم الملائكة». وقال علي: «هم أطفال المسلمين».

فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾

فِي جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم في جَنّات.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

٤ - متعلِّق بالفعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وهو أَظْهَرُ من الحاليَّة من فاعله».

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يسأل بعضهم بعضاً، أو بمعنى يسألون غيرهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٩٥، والقرطبي ١٩/ ٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٠، والدر ٦/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٢، والكشاف ٣/ ٢٩٠.

* والجملة[١] في محل نصب حال من « ٱلْمُصَلِّينَ ».

وذكر الهمداني أنها في موضع الحال من الذكر في « جَنَّٰتٍ »، أي: من الضمير المستتر في متعلِّقه.

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَتَسَآءَلُونَ ».

مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو استفهام توبيخ وتحقير.

سَلَكَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى سَقَرَ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَلَك »، وهو ممنوع من الصَّرْف للعلميَّة والتأنيث.

* جملة « سَلَكَكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».

* جملة[٢] « مَا سَلَكَكُمْ » في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: قائلين: مَا سَلَكَكُمْ. القول المقدَّر حال.

قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة

---

(١) الفريد ٤/٥٦٨.

(٢) البحر ٨/٣٨٠، وفتح القدير ٥/٣٣٢، وأبو السعود ٥/٧٩٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨.

جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف[١].

وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل الناسخ، أي: لم نَكُ ثابتين من المصلِّين.

* جملة « لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ » في محل نصب مقول القول.

وذكر العكبري[٢] أنّ هذه الجملة سَدَّت مَسَدَّ الفاعل، وهو جواب « مَا سَلَكَكُمْ ». كذا ولعله أراد: سلكنا في سفر كوننا لم نكُ من المصلِّين.

* وجملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ [٣] : فعل مضارع ناسخ. وتقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نُطْعِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلْمِسْكِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ » في محل نصب خبر « نَكُ ».

* جملة « وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٨، وإعراب النحاس ٣/٥٤٩، وقال النحاس: «حذفت النون لكثرة الاستعمال، ولو جيء بها لكان جيداً في غير القرآن. وقال محمد بن يزيد أشبهت النون التي تحذف في الجزم في قولنا: يقومان يقومون، وقال أحمد بن يحيى ثعلب: أخطأ، ولو كان كما قال لحذفت في قولنا: لم يَصُن زيد نفسه».

(٢) العكبري / ١٢٥١.

(٣) الفريد ٤/٥٦٨.

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ۝٤٥﴾

الواو: حرف عطف. كُنّا [(١)] : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». نَخُوضُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « نَخُوضُ ».

ٱلْخَآئِضِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نَخُوضُ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنَّا » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول مما تقدَّم.

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤٦﴾

وَكُنَّا : إعرابها كإعراب « وَكُنَّا » في الآية السابقة كان الناسخة واسمها.

نُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نكذّب » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنّا » في محل نصب، داخلة تحت القول المتقدِّم في الآية/٤٣؛ فهي معطوفة على ما سبق.

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ۝٤٧﴾

حَتَّىٰٓ [(٢)]: حرف غاية وٱبتداء، أي: إلى أن أتانا. أَتَىٰنَا : أَتَىٰ : فعل ماض. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱلْيَقِينُ : فاعل مرفوع.

---

(١) في إعراب النحاس ٥٤٩/٣، «جيء بالكاف مضمومة ليدل ذلك على أنها من ذوات الواو، فنُقِل فَعَل إلى فَعُل».

(٢) إعراب النحاس ٥٤٩/٣.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. تَنفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. شَفَٰعَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلشَّٰفِعِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

فَمَا لَهُمْ : الفاء: ٱستئنافيَّة، أو الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما بالهم... مَا [١] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أيْ: أيُّ شيءٍ كائنٌ لهم.

عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ :

جارٌّ ومجرور. متعلِّق بما يأتي[٢]:

١ - بالخبرالمحذوف الذي تعلَّق به شبه الجملة السَّابق.

٢ - أو بـ « مُعْرِضِينَ ». والوجه الثاني هذا ذكره السمين.

مُعْرِضِينَ [٣]: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٥٦٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، =

وهي حال لازمة، فهو حال من الضمير المستكن في الخبر.
والصواب أنه حال من الضمير المجرور باللام.

* جملة « فَمَا لَهُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.
أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

كَأَنَّهُمْ : كأنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».
حُمُرٌ : جر مرفوع. مستنفرة: نعت لـ « حُمُرٌ » مرفوع مثله.

* والجملة [١] :
١ - في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهُمْ ».
٢ - أو من الضمير المستتر في مُعْرِضين، فهي حال متداخلة.
٣ - وذكر أبو البقاء أنها بَدَلٌ من معرضين، يعني أنها كالمشتملة عليها.

فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾

فَرَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « حُمُرٌ » ».
مِن قَسْوَرَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « فَرَّ » السَّابق.

* والجملة فيها ما يأتي[٢]:

= والكشاف ٣/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/٨٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٨١.

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والعكبري / ١٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥١، وكشف المشكلات / ١٤٠١.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « حُمُرٌ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُمُرٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

٣ - وذكر أبو البقاء جواز كونها خبراً ثانياً عن «كأنّ».

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾

بَلْ [1] : حرف إضراب، والإضراب ٱنتقاليّ عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كأنه قيل: فلا جواب لهم عن هذا السؤال.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع.

ٱمْرِئٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ٱمْرِئٍ ».

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُؤْتَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول، منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « كُلُّ ٱمْرِئٍ ».

صُحُفًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مُّنَشَّرَةً : نعت منصوب.

* جملة « يُؤْتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

* جملة « يُرِيدُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السُّعود أنه عطف على مقدّر يقتضيه المقام، كأنه قيل: لا يكتفون بتلك التذكرة، ولا يرضون بها، بل يريد كلُّ واحد منهم. . . .

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٣٣٣.

﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾

كَلَّا [١] : ١ - حرف ردع وزجر، أي: ليس يكون ذلك.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً».

قال القرطبي[١]: «والأول أَجْوَد؛ لأنه رَدّ لقولهم».

بَل [٢]: حرف إضراب ٱنتقاليّ لبيان سبب هذا التعنُّت.

لَّا : نافية. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾﴾

كَلَّا : حرف رَدْعٍ وزَجْر. أو بمعنى «حقاً».

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والهاء: للقرآن أو للوعيد.

تَذْكِرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾﴾

فَمَن : الفاء: حرف عطف: مَن : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) القرطبي ١٩/ ٩٠، والكشاف ٣/ ٢٩١.

(٢) حاشية الحمل ٤/ ٤٤٥.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر الجمل[١] عن شيخه غير هذا الوجه.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

وهو فعل الشرط على الوجه في « مَن »، وهو في محل جزم.

ذَكَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « شاء » صلة الموصول على الوجه الأول في « مَن ».
* جملة « ذكره » في محل رفع خبر « مَن » على الموصوليَّة.
* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَن » الشرطيّة.
* جملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية.

يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما يذكرون ذلك، وهو ما تقدَّم ذكره. إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف ناصب. يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله تذكُّرهم.

قال أبو السعود[٢]: «استثناء مُفَرَّغ من أعم الأحوال، أي: وما يَذَّكرون بعلّة من العلل، أو في حال من الأحوال إلا بأن يشاء الله، أو حال أن يشاء الله ذلك».

قال النحاس: «على حذف المفعول لعلم السامع».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٠.

وقال مكّي[١]: «أَنْ: في موضع نصب على الاستثناء، أو في موضع خفض على إضمار الخافض» أراد المصدر المؤوّل.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَهْلُ : خبر مرفوع. ٱلتَّقْوَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ : وَأَهْلُ : معطوف على ما قبله مرفوع. ٱلْمَغْفِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

قال النحاس[٢]: «أعيدت « أَهْلُ » للتوكيد والتفخيم، ولو لم تُعَدْ لجاز».

❊ جملة « مَا يَذْكُرُونَ . . . »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

❊ جملة « يَشَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[٣]: «بمعنى إلا وقت مشيئة، لا على أن ينوب عن الزمان بل على حذف مضاف».

❊ جملة « هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

❊ ❊ ❊

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٠٥.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥٢.

٧٥ - سُورَةُ القِيَمَةِ

إعراب سورة القيامة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لَآ : فيها ما يأتي(١):

١ - نافية لكلام متقدِّم. قال السمين: «كأنّ الكفّار ذكروا أشياء، فقيل لهم: « لَآ »، ثم ابتدأ الله قسماً». وذكر هذا الوجه الفراء.

٢ - نافية مؤكِّدة: ذكر الزمخشري أنّ إدخال « لَآ » النافية على فعل القسم مستفيض في كلام العرب وأشعارهم، وفائدتها توكيد القسم.
وذكر الزمخشري أن الوجه أن يقال: هي للنفي، والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلّا إعظاماً له.

٣ - أنها مزيدة. وذكر هذا الزمخشري مثل قوله تعالى: « لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ » [الحديد/ ٢٩].

واُعتُرِض على الزمخشري بأنها تُزاد في وسط الكلام لا في أوله.

وأُجيب المعترضون بأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل بعضه ببعض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٤، والرازي ٣٠/ ٢١٤- ٢١٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤١٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٦- ٣٣٧، والبيان ٢/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥، والمحرر ١٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، والعكبري / ١٢٥٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والفريد ٥/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، والكشاف ٣/ ٢٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٣- ٦٠٧.

قال السمين: «والاعتراض صحيح؛ لأنها لم تقع مزيدة إلا في وسط الكلام. لكن الجواب غير سديد. . . . ».

وذكر الزيادة أبو عبيدة وجماعة من المفسرين.

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أنها حرف ٱستفتاح بمنزلة «ألَا». ونقل هذا عن ٱبن جبير.

٥ - وذكر الرازي أنه قد يكون الغرض منه الاستفهام على سبيل الإنكار والتقدير: ألا أقسم بيوم القيامة. . . ».

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُقْسِمُ ». القيامة: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية[2]، وهي عند العلماء هنا غير زائدة. فقد أخبر تعالى أنه أقسم بيوم القيامة، ولم يقسم بالنفس اللوّامة، وذكر الجمل أنّ الجلال المحلّي ذهب إلى زيادتها في الموضعين.

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلنَّفْسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُقْسِمُ ».

ٱللَّوَّامَةِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها ٱبتدائيَّة.

وجواب[2] القسم محذوف، يدلُّ عليه يوم القيامة المُقْسَم به وما بعده.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والعكبري / ١٢٥٣، والمحرر ١٥/ ٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، =

وذكر السمين أن تقديره: «لتُبْعَثُنَّ».

وقيل: الجواب « أَيَحْسَبُ » الآية/٣. وقيل: الجواب « بَلَىٰ قَٰدِرِينَ » الآية/٤.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾

أَيَحْسَبُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري والتقريعي.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَنْ [١] : مُخَفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. أي: أيحسب أن الشأن.

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. نَّجْمَعَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عِظَامَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة [١] « لَن نَّجْمَعَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفَّفة.

« أَنْ » [٢] وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

❊ جملة « يَحْسَبُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[٣] بعضهم إلى أنها جواب القسم في أول السورة، أو هو دليل على الجواب المقدَّر، وهو «لتبعثُنَّ».

= وفتح القدير ٥/٣٣٥، والبيان ٢/٤٧٦، والقرطبي ١٩/٩١، والكشاف ٣/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٣/٢٠٧.

(١) الدر ٦/٤٢٦، وفتح القدير ٥/٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/٤٤٦، والفريد ٤/٥٧٢، وأبو السعود ٥/٧٩٦.

(٢) الدر ٦/٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/٤٤٦.

(٣) البحر ٨/٣٨٤، والدر ٦/٤٢٦.

﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾

بَلَىٰ : حرف صواب. قال السمين[1]: « بَلَىٰ : إيجاب لما بعد النفي المنسحب عليه الاَستفهام».

قَٰدِرِينَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - حال من فاعل الفعل المقدَّر الذي دَلَّ عليه حرف الجواب.
أي: بَلَىٰ : نجمعها قادرين. وهو أشهر الوجهين عند السمين.

٢ - خبر «كان» مقدَّرةً أي: بَلَى كُنّا قادرين في الاَبتداء. قال السمين: «وهذا ليس بواضح».

٣ - وعند الفراء مفعول به ثانٍ لفعل محذوف، أي: بلى فليحسبنا قادرين.
وسَمّى هذا النصب على التكرير، ذكره القرطبي عنه، وغيره.
ولم أجده عند الفراء في موضع هذه الآية.

٤ - وذهب الفراء إلى أنَّ « قَٰدِرِينَ » نُصبت على الخروج من « نَّجۡمَعَ »، كأنك قلت في الكلام: أيحسب أن لن نقوى عليك، بلى قادرين على أَقْوى منك، يريد: بلى نقوى قادرين، بلى نقوى مقتدرين على أكثر من ذا..».

وقول الناس: بلى نقدر، فلما صُرِفت إلى « قَٰدِرِينَ » نُصِبت، خطأ؛ لأن الفعل لا يُنْصَب بتحويله من يَفْعَل إلى فاعل...».

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والبيان ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٣، والفريد ٤/ ٥٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٩- ٤٣٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والقرطبي ١٩/ ٩٣- ٩٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات / ١٤٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٣١.

وهذا الذي ذكر الفراء من قول الناس ذكره مكي، قال: «وقيل: انتصب « قَدِرِينَ » لأنه وقع موضع «نقدر». التقدير: بلى نقدر، فلما وُضِع الاْسم موضع الفعل نُصِب. وهو قول بعيد من الصواب. . . .».

وقال الشهاب: «وقال: « قَدِرِينَ » منصوب على الخروج، وهو ممّا خفي على كثير من الفضلاء ولولا ضيق المقام أوردناه مشروحاً».

عَلَىٰٓ : حرف جَرٍّ. أَن : حرف نصب ومصدري واْستقبال.

نُّسَوِّيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

بَنَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* جملة « نُّسَوِّيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ « عَلَىٰٓ »، متعلِّق بـ « قَدِرِينَ ».

* جملة « بَلَىٰ قَدِرِينَ » قيل: هي جواب القسم في أول السورة، وهو أحد التقديرات في هذا المقام.

بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾

بَلْ : فيه وجهان(١):

١ - حرف للإضراب الاْنتقالي من غير إفادة العطف، فقد أضرب عن الكلام الأول، وأخذ في كلام آخر بعده.

٢ - حرف عطف. ذكره الزمخشري، فقد عطف الجملة بعده على ما قبله، وهو « أَيَحْسَبُ ».

قال السمين: «فيجوز أن يكون مثله اْستفهاماً، وأن يكون إيجاباً على أن يُضرِبَ عن مُسْتفهَم عنه إلى آخر، أو يُضْرِب عن مُسْتَفهِم عنه إلى مُوجِب».

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والرازي ٣٠/ ٢١٨.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول[(١)] به محذوف يدلُّ عليه التعليل الذي بعده، أي: يريد شهواته ومعاصيه ليمضي فيها أبداً دائماً.

لِيَفۡجُرَ : اللام: للتعليل، وذكر البيضاوي أنها زائدة. يَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمَامَهُۥ [(٢)]: ظرف مكان منصوب، وقد ٱستعير هنا للزمان.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الإنسان، أو على يوم القيامة.

* جملة « يَفْجُرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق بـ « يُرِيدُ ».

* جملة « يُرِيدُ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدِّمة.

فائدة في « لِيَفۡجُرَ »[(٣)]

ذكر ٱبن هشام أنه ٱختُلف في اللام في مثل هذا الموضع، وكان ذلك في حديثه في قوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ » سورة النساء الآية/ ٢٦، فقال: «زائدة، وقيل: للتعليل، ثم ٱختَلف هؤلاء، فقيل: المفعول محذوف، أي: يريد الله التبيين ليبيِّن لكم...

وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما: الفعل في ذلك كُلِّه مقدَّر بمصدر مرفوع

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٩، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٨٥- ١٨٦، والعكبري / ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٩٢، والجنى الداني ١٢١- ١٢٢، وحاشية الشمني ٢/ ٣٣، وحاشية الأمير ١/ ١٨٠، والكتاب ١/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١.

على الأبتداء، واللام وما بعدها خبر، أي: إرادة الله للتبيين... وعلى هذا فلا مفعول للفعل».

وهذا الذي ذكره ابن هشام منتزع من الجنى الداني من غير عزو للمرادي. وبناء على ما سبق يكون في « لِيَفْجُرَ » ما يأتي:

١ - اللام زائدة.

٢ - أو اللام للتعليل.

٣ - الفعل منصوب بـ «أن» المصدريّة المضمرة.

٤ - والمفعول محذوف، وقد ذكرنا تقديره في الإعراب.

٥ - يُرِيدُ ٱللَّهُ : على تقدير: إرادة الله، فهو مبتدأ.

والخبر هو اللام وما بعدها، أي: إرادة الإنسان للفجور، وعلى هذا فلا مفعول للفعل « يُرِيدُ ».

واعترض الدماميني على ابن هشام في تقديره « يُرِيدُ » إرادة، أي مصدراً من غير سابك.

كما تعقَّبه الشُمنّي بأنّ الخليل ومن معه ما أرادوا السَّبْك، وإنما أرادوا تقدير المعنى. ومثله عند المرادي: فهذا تقدير معنوي لا إعرابي. وعزا المرادي هذا لابن عطية.

يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

أَيَّانَ [1] : ظرف زمان بمعنى «متى»، فهو مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/٤٤٦، والبيان ٢/٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢١٠.

قال مكّي: « أَيَّانَ : ظرف زمان بمعنى «متى»، وهو مبنيّ، وكان حَقُّه الإسكان، لكن ٱجتمع فيه ساكنان: الألف والنون، ففتحت النون لٱلتقاء الساكنين كـ «كَيْف» و «أَيْن».

وإنما وجب لـ « أَيَّانَ » البناءُ لأنها بمعنى «متى»، وفيها معنى الٱستفهام، فأشبهت حرف الٱستفهام، فبُنيت؛ إذ الحروف أصلها البناء» ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

يَوْمُ [1]: مبتدأ مؤخّر. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْـَٔلُ ».

* جملة « يَسْـَٔلُ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسِّرة لـ « لِيَفْجُرَ ».

٣ - أو بَدَلٌ من الجملة قبلها.

وذكر السمين أن التفسير يكون بالٱستئناف وبالبدل.

٤ - وذكر الشهاب الحاليّة مع الأوجه السابقة، وذكر الحالية - أيضاً - الطبرسي.

فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب[3]، وهو « يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/ ١٠.

بَرِقَ : فعل ماض. ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٧٣.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨﴾

وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ : الواو: حرف عطف. خَسَفَ : فعل ماض. أي: ذهب ضوءه. ٱلْقَمَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي في محل جرٍّ.

﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩﴾

وَجُمِعَ : الواو: حرف عطف. جُمِعَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلشَّمْسُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْقَمَرُ : معطوف على الشمس مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « بَرِقَ ٱلْبَصَرُ »؛ فهي مثلها في محل جرٍّ.

فائدة في الفعل « جُمِع »

قالوا: إنما جاء الفعل بالتذكير لما يأتي[(١)]:

١ - تأنيث الشمس غير حقيقي، فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه. وهو قول المبرد.

٢ - لَمّا جُمع بين المذكر وهو القمر، والمؤنث وهو الشمس غُلِّب المذكر، فذُكِّر الفعْلُ. كقولهم: قام أخواك هند وزيد. وعند السمين فيه نظر. وعُزِي هذا الوجه لأبي عبيدة.

٣ - وقيل: ذُكِّر الفعل حملاً على المعنى، وكأنه قيل: وجُمع النوران أو الضياءان، وهو قول الكسائي.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠- ٤٣١، والبيان ٢/ ٤٧٦- ٤٧٧، والدر ٦/ ٤٢٨، والبحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٥/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والمحرر ١٥/ ٢١١، والقرطبي ١٩/ ٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٩- ٢١٠.

٤ - وقيل: لما كان التقدير: وجُمع بين الشمس والقمر، ذُكِّر الفعل لتذكير «بَيْنَ».

ويشهد لهذا الوجه قراءة[١] ٱبن مسعود وٱبن أبي عبلة «وجُمِع بين الشمس والقمر».

وهي كذلك في مصحف ٱبن مسعود.

- قال الفراء: «وقد كان قوم يقولون إنما ذكّرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها، فلما يشاركها مذكّر كان القول فيهما جُمِعا ولم يجر جُمعتا. فقيل لهم: كيف تقولان الشمس جُمعَ والقمر؟ فقالوا: جُمِعَت، ورجعوا عن ذلك القول».

يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل « يَقُولُ ».

إِذٍ : اسم مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين عوض عن الجملة، أي: «يوم إذ برق البصر...».

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَفَرُّ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وقالوا: ٱلْمَفَرُّ : مصدر بمعنى الفرار.

* وجملة[٢] « أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة[٣] « يَقُولُ ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم. تقدَّم في الآية/٧.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

فائدة في « المفرّ »(١)

ذكروا أنّ المراد بالمَفَرِّ، المصدر، وهو الفرار.

وذكر الشهاب أنه مصدر ميمي. قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون مصدراً كالمرجع».

قال الزجاج: «... فمن فتح [أي: الفاء] فهو بمعنى أين الفرار. ومن كسر [المَفِرّ] فعلى معنى أين مكان الفرار.

والمَفْعَل من مثل «جلست» بفتح العين وكذلك المصدر تقول: جلست مَجْلَساً، بفتح اللام، بمعنى جلوساً، فإذا قلت: جلستُ مَجْلِساً، فأنت تريد المكان».

كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾

كَلَّا (٢) : حرف رَدْع وزَجْر. أي: ردع عن طلب المَفَرّ.

وذكر الشوكاني أنها لنفي ما قبلها، أو بمعنى «حقّاً».

لَا (٣) : نافية للجنس. وَزَرَ : اسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب والخبر محذوف، أي: لا وزر له. أو لا وزر هناك.

* وفي الجملة قولان(٤):

١ - أنها من قول الإنسان. في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

٢ - أنها إخبار من الله تعالى، فهي مُسْتأنفة؛ لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٥٢، وانظر البحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٠، والقرطبي ١٩/ ٩٧- ٩٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٣٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٧٧، والفريد ٤/ ٥٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات ١٤٠٣.

(٤) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف مكان منصوب. إِذ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن محذوف.

والظرف[(١)] « يَوْمَ » منصوب لفعل مقدَّر لأنه إذا كان المستقرّ مصدراً فإنه لا يعمل فيما تقدَّم عليه. وإن كان اسم مكان، فإنه لا عمل له. ومثله عند العكبري.

وذكر الهمداني أنه معمول الظرف «له» على الوجهين في إعراب « مُسْتَقَرّ ».

ٱلْمُسْتَقَرُّ [(٢)]: ١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

و ٱلْمُسْتَقَرُّ : أ - مصدر بمعنى الٱستقرار.

ب - أو هو اسم مكان للٱستقرار.

٢ - وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف « إِلَىٰ رَبِّكَ »، أي: بمتعلَّقه «استقر» المقدَّر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾

يُنَبَّؤُا۟ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. وإِذ : في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثله مفصَّلاً من قبل.

---

(١) الدر ٦/٤٢٨، والفريد ٤/٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٤٤٧.

(٢) البحر ٨/٣٨٦، والدر ٦/٤٢٨، والفريد ٤/٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، والمحرر ١٥/ ٢١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والكشاف ٣/ ٣٩٣، وكشف المشكلات / ١٤٠٤.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء.

أي: بشيء قدَّمه...

والجارّ متعلِّق بالفعل «يُنَبَّأ».

قَدَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: بما قدَّمه، وهو الضمير العائد.

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَأَخَّرَ : إعرابه كإعراب «قَدَّم».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُنَبَّؤُا »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾

بَلِ : حرف إضراب بمعنى الترك، لا على معنى إبطال القول الأول. كذا عند ٱبن عطيَّة.

ٱلْإِنسَٰنُ : مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « بصيرة »، والمعنى بل الإنسان بصيرة على نفسه.

---

(١) البحر ٨/٣٨٦، والدر ٦/٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/٤٤٧، والعكبري /١٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والمحرر ١٥/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٥٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر على جعل « بَصِيرَةٌ » مبتدأ.

٣ - متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ ».

بَصِيرَةٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » مرفوع. أي: حجة بصيرة والهاء للمبالغة.

٢ - مبتدأ محذوف الموصوف والأصل: عين بصيرة، وخبره « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

* والجملة « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » خبر عن « ٱلْإِنسَٰنُ ».

٣ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » هو الجارّ والمجرور « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

و بَصِيرَةٌ : فاعل بمتعلّق الجارّ.

قال السمين: «وهو أرجح مما قبله؛ لأنَّ الأصل في الإخبار الإفراد».

* جملة « ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَلْقَىٰ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

مَعَاذِيرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو جمع مَعْذِرة على غير قياس، مثل: ملاقِح ومذاكير، وقيل: جمع مِعْذار.

* والجملة[2] في محل نصب حال. وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « بَصِيرَةٌ »؛ أو من مرفوع « يُنَبَّؤُا ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨- ٤٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والمحرر ١٥/ ٢١٣، والعكبري / ١٢٥٤، والفريد ٤/ ٥٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧- ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٩، وأبو السُّعُود ٥/ ٧٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

وجواب[١] « لَوْ » محذوف، أي: ولو ألقى معاذيره فلن تُقْبَل منه.

قال الشهاب: «ولم يَتَعَرَّضوا لجواب « لَوْ » هنا، فإمّا أن يكون معنى الشرطيّة مُنْسلخاً عنها كما قيل، أو يدلُّ عليه ما قبله، والظاهر الأول».

لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾

لَا : ناهية. تُحَرِّكْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب لمحمدٍ ﷺ.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والضمير للقرآن الكريم.

لِسَانَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا[٢]: هذه الجملة معترضة في أثناء الحديث عن أمور الآخرة توبيخاً على ما جُبِلَ عليه الإنسان.

لِتَعْجَلَ : اللام: للتعليل. تَعْجَلَ : فعل مضارع منصوب.

بـ «أن» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَعْجَل ».

* جملة « تَعْجَل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام.

والجارّ متعلّق بالفعل « تُحَرِّكْ ».

---

(١) الفريد ٥/٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/٤٤٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٣.

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ (١٧)

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر «إنّ» المقدَّر.

جَمْعَهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقُرْءَانَهُۥ : اسم معطوف على « جَمْعَهُۥ ». والإعراب هو هو.

والمراد[١] بـ « قُرْءَانَهُۥ » قراءته؛ فهو مصدر مضاف للمفعول،

والفاعل: محذوف، والأصل: وقراءتك إيّاه.

* وجملة[٢] « إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فهي تعليل للنهي عن العَجَلة.

فائدة في «القرآن»[٣]

قالوا: هو مصدر كالقراءة. وقيل: المراد بقوله: « وَقُرْءَانَهُۥ » أي: تأليفه في صدرك، فهو مصدر من «قرأتُ» أي: جمعتُ.

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ (١٨)

فَإِذَا : الفاء: عاطفة.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، وهو متعلِّق بالجواب « فَٱتَّبِعْ ».

قَرَأْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٧، والدر ٦/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ٢١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٨، والكشاف ٣/ ٢٩٣.

(٣) انظر البحر ٨/ ٣٨٧.

فَٱتَّبِعۡ : الفاء: للجزاء. ٱتَّبِعۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قُرۡءَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱتَّبِعۡ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « قُرۡءَانَهُۥ » في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان على الجملة السابقة.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيۡنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

بَيَانَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليلية « إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ »؛ فلها حكمها.

كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

كَلَّا [١] : حرف رَدْع وزَجْر عن العَجَلة. والترغيب في الأناة.

وقيل: هو رَدْع لمن لا يؤمِن بالقرآن، وبكونه بيناً من الكفار.

وقال عطاء: أي: لا يؤمِنُ أبو جهل بالقرآن وبيانه. كذا عند الشوكاني.

وقال الزمخشري: «ردع لرسول الله ﷺ عن عادة العجلة، وإنكار لها عليه، وحث على الأناة والتؤدة. . .».

بَلۡ : حرف إضراب.

تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٣٨، وانظر المحرر ١٥/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٧، والبحر ٨/ ٣٨٨، والكشاف ٣/ ٢٩٤.

ٱلْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَذَرُونَ ٱلْأَخِرَةَ ﴿٢١﴾

وَتَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. تَذَرُون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلِّ رفع فاعل. ٱلْأَخِرَةَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾

في هاتين الآيتين وجوه من الإعراب(١):

الأول: وُجُوهٌ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب.

إِذ : اسم في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة.

وهو متعلِّق بـ « نَّاضِرَةٌ ».

نَّاضِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٌ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ رَبِّهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر « نَاظِرَةٌ ».

نَاظِرَةٌ : خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ».

والمعنى: أنّ الوجوه الحسنة يوم القيامة ناظرة إلى الله تعالى.

قال السمين: «وهذا معنى صحيح، وتخريج سَهْل».

الثاني: وُجُوهٌ : مبتدأ. نَّاضِرَةٌ: خبره.

---

(١) البحر ٨/٣٨٨- ٣٨٩، والدر ٦/٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣١- ٤٣٢، والفريد ٤/٥٧٦- ٥٧٧، والعكبري /١٢٥٤، وأبو السعود ٥/٧٩٧، وفتح القدير ٥/٣٣٩، والمحرر ١٥/٢١٨- ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/٥٥٨- ٥٥٩.

يَوۡمَئِذٍ : منصوب بالخبر كما تقدَّم.

وسَوَّغ الأبتداء هنا بالنكرة كون الموضع موضع تفصيل.

نَاظِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٌ »، أو خبر ثانٍ، أو خبر لمبتدأ محذوف.

إِلَىٰ رَبِّهَا : متعلّق بـ « نَاظِرَةٌ » كما تقدَّم.

قال ٱبن عطيَّة: «وٱبتدأ بالنكرة لأنها تخصَّصت بقوله: « يَوۡمَئِذٍ ».

وقال أبو البقاء: «وجاز الأبتداء هنا بالنكرة لحصول الفائدة».

قال السمين: «أما قولُ ٱبن عطيَّة ففيه نظر؛ لأن قوله: تخصَّصت بقوله « يَوۡمَئِذٍ » هذا التخصيص إمّا لكونها عاملة فيه، وهو محال. لأنها جامدة، وإمّا لأنها موصوفة به. وهو محال أيضاً؛ لأن الجثث لا تُوْصَفُ بالزمان كما لا يُخبر به عنها.

وأمّا قول أبي البقاء، فإن أراد بحصول الفائدة ما قدَّمتُه من التفصيل فصحيح، وإنْ عَنَى ما عناه ٱبن عطيَّة فليس بصحيح لما عرفته».

الثالث: - وُجُوهٌ : مبتدأ. يَوۡمَئِذٍ : خبر عنه. قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهذا غلط مَحْض من حيث المعنى، ومن حيث الصِّناعة.

أما المعنى فلا فائدة في الإخبار عنها بذلك.

وأما الصِّناعة فلأنه لا يُخبر بالزمان عن الجُثَث، وإنْ ورد ما ظاهره ذلك يُؤَوَّل نحو: الليلةَ الهلالُ».

الرابع: - وُجُوهٌ : مبتدأ. نَّاضِرَةٌ : خبر عنه.

« إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » جملة في موضع خبر ثانٍ. قاله ٱبن عطية.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ينعقد منهما كلام، إذ الظاهر تعلُّق « إِلَىٰ » بـ « نَاظِرَةٌ »، اللهم إلّا أنْ يعني أن « نَاظِرَةٌ » خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي ناظرة إلى ربها، وهذه الجملة خبر ثان. وفيه تعسُّف».

الوجه الخامس: وُجُوهٌ : مبتدأ. وخبره مُقَدَّر، أي: وجوه يومئذٍ ثَمّ.

نَّاضِرَةٌ : صفة، وكذلك « نَاظِرَةٌ »، قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لعدم الحاجة إلى ذلك. ولا أدري ما الذي حملهم على هذا مع ظهور الوجه الأول، وخلوصه من هذه التعسُّفات، . . .»[(١)].

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. وُجُوهٌ [(٢)]: مبتدأ.

يَوْمَئِذٍ: تقدَّم إعرابه. وهو متعلِّق بـ «باسرة».

بَاسِرَةٌ [(٢)]: خبر المبتدأ مرفوع.

- أو هي صفة لـ « وُجُوهٌ »، والخبر جملة « تَظُنُّ ».

* والجملة معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾

تَظُنُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، يعود على الوجوه.

وذكروا أن الظنّ بمعناه الحقيقي، وقيل: بمعنى اليقين.

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. وذكر الشهاب[(٣)] عن بعضهم أنها مخفَّفة.

---

(١) ذهب بعض المعتزلة في « إِلَىٰ رَبِّهَا » إلى أنّ « إِلَىٰ » اسم ظاهر بمعنى النعمة مضافاً إلى الرَّبِّ ويجمع على آلاء. و رَبِّهَا: خفض بالإضافة، وإلى: مفعول به ناصبه « نَاظِرَةٌ » بمعنى منتظرة، والتقدير: وجوه ناضرة منتظرة نعمة ربها وهذا قرار من إثبات النظر لله تعالى على معتقدهم. فلهم غير هذا في هذه الآية، وانظر الدر ٦/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٧، والعكبري / ١٢٥٥، والمحرر ١٥/ ٢١٨- ٢١٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٤.

يُفْعَلَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

فَاقِرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « يُفْعَلَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ « تَظُنُّ ».

* جملة « تَظُنُّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ « وُجُوهٌ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي الخبر، ويكون « بَاسِرَةٌ » على هذا الوجه صفة لـ « وُجُوهٌ »، وليس خبراً.

كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. وتقدَّم مثله، فهو رَدْع عن إيثار الدنيا على الآخرة وتذكير لهم بما يؤول إليه من الموت. كذا عند أبي حيان.

وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معناه «حقاً».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. متعلّق بالجواب.

قال الهمداني[2]: «والعامل في « إِذَا » محذوف يدلُّ عليه قوله عز وجل « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ » أي: إذا بلغت الحلقوم رُفِعت إلى الله.

بَلَغَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل[3]: ضمير مستتر المراد به النفس، وإن لم يجرِ لها ذِكر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧.

(٢) العكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، والدر ٦/ ٤٣٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، والعكبري / ١٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

ٱلتَّرَاقِيَ : مفعول به منصوب.

* جملة « بَلَغَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملتا الشرط والجواب ٱستئناف.

وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾

وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ (١): الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول.

- ونائب الفاعل جملة « مَنۡۜ رَاقٖ ». وهذا جائز عند الكوفيين.

- أو ضمير المصدر، أي: قيل القول. وهذا مذهب البصريين.

مَنۡۜ : اسم ٱستفهام في رفع مبتدأ.

رَاقٖ : خبر المبتدأ مرفوع، وحذفت الياء لأنه اسم منقوص نكرة.

وذكروا أنّ الاَستفهام حقيقيّ، أو هو ٱستفهام إبعاد وإنكار.

* جملة « قِيلَ . . . » معطوفة على جملة « بَلَغَتِ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « مَن راق »

قراءة حَفْص عن عاصم بالسَّكت على نون « مَنْ » سكتة يسيرة من غير تنفُّس، ثم يَبْتدئ: « رَاقٖ »؛ لئلا يتوهّم أنهما كلمة واحدة، حيث يكون صورة القراءة بالوصل والإدغام: «مَرّاق».

وأطال ٱبن جنّي لسانه في عاصم وحَفْص، ورأى أَنّ بيان النون مَعيب في الإعراب، مَعِيف في السماع، ورأى أنّ الإدغام واجب، فالوقف على النون لِيُنَبَّه على ٱنفصال المبتدأ من خبره، فغير مَرْضيّ أيضاً. وأن الإجماع قائم على الإدغام.

وذكر أبو علي الفارسي شيخ ٱبن جني أنه لا يدري ما وجه قراءة عاصم.

وإذا أردت بياناً مُفَصّلاً في قراءتي الوقف والإدغام فٱرجع إلى كتابي «معجم

(١) الدر ٦/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٨، والعكبري / ١٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

القراءات: ج ١٠/١٩٣ - ١٩٤» ففيه ذكر قُرّاء القراءتين، والمراجع، ومناقشة العلماء.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. ظَنَّ : فعل ماض. وهو بمعنى «أَيْقَنَ» وذهب بعضهم إلى أنَّ الظنّ على بابه.

والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنّ».

ٱلْفِرَاقُ : خبر «أنّ» مرفوع. أي: فراق الدنيا، وقيل: فراق الروح الجسد، و«أَنَّ» وما بعدها سَدَّ مسَدَّ مفعولي « ظَنَّ ».

* وجملة « ظَنَّ » معطوفة على جملة الاَستئناف السابق: « كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ... ».

أو على جملة « بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْتَفَّت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلسَّاقُ : فاعل مرفوع. بِٱلسَّاقِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَغَتِ... »؛ فهي مثلها في محلّ جَرٍّ.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلِّق بالخبر. إِذ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: إذ بلغت الروح التراقي...

ٱلْمَسَاقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

و ٱلْمَسَاقُ : مَفْعَل من السَّوْق، وهو اسم مصدر، وقال بعضهم: هو المصدر.

* قالوا: هذه الجملة دليل جواب « إِذَا »، وهو العامل فيها.

أي: إذا بلغت الروح التراقي تُساق إلى رَبِّها.

وقال النحاس(١): « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ : في موضع جواب إذا».

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا (٢): نافية بمنزلة «ما»، أو بمعنى لم، أي: لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ.

قال أبو حيان: « و لَا : هنا نفت الماضي، أي: لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ، وفي هذا دليل على أن « لَا » تدخل على الماضي فتنفيه».

وذكر الهمداني أنه حسن دخول « لَا » على الماضي بسبب التكرار تقول: لا قام ولا قعد.

صَدَّقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» والمراد هنا أبو جهل، فقد نزلت به. وقيل: الضمير راجع إلى الإنسان في أول السورة.

* والجملة(٣) معطوفة على قوله تعالى: « يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ » الآية/ ٦. ذهب إلى هذا الزمخشري. وهذا عند أبي حيان فيه بُعْد.

وقيل هو معطوف على جملة « أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ » الآية/ ٣.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٦٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٨، والعكبري / ١٢٥٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٥، وإعراب النحاس / ٥٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٢، والكشاف ٣/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩- ٤٥٠.

وَلَا صَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا صَلَّىٰ »، أو على ما عُطِفت عليه الجملة السابقة.

وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. لَٰكِنْ : حرف ٱستدراك.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ». أي: كذّب بالرسالة، وبما جاء به الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا صَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أعرض عن رسول الله ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ذَهَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا صَدَّقَ »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ذَهَبَ ».

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَتَمَطَّىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢.

و تَمَطَّىٰ [١] : إما أن يكون من «المطا» وهو الظهر، أي: يتبختر، أي: يَمُدُّ مطاه. وإما أن يكون أصله يتمطَّط من تمطَّط، أي: تمدد. أي: يتمدّد في مشيته متبختراً.

فالمعنى واحد، والمادة مختلفة: م ط ى، م ط ط، وأبدلت الطاء الثانية ياء كراهية اجتماع الأمثال، نحو: قصَّيْت أظفاري. في قَصَصْتُ. ومثله: أَمْلَلْتُ وأَمْلَيْتُ.

أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾

هذه الآية تقدَّم قريب منها في سورة محمد الآية/ ٢٠. « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ».

ولذلك أحال أبو حيان عليها فقال[٢]:

«وتقدَّم الكلام على « أَوْلَىٰ » شرحاً وإعراباً. . . .

في سورة القتال. وتكراره هنا مبالغة في التهديد والوعيد. . .».

وذكر مثل هذا السمين.

وترك بعضهم الحديث عنها هنا ومن هؤلاء مكّي.

وفصل القول بعضهم، ومنهم الهمداني، وابن الأنباري.

الوجه الأول - أنه اسم:

أَوْلَىٰ [٣] : مبتدأ مرفوع. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤١، والعكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والقرطبي ١٩/ ١٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٣.

(٣) البيان ٢/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٢، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والدر ٦/ ٤٣٤.

و أَوْلَىٰ : معطوف على الاسم السابق، فهو مبتدأ مثله.

وحذف الخبر هنا اُجتزاء بخبر المبتدأ الأول.

وجاء تكرار « أَوْلَىٰ » للتأكيد، والمبالغة في الوعيد.

قال الزجاج: «معناه - والله أعلم - وليك المكروه يا أبا جهل، والعرب تقول: أَوْلَى لفلانٍ، إذا دعت عليه بالمكروه».

- وذكر العبكري[1] أن: أَوْلَىٰ فيه قولان:

١ - فعلى، والألف للإلحاق لا للتأنيث.

٢ - أَفْعَل، كذا وزنه.

ثم قال: وهو على القولين علم، فلذلك لم يُنَوَّن.

قلت: وهذا مثل الإعراب السابق.

الوجه الثاني:

- ثم ذكر أن الوجه الثاني في « أَوْلَىٰ » أنه اسم فعل مبنيّ ومعناه: وَليك شَرٌّ بعد شَرٍّ. ولك: تبيين». وذكر مثله الهمداني.

الوجه الثالث:

- وذكر الهمداني[2] وجهاً آخر، وهو أنه فِعْل على «أَفْعَلَ» من قولهم «أَوْلَاه» إذا أَعْطاه. واللام صِلَة.

والكاف: مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: أولاك فعلُك المكروه.

الوجه الرابع[3]:

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً في إعرابه، وهو أنه أَفْعَل تفضيل، وهو خبر لمبتدأ

---

(١) العكبري / ١٢٥٤، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٧٩، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، وانظر القرطبي ١٩/ ١١٦.

يقدر كما يليق بمقامه، والتقدير هنا: النار أولى لك. يعني أنت أَحَقُّ بها، وأَهْل لها.

ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾

القول هنا كالقول في الآية السابقة على التفصيل المتقدِّم، والعطف تكرار للوعيد والتهديد.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

أَيَحْسَبُ : الهمزة: للاْستفهام الإنكاري ففيه معنى التوبيخ. يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُتْرَكَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

سُدًى [1] : حال من نائب فاعل « يُتْرَكَ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف.

و سُدًى : أي: مهملاً، يقال: إِبِلٌ سُدَى، أي: مهملة، وأسديت حاجتي، أي: ضيَّعتها.

قال السمين: «ومعنى أَسْدى إليه معروفاً أنه جعله بمنزلة الضائع عند المُسْدَى إليه، لا يذكره، ولا يَمُنُّ به عليه».

❊ جملة « يُتْرَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[2] من « أنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

❊ وجملة « أَيَحْسَبُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والعكبري / ١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨.

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝٣٧ ﴾

أَلَمْ يَكُ : الهمزة: للاستفهام. و لَمْ : حرف نفيو جزم وقلب.

يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

نُطْفَةً : خبر « يَكُ » منصوب.

مِّن مَّنِيٍّ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « نُطْفَةً »، أي: نطفةً كائنةً من منّيٍ.

يُمْنَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَّنِيٍّ ». أو على « نُطْفَةً » على قول ٱبن كيسان، أو على أن المراد بالمنيّ الماء.

* والجملة(١) في محل جَرٍّ صفة لـ « مَّنِيٍّ » إذا عاد الضمير على « مَّنِيٍّ » أو هي في محل نصب صفة لـ « نُطْفَةً ». على عود الضمير على «نطفة».

* وجملة(٢) « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فهو ٱستئناف وارد لإبطال الحسبان المذكور.

﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٣٨ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص.

- واسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

- عَلَقَةً : خبر « كَانَ » منصوب.

فَخَلَقَ : الفاء: حرف عطف. خَلَقَ : فعل ماض.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٤، والعكبري /١٢٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/٧٩٨.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والمفعول محذوف، أي: فخلقه.

قال أبو حيان[1]: «فخلق الله منه بشراً مركباً من أشياء مختلفة».

فَسَوَّىٰ : إعرابه كإعرابه ما قبله، أي: فسوَّاه.

قال أبو حيان: « فَسَوَّىٰ : أي: سَوّاه شخصاً مستقلاً».

* جملة « كَانَ »: معطوفة « أَلَمْ يَكُ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

* جملة « سَوَّىٰ » معطوفة على جملة « خَلَق »؛ فلها حكمها.

فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾

فَجَعَلَ : الفاء: حرف عطف. الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله تعالى. و جَعَلَ هنا بمعنى «خلق»؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَلَ ».

ٱلزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب.

ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ [2] :

ٱلذَّكَرَ : ١ - بَدَلٌ من « ٱلزَّوْجَيْنِ » منصوب مثله، وَٱلْأُنثَىٰٓ معطوف على الذكر.

وهو من باب البَدَل التفصيليّ.

٢ - ٱلذَّكَرَ : مفعول به على تقدير «أعنى»؛ فهو نصب على القطع.

وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على « ٱلذَّكَرَ » منصوب مثله.

وقال السمين: بعد ذكر القطع «والأصل عدمه».

* وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩١، والمحرر ١٥/ ٢٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٣٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، والعكبري / ١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٨.

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

أَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع اسم « لَيْسَ ».

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

أي: أليس ذلك العظيم الشأن الذي أنشأ هذا الإنشاء البديع بقادر..

بِقَٰدِرٍ [(١)] : الباء حرف جَرٍّ زائد. قَٰدِرٍ : خبر « لَيْسَ » منصوب منع من ظهور الفتحة حركة حرف الجَرِّ الزائد.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يُحْـِۧيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب.

❋ جملة « يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها مجرور بعلى متعلّق بـ « قَٰدِرٍ ».

❋ جملة « أَلَيْسَ ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❋ ❋ ❋

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٤

٧٦ - سُورَةُ الإِنسَانِ

إعراب سورة الإنسان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

هَلْ : فيه وجهان(١):

١ - حرف ٱستفهام محض. أي: هو ممن يسأل عنه لغرابته، أأتى عليه حين من الدهر لم يكن كذا؟ ويكون الجواب: أتى عليه ذلك. كذا النصُّ عند السمين.

قال أبو حيان: «فإن دخلت على الفعل فالأكثر أن تأتي للاَستفهام المحض».

وقال مكّي: «... والأحسن أن تكون « هَلْ » على بابها للاَستفهام الذي معناه التقرير، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث، فلا بُدَّ أن يقول: نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه...».

٢ - وذهب ٱبن عباس وقتادة إلى أن معناه «قد».

وقال الزمخشري: «هل بمعنى «قد» في الاَستفهام خاصَّة، والأصل أهل... فالمعنى: أقد أتى، على التقرير والتقريب جميعاً، أي: أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ قبل زمان قريب...».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٣، والدر ٦/ ٤٣٦- ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ٢٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/٧٩٩، والعكبري / ١٢٥٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٤٨٠، والارتشاف / ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١- ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣- ٤٤، والرازي ٣٠/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥- ٣٣٨، والمقباس من تفسير ٱبن عباس ص/ ٦٢٧، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ورصف المباني / ٤٠٧، والهمع ٤/ ٣٩٦، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ١١٩، وشرح المفصل ٨/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ٢٩٥.

وناقش المسألة ٱبن هشام بصورة مفصَّلة، وذكر أنها عند قوم لا تأتي بمعنى قد أصلاً، ورأى أن هذا هو الصواب، وأنه لا متمسك لمن أثبت ذلك أصلاً.

أَتَىٰ : فعل ماض. عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَتَىٰ ».

حِينٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلدَّهْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « حِينٌ ».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمْ يَكُن شَيْـًٔا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْـًٔا : خبر منصوب. مَّذْكُورًا : نعت منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من « ٱلْإِنسَٰنِ »، أي: هل أتى على الإنسان حين في هذه الحالة. قال أبو حيان: «وهو الظاهر».

٢ - أو هي في محل رفع نعت ثان لـ «حين». والعائد محذوف تقديره: لم يكن فيه شيئاً مذكوراً.

والوجه الأول أظهر عند السمين لفظاً ومعنى.

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٣٩٣، والدر ٦/٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/٤٥٢، وفتح القدير ٥/٣٤٤، وأبو السعود ٥/٧٩٩، والعكبري /١٢٥٧، والفريد ٤/٥٨٣، ومجمع البيان ١٠/٥١٣.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « خَلَقْنَا ».

أَمْشَاجٍ (١) :

١ - نعت لـ « نُّطْفَةٍ » مجرور مثله.

ووقع لجمع صفة لمفرد؛ لأن المفرد في معنى الجمع، فجعل كل جزء من النطفة نطفةً فٱعتُبِر ذلك فوُضِعت بالجمع.

وذهب الزمخشري إلى أنّ « أَمْشَاجٍ » مفرد غير جمع؛ ولذلك يقع صفة للمفرد.

وتعقبه أبو حيان على هذا، ورأى فيه مخالفة لنصِّ سيبويه، قال أبو حيان: «قال سيبويه: وليس في الكلام «أفعال» إلّا أَنْ يكسر عليه اسماً للجمع، وما ورد من وصف المفرد بأفعال تأوّلوه».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ.

* جملة « خَلَقْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَّبْتَلِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال(٢):

---

(١) البحر ٨/٣٩٣- ٣٩٤، والدر ٦/٤٣٧- ٤٣٨، والعكبري /١٢٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، والفريد ٤/ ٥٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والعكبري / ١٢٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

١ - إمّا من فاعل «خلقناه» أي: خلقناه حال كوننا مبتلين له.

٢ - أو حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ». وذكر الشهاب وغيره أنه حال من المفعول في «خلقناه» وهما سواء.

قال السمين: «وإنما صَحَّ ذلك لأن في الجملة ضميرين: كل منهما يعود على ذي حال».

ويجوز في هذه الحال وجهان[1]:

١ - أن تكون حالاً مقارنة إن كان المعنى نَّبْتَلِيهِ : نصرفه في بطن أمه نطفة ثم علقة، وهو قول ٱبن عباس.

وسَمَّاها أبو حيان بالحال المصاحبة.

٢ - أو تكون حالاً مقدَّرة، إن كان المعنى: نَّبْتَلِيهِ : نختبره بالتكليف؛ لأنه وقت خلقه غير مكلَّف.

فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا :

فَجَعَلْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض.

وجعل: بمعنى «صَيَّر» ولذلك تعدَّى إلى مفعولين.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَمِيعًۢا : مفعول به ثان منصوب.

بَصِيرًا : نعت لـ « سَمِيعًۢا » منصوب مثله، كذا جاء عند مكّي.

* والجملة معطوفة[2] على جملة « خَلَقْنَا »؛ فلها حكمها.

وذهب بعضهم[3] إلى أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والأصل: إنّا جعلناه سميعاً بصيراً نبتليه. وذكر مثل هذا الفرّاء.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والمحرر ١٥/ ٢٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٥- ٤٣٦.

قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى ادّعاء التقديم والتأخير، والمعنى يصحُّ بخلافه».

ورأى الهمداني في هذا الادّعاء نوعاً من التعسُف.

وممن ذهب إلى التقديم والتأخير مكّي، والتقدير عنده: إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه إمّا شاكراً وإمّا كفوراً فجعلناه سميعاً بصيراً.

ثم قال: «فيكونان حالين من الإنسان على هذا. وهو قول حَسَنٌ فلا تخيير للإنسان في نفسه».

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ».

هَدَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلسَّبِيلَ : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض أي: إلى السبيل.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أنَّ الفعل «هدى» يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى مفعول صريح، وإلى الثاني بحرف الجرِّ «إلى»[1].

* وجملة « هَدَيْنَٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا هَدَيْنَٰهُ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل[2] «تعليل لقوله: نَّبْتَلِيهِ ».

---

(١) وانظر معاني الفراء ٣/ ٢١٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧.

قال الشهاب: وقوله: [أي: البيضاوي] ورتب عليه إلخ، لأنها جملة مستأنفة تعليليَّة في معنى لأنا هديناه، أي: دللناه على ما يوصله من الدلائل، وهو إنما يكون بعد التكليف والابتداء به».

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا :

إِمَّا [(١)] : حرف تفصيل أو تقسيم، وذكر السمين أنها المرادفة لـ «أو».

وأشار إلى أنه سبق تفصيل القول فيها في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة في قوله تعالى: « فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى . . . » الآية.

وذكر مكِّي أنها « إِمَّا » المكسورة للتخيير على بابها، ومعنى التخيير أن الله تعالى أخبرنا أنه اختار قوماً للسعادة، وقوماً للشقاء، كما ذكر أنّ الكوفيين أجازوا زيادة «ما» بعد «إنْ»، ولم يُجز هذا البصريون؛ لأن «إنْ» التي للشرط لا تدخل على الأسماء؛ إذ لا يُجازى بالأسماء إلّا أَنْ تضمِرَ بعد «إنْ» فعلاً. وذكر مثل هذا الهمداني.

شَاكِرًا : - كَفُورًا [(٢)] :

١ - حالان من ضمير النَّصْب في « هَدَيْنَهُ ».

وعند مكي حالان من ضمير النصب في « جَعَلْنَـٰهُ ».

٢ - وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكونا حالين من « ٱلسَّبِيلَ » على المجاز، أي: عَرَّفناه السبيل إمّا سبيلاً شاكراً وإمّا سبيلاً كفوراً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الشهاب ٩/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٥، والعكبري/ ١٢٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٢، وأمالي الشجر ٢/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، والكشاف ٣/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والرازي ٣٠/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٥٨٤، والعكبري/ ١٢٥٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣، وكشف المشكلات/ ١٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٢.

٣ - وذكر الشوكاني جواز النَّصب على تقدير «كان»، أي: سواء كان شاكراً، أو كان كفوراً.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَعْتَد ».

سَلَٰسِلَاْ : مفعول به منصوب.

وقد قرئ بالصَّرْف وعدمه، وسيأتي بيان عِلَّة الصرف بعد هذه الآية.

وَأَغْلَٰلًا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

وَسَعِيرًا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

* جملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « سَلَٰسِلَاْ »

القراءات في هذا اللفظ على ما يأتي[1]:

١ - سَلَٰسِلَاْ : بالصرف في الوصل.

سَلَٰسِلا : بالألف في الوقف.

٢ - سَلَٰسِلَ : بالمنع من الصرف في الوصل.

- والخلاف في الوقف: سلاسلْ، أو سلاسلا.

وقد فَصَّلتُ هذا في كتابي «معجم القراءات ١٠/٢٠٧ - ٢٠٩» فٱرجع إليه فإن فيه بياناً وافياً إن شاء الله تعالى[1].

---

(١) انظر تفضيل أسماء القراء، والآراء، والمراجع لهذه المسألة في الموضع المشار إليه في هذا المعجم.

ووضعتُ هذه الفائدة لبيان عِلّة الصرف « سَلَسِلَا » مع أنه على صيغة الجمع الأقصى.

فقد قالوا فيه ما يأتي:

١ - صُرِف « سَلَسِلَا » للتناسب؛ لأنَّ ما قبله في الآية السابقة جاء منوناً، وما بعده منصوب منوَّن: وَأَغْلَلًا ، وَسَعِيرًا .

قال ابن الأنباري: «وقرَّب ذلك عندهم شيئان: إتباعه ما بعده...».

وقال الهمداني : « ... لما عُطِف عليه جمع مصروف صُرف للمشاكلة...».

٢ - وذهب الكسائي وغيره من الكوفيين إلى أن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف.

٣ - وعن الأخفش أن الأصل في الأسماء الصرف غير أن بعض العرب يصرفون مطلقاً، وذكر هذا عن بني أسد.

٤ - والصَّرْف ثابت في مصاحف المدينة ومكَّة والكوفة والبصرة، وفي مصحف أبي بن كعب، ومصحف عبدالله بن مسعود. وذكر هذا أبو حيان، فاتبع خط المصحف في القراءة.

٥ - وقال مكي: «إنما صَرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع، وقد جمعه بعض العرب فصار كالواحد فانصرف كما ينصرف الواحد...».

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَبْرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

يَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول فيه ما يأتي[(١)]:

١ - محذوف. أي: يشربون ماءً، أو خمراً من كأس أو الخمر.

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٨٦، والعكبري / ١٢٥٨.

٢ - أو هو مذكور، وهو « عَيْنًا » في الآية/٦

٣ - أو هو لفظ « كأس » على زيادة « مِن ».

قال السمين: «وهذا يتمشَّى عند الكوفيين والأخفش» يعني أن « مِن » تزاد في الإيجاب كما تزاد بعد النفي.

مِن كَأْسٍ [١] :

جارٌ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بالفعل « يَشْرَبُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من «الخمر» إن قدرته المفعول به.

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة من المفعول «خمراً»، أو «ماءً».

٤ - وذكر العكبري جواز زيادة « مِن » فلا يحتاج إلى متعلَّق، فيكون المفعول به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال أبو السعود[٢] « مِن كَأْسٍ : هي[٢] الزجاجة إذا كان فيها خمر، وتُطْلَق على نفس الخمر أيضاً. فـ « مِن »: على الأول ٱبتدائيّة، وعلى الثاني تبعيضيّة أو بيانيّة».

* وجملة « يَشْرَبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا :

- كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا : اسم « كَانَ » مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. كَافُورًا : خبر «كان» منصوب.

- وذكر الشوكاني[٣] أنه قيل إن « كَانَ » هنا زائدة، والتقدير: من كأس مزاجها كافوراً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٠، والعكبري /١٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) وفي المحرر ١٥/ ٢٣٥، «ولا يقال: كأس إلاّ لما فيه نبيذ ونحوه، ولا يقال: «ظعينة» إلاّ إذا كان عليها امرأة، ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام، وإلّا فهو خوان».

* وجملة « كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « كَأْسٍ ».

٢ - أو في محل نصبٍ صفة لـ « كَأْسٍ » على المحلّ، إذا قدَّرْتَ زيادة « مِن ».

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾

عَيْنًا: وفيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - بَدَلٌ من « كَافُورًا » في الآية السابقة؛ لأنّ ماءها في بياض الكافور، وفي رائحته وبرده.

قال الفراء: «إِنْ شئت جعلتها تابعة للكافور كالمفسِّرة...».

٢ - بَدَلٌ من محل « كَأْسٍ ». قاله مكّي. قال: « وقيل: على البدل من « كَأْسٍ » على الموضع».

ولم يقدِّر مضافاً محذوفاً، وقدَّره الزمخشري: قال: «كأنه قيل: يشربون خمراً، خمر عين».

٣ - مفعول لـ « يَشْرَبُونَ »، أي: يشربون عيناً من كأس.

٤ - وجعله مكّي منصوباً بإضمار فعل يفسِّره ما بعده، أي: يشربون عيناً، أي: ماء عين، ثم حُذِف المضاف.

وذكر مثله أبو البقاء، وذكره الشوكاني للأخفش.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ الظاهر أنّه صفة لعين فلا يصح أن يُفَسَّر».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٥٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، والعكبري / ١٢٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، ومعاني الأخفش / ٥١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣، وكشف المشكلات / ١٤١١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٤.

٥ - منصوب على الاختصاص.

وذكر هذا الوجه مكّي ، وعزاه للمبرد، قال : « وقال المبرِّدُ انتصب « عَيۡنًا » على تقدير «أعني».». وهما عند الشهاب وجه واحد، ولكنه زاد «بتقدير أعني أو أخصُّ».

وجعلهما الهمداني وجهين. قال: «أو بإضمار أعنى أو يكون نصباً على المدح أي: أمدح، أو أخص». وقد أفردتُ المدح بوجه مستقل يأتي بيانه.

٦ - وذكر السمين أنه منصوب بإضمار فعل، تقديره: يُعْطَون عيناً، وهو عند العكبري على تقدير: أُعْطُوا عيناً.

٧ - ذكر مكي أنه منصوب على الحال من الضمير في « مِزَاجُهَا ».

وقال الفراء: «. . . وإن شئت نصبتها على القطع من الهاء في «مِزَاجُهَا».

٨ - وذكر الهمداني أنه حال من قوله « كَافُورًا » على قول من جعله اسماً علماً لعين في الجنة كأنه قيل: كان مزاجها حارّة أو تابعة.

٩ - أو هو تمييز على القول السابق، قال الهمداني: «وهو الجيد؛ لما فيه من إيضاح «كافور» وتفسيره له؛ لأنه في « كَافُورًا » إبهاماً كما في «عشرين» ونحوه.

١٠ - وذكر الهمداني نصبه على المدح، أي: أمدح عيناً. . . .

قال القرطبي: «. . . كما يُذْكَر الرجلُ فتقول: العاقلَ اللبيبَ، أي: ذكرتم العاقلَ اللبيبَ. . .» وهذا مثبت عند الأخفش.

١١ - وذكر الزجاج جواز كونه من صفة الكأس.

قلتُ: وهذا لا يكون إلّا على المحلّ.

يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ :

يَشۡرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا : في الباء ما يأتي[١]:

١ - الباء مزيدة. وها: هو المفعول، أي: يشربها، ويشهد لهذا قراءة من قرأ[٢] كذلك، مُعَدّى إلى الضمير بنفسه.

٢ - أنّ الباء بمعنى «مِن». قاله الزجاج. قال: «والأجود أن يكون المعنى مِن عين».

٣ - أنها متعلِّقة بمحذوف حال، أي: ممزوجة بها.

أي: يشربون شرابهم ممزوجاً بها. كذا عند الهمداني، وأضاف: كقولك: شربت العسلَ بالماء، أي: ممزوجاً به.

٤ - أنّ الجارّ والمجرور متعلِّقان بـ « يَشْرَبُ »، والضمير يعود على الكأس، أي: يشربون العين بتلك الكأس. والباء على هذا للإلصاق.

٥ - وذهب الأصمعي والفارسي وابن قتيبة وابن مالك والكوفيون إلى أن الباء للتبعيض.

٦ - تضمين الفعل « يَشْرَبُ » معنى «يَرْوِي»، أي: يروي بها عباد الله.

٧ - وذكر الشوكاني أن الفعل مضمَّن معنى «يلتذُّ» وعند البيضاوي: ملتذاً بها.

عِبَادُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة[٣] « يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »:

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤١، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والعكبري / ١٢٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، وكشف المشكلات / ١٤١٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٠- ١٤٤.

(٢) هي قراءة ابن أبي عبلة، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٢١٠.

(٣) الدر ٦/ ٤٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٥٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤.

- في محل نصب صفة لـ « عَيْنًا » إذا جعلت الضمير عائداً على « عَيْنًا »، ولم تجعله مفسراً لناصب.

يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا :

يُفَجِّرُونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكِّد لفعله منصوب.

❊ والجملة[١] في محل نصب حال من « عِبَادُ ٱللَّهِ ». كذا عند العكبري. ولم يُسَمِّ صاحب الحال.

وجعلها الشوكاني صفة أخرى لـ « عَيْنًا » وذكر مثله أبو السعود.

قال الهمداني: « يُفَجِّرُون : صفة أيضاً لها بعد صفة أو حال من عِبَادُ ٱللَّهِ ، أي: مفجِّرين».

يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِٱلنَّذْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

❊ والجملة فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بيانيّ؛ مسوقة لبيان ما لِأَجْلِه رُزقوا ما ذكر.

٢ - أو هي خبر لـ « كَانَ » مضمرةً، فهي في محل نصب.

---

(١) العكبري /١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والفريد ٤/٥٨٦، وأبو السعود ٥/٨٠١.

(٢) البحر ٨/٣٩٥، والدر ٦/٤٤١، والمحرر ١٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٤٤٤- ٤٤٥، وأبو السعود ٥/٨٠١، والعكبري //١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والكشاف ٣/٣٩٦، والقرطبي ١٩/١٢٧.

قال الفراء: «كأنّ فيها إضمار « كَانَ »: كانوا يوفون بالنذر».

وقال ٱبن عطية: «وصف الله تعالى حال الأبرار بأنهم كانوا يوفون بالنذر».

وفي القرطبي: «وقال الفراء والجرجاني: وفي الكلام إضمار، أي: كانوا يوفون بالنذر في الدنيا، والعرب قد تزيد مرة « كَانَ » وتحذف أخرى».

٣ - وقال الزمخشري: «جواب من عسى يقول: ما لهم يُرْزَقُون ذلك؟» وتعقبه أبو حيان فقال: «فاستعمل «عسى» صلة لـ «من»، وهو لا يجوز، وأتى بعد «عسى» بالمضارع غير مقرون بـ «أن» وهو قليل. . .».

وَيَخَافُونَ يَوْمًا :

الواو: حرف عطف. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

يَوْمًا : مفعول به منصوب.

* الجملة:

١ - معطوفة[١] على جملة « يُوفُونَ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

٢ - وقال أبو حيان: «يوفون بالنذر في الدنيا وكانوا يخافون» فجعلها خبراً لـ « كان مقدّرة ».

كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا :

كَانَ : فعل ماض ناسخ. شَرُّهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

مُسْتَطِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة[٢] في محل نصب صفة لـ « يَوْم ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، وانظر فتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. يُطْعِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلطَّعَامَ : مفعول به أول منصوب.

عَلَىٰ حُبِّهِۦ (١): جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لله تعالى، أو للطعام. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال.

١ - من ٱلطَّعَامَ ، أي: كائنين على حُبِّهم للطعام.

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل. أي: كائناً على حُبِّ الله.

مِسْكِينًا (٢): مفعول به ثانٍ منصوب.

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا : اسمان معطوفان على « مِسْكِينًا » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ »؛ فلها حكمها.

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها مكفوفة عن العمل بـ « مَا » الزائدة.

نُطْعِمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِوَجْهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجارّ متعلِّق بالفعل « نُطْعِمُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة[١] في محل نصب مقول القول المقدَّر: يقولون. . . . ، أو قائلين، والقول المقدَّر حال من فاعل « يُطْعِمُونَ » أي: قائلين ذلك بلسان الحال أو بلسان المقال.

لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا :

لَا : نافية. نُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. أو بمحذوف صفة لـ « جَزَآءً ».

جَزَآءً : مفعول به منصوب.

وَلَا شُكُورًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. شُكُورًا : اسم معطوف على « جَزَآءً »، منصوب مثله.

* جملة « لَا نُرِيدُ . . . » في محل نصب حال[٢]، أي: غير مريدين منكم. أو هي داخلة تحت القول المقدَّر.

إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن رَّبِّنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « نَخَافُ ».

يَوْمًا : مفعول به منصوب. وقيل: إنه على تقدير: عذابَ يوم. عَبُوسًا : نعت لـ « يَوْمًا » منصوب.

قَمْطَرِيرًا : نعت ثانٍ منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* جملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا نَخَافُ . . . » تعليليَّة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[١]: «وهذا تعليل لقوله: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ».

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ :

فَوَقَىٰهُمُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. وَقَاهُمْ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

شَرَّ [٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة.
واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْيَوْمِ [٣] : ١ - نعت لاسم الإشارة، فهو مجرور مثله.

٢ - أو هو بَدَل من اسم الإشارة فهو مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « يُوفُونَ ».

وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا :

الواو: حرف عطف. لَقّاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

نَضْرَةً [٤] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَسُرُورًا : معطوف على « نَضْرَةً »، منصوب مثله.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠١.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧.

(٤) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها وهي « فَوَقَىٰهُمُ . . . »

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَزَاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا [(١)]: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا [(١)] : حرف مصدري. صَبَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

جَنَّةً [(٢)] : مفعول به ثانٍ منصوب. وَحَرِيرًا : معطوف على « جَنَّةً »، منصوب مثله.

وقدّر مكّي مضافاً، أي: دخول جنةٍ ولُبْس حرير، ثم حذف المضاف فيهما ومثله عند الهمداني.

* جملة « صَبَرُواْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل [(١)] : بصبرهم. مجرور بالباء، متعلّق بالفعل «جزى».

* جملة « جَزَاهُم » معطوفة على جملة « فَوَقَىٰهُمُ »؛ فلها حكمها.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ :

مُّتَّكِـِٔينَ : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - حال من مفعول « جَزَاهُم » وهو ضمير النصب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٢، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٤٢، والكشاف ٣/ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٦، والقرطبي ١٩/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢، وحاشية الشهاب =

٢ - وذهب مكّي إلى عدم جواز أن يكون « مُتَّكِـِٔينَ » حالاً من فاعل « صَبَرُواْ » لأن الصبر في الدنيا والاتّكاء في الآخرة. وعَقّب على ذلك السمين بأنه إن لم يكن إلّا هذا المانع فلتكن حالاً مقدَّرة؛ لأن مآلهم بسبب صبرهم إلى هذه الحال، وله نظائر. وعند الشهاب إشارة إلى جواز هذا.

٣ - وأجاز الفراء أن يكون صفة لـ « جَنَّةً »، فقال: «وإنْ شئت جعلته تابعاً للجَنَّة».

ونقله السمين عن أبي البقاء، كأنه لم يطَّلع على قول الفراء.

وذهب إلى هذا الزمخشري أيضاً. قال: «ويجوز أن يكون « مُتَّكِـِٔينَ » و « لَا يَرَوْنَ » و« دَانِيَةً » كلها صفات لـ « جَنَّةً ».

وعَقَّب على ذلك السمين بقوله: «وهذا لا يجوز عند البصريين؛ لأنه كان يلزم بروز الضمير، فيُقال: متكئين هم فيها، لجريان الصفة على غير من هي له.

وقد منع مكّي أن يكون « مُتَّكِـِٔينَ » صفة لجنة لما ذكرته من عدم بروز الضمير....».

ونقل هذا الوجه النحاس عن الفراء وسماه النصب على القطع.

٤ - وذكر الأخفش نصبه على المدح، ونقله عنه الرازي.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ».

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ »، أو بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُتَّكِـِٔينَ ».

= ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، والعكبري / ١٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٦، والرازي ٣٠/ ٢٤٧.

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا :

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

شَمْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا زَمْهَرِيرًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مؤكِّدة. زَمْهَرِيرًا : معطوف على « شَمْسًا » منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال ثانية من ضمير النصب، وهو الهاء في « جَزَاهُم »، وسَمَّاها الشوكاني الحال المترادفة.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « مُتَّكِئِينَ »؛ فهي حال متداخلة، أي: غير رائين.

٣ - صفة لـ « جَنَّةً » كما قالوا ذلك في « مُتَّكِئِينَ » من قبلُ، وقد ذكر هذا الزمخشري وأبو البقاء. ورَدَّ مكي هذا الوجه هنا كما رَدَّه من قبلُ، قال الهمداني: «فإنْ قلت فما الفرق بين هذا وبين متكئين حيث جَوّزت فيه أن يكون صفة لـ « جَنَّةً » ومنعت في « مُتَّكِئِينَ » ؟

قلتُ: الفرق بينهما ظاهر، وذلك أنّ « مُتَّكِئِينَ » اسم فاعل، و« لَا يَرَوْنَ » فعل، وقد ذكرتُ فيما سلف من الكتاب[٢] أنّ اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالاً أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل، وذلك في الفعل جائز، وأوضحتُ ثَمّ، فأغناني عن الإعادة، فاعرف الفُرْقان بينهما».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢- ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، والعكبري / ١٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢.

(٢) انظر الفريد / سورة النساء ١٣.

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾﴾

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا :

وَدَانِيَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - ذهب الزجاج إلى أنها حال معطوفة على « مُتَّكِئِينَ ». وذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويجوز أن تكون صفة لـ « جَنَّةً » مقدَّرة والمعنى: وجزاهم جنة دانِيَة.

٣ - أنها صفة لـ « جَنَّةً » الملفوظ بها. ذهب إليه الزجاج.

٤ - اسم معطوف على مَحَلِّ جملة « لَا يَرَوْنَ » منصوب.

أي: غير رائين، ودخلت الواو للدلالة على أنّ الأمرين مجتمعان. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وذهب[2] الفراء والأخفش إلى أنه منصوب على المدح. وذكره الهمداني.

٦ - وذكر الهمداني جواز أن يكون مفعولاً به للجزاء معطوفة على قوله «وجزاهم جنة...» أي: وجزاهم جنة أخرى دانية عليهم ظلالها.

ومثله عند الزمخشري وهو أن تكون « دَانِيَة » معطوفة على « جَنَّةً »، أي: وجنّة أخرى دانية عليهم ظلالها. ومثل هذا ما نقلناه عن الهمداني في الوجه الذي قبله.

---

(١) البحر ٨/٣٩٦، والدر ٦/٤٤٣، وأبو السعود ٥/٨٠٢، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/٤٥٧، والبيان ٢/٤٨٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٥٩، وفتح القدير ٥/٣٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٨، والفريد ٤/٥٨٨، والقرطبي ١٩/١٣٩، ومعاني الفراء ٣/٢١٦، والكشاف ٣/٢٩٨، ومعاني الأخفش /٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/٥٧٧.

(٢) قال الفراء: «وقد تكون الدانية منصوبة على مثل قول العرب: عند فلان جاريةٌ جميلةٌ وشابةً بعدُ طريةً، يعترضون بالمدح اَعتراضاً، فلا ينوون به النسق على ما قبله، وكأنهم يضمرون مع هذا الواو فعلاً تكون به النصب في إحدى القراءتين...».

عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا (١) :

١ - الوجه الأول:

- عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر مقدَّم.

- ظِلَالُهَا : مبتدأ مؤخَّر. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة في محل نصب حال.

٢ - الوجه الثاني:

- عَلَيْهِمْ : متعلِّق بـ « دَانِيَة ».

- ظِلَالُهَا : فاعل اسم الفاعل « دَانِيَة ».

ولما كان «دنا» يتعدَّى بـ «إلى» لا بـ «على» ضُمّن « دَانِيَة » معنى مشرفة، ودنا، وأشرف، متقاربان.

قال ٱبن الأنباري: « ظِلَالُهَا : مرفوع بـ « دَانِيَة » ٱرتفاع الفاعل بفعله».

وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا :

الواو: حرف عطف. ذُلِّلت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: للتأنيث.

قُطُوفُهَا : نائب عن الفاعل. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَذْلِيلًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل قبله.

❊ والجملة(٢) معطوفة على « دَانِيَةً »؛ لأنها في تقدير المفرد، أي: ومُذَلَّلَةً.

وذكر أبو السعود أنها حال من « دَانِيَة »، أي: تدنو ظلالها عليهم مُذَلّلة قطوفها لهم، وذكر العكبري جواز كونها ٱستئنافيَّة.

---

(١) الدر ٦/٤٤٣، والبيان ٢/٤٨٢، والعكبري /١٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٨، والفريد ٤/٥٩٠.

(٢) البحر ٨/٣٩٦، وأبو السعود ٥/٨٠٢، وحاشية الجمل ٤/٤٥٧، والعكبري /١٢٥٩، وفتح القدير ٥/٣٥٠، والكشاف ٣/٢٩٨.

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. يُطَافُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ما يأتي[1]:

١ - بِـَٔانِيَةٍ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب الفاعل؛ لأنه هو المفعول في المعنى.

و عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُطافُ ».

٢ - عَلَيْهِم : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. و« بِـَٔانِيَةٍ » متعلّق بالفعل « يُطَافُ ».

مِّن فِضَّةٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَانِيَة ».

وَأَكْوَابٍ : معطوف على « ءَانِيَة »، مجرور مثله، وهو من عطف الخاص على العام.

* والجملة معطوفة على جملة « جَزَاهُم » فلها حكمها.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر يعود على « أَكْوَاب ».

قَوَارِيرَا۠ : فيه ما يأتي[2]:

١ - الأول: خبر كان منصوب، وهو الظاهر.

٢ - الثاني: حال منصوب، أي: كُوِّنت فكانت «قواريراً» و«كان» على هذا الوجه تامّة.

* وجملة[3] « كَانَتْ » في محل جرٍّ صفة لـ « أَكْوَاب ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٥٩٠، والعكبري / ١٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٠.

(٣) الفريد ٤/ ٥٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣.

قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

قَوَارِيرَا۟ [١] : بَدَل من « قَوَارِيرَا۟ » السابق منصوب مثله.

وتقدَّم وجه الصرف في « سَلَٰسِلَا۟ » في الآية/ ٤، وهذا مثله.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قَوَارِيرَا۟ ».

قَدَّرُوهَا : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: في محل نصب مفعول به.

تَقْدِيرًا : مفعول مُطْلَق مؤكِّد للفعل قبله.

※ جملة[٢] - « قَدَّرُوهَا » في محل نصب صفة لـ « قَوَارِيرَا۟ ».

- وجوّز أبو البقاء أن تكون مستأنفة.

فائدة في « قَوَارِيرَا۟ - قَوَارِيرَا۟ »

ذكرتُ في قراءات هذين اللفظين في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٢١٥ - ٢١٨»، ما يأتي:

١ - القراءة الأولى:

- في الوصل: قواريراً، قواريراً. بتنوينهما معاً.

- في الوقف: قواريرا، قواريرا، بالألف من غير تنوين.

٢ - القراءة الثانية:

- في الوصل: قواريراً، قواريرَ، بتنوين الأول لأنه رأس آية.

والثاني بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٥٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٥٣.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٣ - القراءة الثالثة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول لأنه رأس آية، وبدونها في الثاني.

٤ - القراءة الرابعة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرْ، قواريرْ، بغير ألف فيهما.

٥ - القراءة الخامسة:

- «قواريرُ من فضة» بالرفع، أي: هي قواريرُ، وهي للأعمش.

- قواريراً. الأول على حاله من النصب.

أمّا القُرّاء، والمراجع فبيانها في المعجم، فارجع إليه إن شئت في الموضع المشار إليه، فهو حَسْبُك.

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧﴾

الواو: حرف عطف. يُسْقَوْنَ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو في الأصل المفعول الأول.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «الواو» في الفعل قبله.

كَأْسًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُطَافُ عَلَيْهِم . . . »؛ فلها حكمها.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا : اسم كَانَ : مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وذكر[١] القرطبي أنّ « كَانَ » صِلَة، أي: مزاجها زنجبيل.

زَنجَبِيلًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل نصب صفة لـ « كَأْسًا ».

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

عَيْنًا : ذكر السمين أن فيها من الوجوه ما تقدَّم في الآية/٦ « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »، ومثله عند العكبري.

وقد جمعت فيها من كتب الأعاريب أَحَد عشر وجهاً، في الموضع المتقدِّم، فارجع إليها.

وكَرَّر أبو حيان بعض الأقوال هنا[٢]: ، وكذا الحال عند غيره، ومن ذلك:

١ - بَدَلٌ من «كأس»، على حذف، أي كأس عين.

٢ - أو بَدَلٌ من «زنجبيل» على قول قتادة.

٣ - وقيل: منصوب على الاختصاص.

٤ - وقيل: منصوبة بفعل مقدَّر، أي: يُسْقَوْنَ عيناً.

٥ - وذكروا فيه النَّصب على نزع الخافض، أي: من عين.
وذكر الوجهين الأخيرين الشوكاني ومكِّي.

٦ - وذكر الأخفش انتصابه على المدح كما ذكر في الموضع السابق ذلك.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَيْنًا »، أي: عيناً كائنةً فيها.

تُسَمَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « عَيْنًا »، وهو المفعول الأول في الأصل.

---

(١) القرطبي ١٩/١٤١.

(٢) البحر ٨/٣٩٨، والمحرر ١٥/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٠، وفتح القدير ٥/٣٥١، والقرطبي ١٩/١٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٩، والمحرر ١٥/٢٤٦- ٢٤٧، والكشاف ٣/٢٩٩، ومعاني الأخفش /٥٢٠.

سَلْسَبِيلًا [(١)]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. أي: تُسمَّى تلك العين سلسبيلاً.

قال مكي: «وهو اسم أعجمي نكرة؛ فلذلك ٱنصرف».

٢ - وقيل: هو صفة لـ « عَيْنًا » و« تُسَمَّىٰ » على هذا الوجه بمعنى توصف وتذكر، فهو متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

* وجملة « تُسَمَّىٰ ... » صفة لـ « عَيْنًا »، وهي صفة ثانية.

فائدة في « سَلْسَبِيلًا »

قالوا فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم عربي على وزن فَعْلَليل، مثل دَرْدَبيس، من السَّلاسة إذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.

٢ - زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسيَّة، ودلت على غاية السَّلاسة. ورَدَّ أبو حيان هذه الزيادة.

٣ - اسم أعجمي، ومن حَقّه ألاّ ينصرف لاْجتماع العُجْمة والتعريف، وقد صُرِف لأنه رأس آية.

٤ - اسم أعجمي وقد صُرِف لأن فيه عِلّةً واحدة، وهي العجمة، وهو ٱسم نكرة.

٥ - وقالوا: هذا اللفظ أصله جملة أَمْريّة، أي: سَلْ رَبَّكَ سبيلاً يا محمد. وعُزِي هذا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٦ - وقالوا: لا يصحُ الوجه السَّابق إلّا أن يُراد أَنّ جملة قول القائل:

---

(١) الدر ٦/٤٤٦، والفريد ٤/ ٥٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والمحرر ١٥/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٨/٣٩٨، والدر ٦/٤٤٦، والمحرر ١٥/٢٤٧، والعكبري / ١٢٦٠، والفريد ٥/ ٥٩١، والكشاف ٣/ ٢٩٨.

«سل سبيلاً» جُعِلت علماً للعين، مثل: تأبَّط شرّاً.

وسميت كذلك لأنه لا يَشْرَبُ منها إلّا من سأل سبيلاً إليها بالعمل الصالح.

قال الزمخشري: «وهو مع ٱستقامته في العربية تكلُّفٌ وٱبتداع، وعَزْوه إلى مثل عليّ رضي الله عنه أَبْدَع. . .».

قال أبو حيان: «وقد نسبوا هذا القول إلى علي كرم الله وجهه، ويجب طرحه من كتب التفسير، وأَعْجَبُ من ذلك توجيه الزمخشري له وٱشتغاله بحكايته، وبذكر نسبته إلى علي كرم الله وجهه ورضي عنه».

قال السمين معقِّباً: «ولو تأمَّل ما قاله الزمخشري لم يَلُمْهُ، ولم يتعجَّب منه؛ لأن الزمخشري هو الذي شنَّع على هذا القول غاية التشنيع».

وقال ٱبن عطيّة: «وهذا قول ضعيف، لأن براعة القرآن وفصاحته لا تجيء هكذا».

وقال العكبري: «والسلسبيل كلمة واحدة، وزنها فَعْلَلِيل، مثل: دَرْدبيس».

وقال ٱبن هشام[1]: في الباب الخامس: الجهة الرابعة من الجهات التي يدخل الٱعتراضُ على المعرب من جهتها:

«الثاني عشر: قولُ بعضهم في « عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ » إنّ الوقف على « تُسَمَّىٰ » هنا، أي: عيناً مُسَمّاة معروفة، وإنّ « سَلْسَبِيلًا » جملة أمريّة أي: سل سبيلاً موصلة إليها.

ودون هذا البعد قول آخر إنه عَلَمٌ مركَّب كـ «تأبَّط شَرّاً».

والأظهر أنه اسم مفرد مبالغة في السِّلسال، كما أنّ السِّلسال مبالغة في السَّلس.

ثم يحتمل أنه نكرة، ويحتمل أنه علم منقول، وصُرف لأنه اسم الماء، وتقدُّم ذكر العين لا يُوْجِب تأنيثه، كما تقول: «هذه واسطٌ» بالصَّرْف.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٠٤- ١٠٥، والحواشي المثبتة تعليقاً وبياناً لهذا النص.

ويبعد أن يُقال: صُرِف للتناسُب كـ « قَوَارِيرَا » [الآيتان: ١٥، ١٦ من هذه السورة] لاتفاقهم على صَرْفه».

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ :

الواو: حرف عطف. يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وِلْدَانٌ : فاعل «يطوف» مرفوع. مُّخَلَّدُونَ : نعت مرفوع.

* الجملة معطوف على جملة « يُطاف » في الآية/ ١٥.

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا :

إِذَا : ظرف للمستقبل، متضمِّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب «حسبتهم».

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف.

حَسِبْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

لُؤْلُؤًا : مفعول به ثانٍ. مَّنثُورًا : نعت منصوب.

* وجملة « حَسِبْتَهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملتا الشرط والجواب، في محل رفع نعت لـ « وِلْدَانٌ ».

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

قال مكي: « رَأَيْتَ » الأول غير مُعَدّى إلى مفعول عند أكثر البصريين».

ثَمَّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان مبنيٌّ في محل نَصْب.

ومفعول الفعل «رأى» غير مذكور؛ لأنّ القصد: إذا صدرت منك رؤيةٌ في ذلك المكان رأيت كذا وكذا.

٢ - ذهب الفراء إلى أن « ثَمَّ » مفعول للفعل «رأى».

قال: «يُقال إذا رأيت «ما» ثـمَّ رأيت نعيماً»، وصلح إضمار «ما» كما قيل: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام/ ٩٤]، والمعنى ما بينكم والله أعلم...». وذكر مكّي هذا للأخفش. وهذا يقتضي حذف «ما» وإقامة «ثَمَّ» مقامها.

قال الزجاج: «وهذا غلط؛ لأن «ما» موصولة بقوله: «ثَمّ» على هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصِّلة، ولكن « رَأَيْتَ » يتعدى في المعنى إلى « ثَمَّ ».

وتبع الزمخشري الزجاج على هذا.

وعَقّب السمين بقوله: «وفي هذا نظر؛ لأن الكوفيين يجوِّزون مثل هذا، وٱستدلوا عليه بأبيات وآيات...».

وقال ٱبن عطيّة: « ثَمَّ : ظرف. والعامل فيه «رأيت» أو معناه. وقال الفراء: والتقدير: إذا رأيت ما ثَمّ رأيت» وحُذِفت «ما».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، وانظر ١/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٥٩٢، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨، ومعاني الأخفش / ٥٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩، ومغني اللبيب ٢/ ٢٣٥- ٦/ ٣٥٦.

قال أبو حيان: «وهذا فاسد؛ لأنه من حيث جعله معمولاً لـ « رَأَيْتَ » لا يكون صلة لـ «ما»؛ لأن العامل فيه إذ ذاك محذوف، أي: ما ٱستقر ثَمّ».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

* جملة « رَأَيْتَ » في محل جَرٍّ، وهي مضافة إلى الظرف.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَعِيمًا : مفعول به منصوب. وَمُلْكًا : معطوف على « نَعِيمًا ». كَبِيرًا : نعت منصوب.

* جملة[١] « رَأَيْتَ » جواب الشرط لا محل لها من الإعراب؛ فهو شرط غير جازم.

وقال الهمداني: «وقد أجاز بعضهم الوقف عليه [أي: ثم] على أنّ جواب «إذا» محذوف، والتقدير: وإذا رأيت الجنَّة..... رأيت ما لا تدركه عيون بشر، ولا يبلغه علوم أحد. والوجه الأول، وعليه الجُلّ».

فائدة في « ثَمَّ »

ثَمَّ : ظرف مبني بمعنى «هناك»، وأما «ثُمّ» بضم أوله فهو حرف عطف.

ويُبنى « ثَمَّ » على الفتح. لما يأتي:

قال ٱبن الأنباري[٢]: «وإنما بُني لوجهين:

أحدهما: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه لام التعريف؛ لأن « ثَمَّ » معرفة.

والثاني: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه معنى الإشارة، والأصل في الإشارة أن يكون الحرف، فكأنه تضمَّن معنى الحرف، وجب أن يُبْنى، وبُني على حركة لٱلتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة لأنها أخفّ الحركات».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٥٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٨٣.

﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾

عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ :

عَـٰلِيَهُمْ : فيه ما يأتي[(١)] :

١ - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. ثِيَابُ : متبدأ مؤخر. كأنه قيل: فوقهم ثيابُ. . .

سُندُسٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[(٢)] : ١ - في محل رفع صفة لـ « وِلْدَٰنٌ ».

قال ٱبن عطية: «وقد يجوز النصب. . . أن تكون على الظرف؛ لأنه بمعنى فوقهم».

وتعقبه أبو حيان، فقال: «وعالٍ وعاليةٌ اسم فاعل، فيحتاج في إثبات كونهما ظرفين إلى أن يكون منقولاً من كلام العرب عاليَك أو عاليَتك ثوب».

قال السمين: «قلتُ: قد وردت ألفاظ من صيغة أسماء الفاعلين ظروفاً نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩- ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٥٩٢- ٥٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٢- ١٤١٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨- ٢١٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٥- ١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٢، الحجة للفارسي ٦/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢.

تقول: جلست خارج الدار، وكذلك البواقي، فكذلك هذا».

- ويجوز على وجه الظرفيَّة هذا أن يرتفع « ثِيَابُ » على جهة الفاعلية، وهذا يصح على مذهب الأخفش والكوفيين، حيث يُعْمِلون الظرف وعديله، وإن لم يعتمدا. . . كذا عند السمين.

٢ - حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٩ « وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ».

٣ - حال من مفعول « حَسِبْتَهُمْ » في الآية/ ١٩.

٤ - حال من مضاف مُقَدَّر، أي: رأيت أهل نعيم وملك كبير عاليَهم. فعاليَهم: حال من «أهل» المقدَّر. ذكر هذا الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يراد رأيت أهل نعيم وملك عاليَهم ثيابٌ، وعاليتهم ثيابٌ، بالرفع والنصب على ذلك. . .».

قال أبو حيان: «. . . وأمّا جعله حالاً من محذوف وتقديره: أهل نعيم، فلا حاجة إلى ادّعاء الحذف مع صحة الكلام وبراعته دون تقدير ذلك المحذوف».

قال السمين: «قلتُ: وكذلك تقدير المحذوف غير ممنوع أيضاً، وإن كان الأحسن أن تتفق الضمائر، وألاّ يُقَدَّر محذوف، والزمخشري إنما ذكر ذلك على سبيل التجويد، لا على أنه أولى أو مساوٍ، فيرد عليه بما ذكره».

٥ - حال من مفعول « لَقَّاهُم » في الآية/ ١١ « وَلَقَّنَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ».

٦ - حال من مفعول « جَزَاهُم » في الآية/ ١٢ ذكر هذا مكي.

وعلى أَوْجُه الحاليَّة: الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس يرتفع « ثِيَابُ » على الفاعليَّة، ولا تضر إضافته إلى معرفة في وقوعه حالاً؛ لأن الإضافة لفظيَّة. كذا عند السمين.

٧ - وذكر الزجاج أنه حال من « وِلْدَانٌ » في الآية/ ١٩.

خُضْرٌ : نعت لـ « ثِيَابُ »، مرفوع مثله.

وَإِسْتَبْرَقٌ [(١)]: معطوف على « ثِيَابُ » مرفوع مثله، قالوا: هو على حذف مضاف أي: وثياب إستبرق.

وهو منصرف لأنه يحسن فيه دخول الألف واللام وليس باسم عَلم مثل إبراهيم كذا عند ابن الأنباري.

وهذا اللفظ مُعَرَّب، وأصله: إستبره، فَأَبْدَلُوا من الهاء قافاً. وتقدَّم هذا اللفظ في مواضع، أولها الآية/ ٣١ من سورة الكهف.

وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حُلُّوٓاْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَسَاوِرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَسَاوِرَ ».

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « يَطُوفُ » الآية/ ١٩.

قال السمين: «عطف ماضياً لفظاً مستقبلاً معنى، وأبرزه بلفظ الماضي لتحقُّقه».

قلتُ: ولا يمتنع النصب على الحال على تقدير «قد»، وهو من الضمير في « عَلِيَهُمْ » وذكر مثل هذا الشوكاني.

وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا :

الواو: حرف عطف. سَقَىٰهُمْ : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَرَابًا : مفعول به ثانٍ منصوب. طَهُورًا : نعت منصوب.

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤١.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، والفريد ٤/ ٥٩٤، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٧.

❊ الجملة معطوفة على جملة «حُلُّوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : اسم إشارة في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والإشارة هنا إلى النعيم السَّرْمَدِيّ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « جَزَآءً ».

٢ - أو بمحذوف حال من « جَزَآءً »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

جَزَآءً : خبر « كَانَ » منصوب.

❊ جملة « كَانَ لَكُمْ جَزَآءً » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ جملة[١] « إِنَّ هَٰذَا كَانَ . . . » في محل نصب مقول القول المقدَّر، أي: يُقال لهم: إن هذا. . .

قال أبو حيان: «وهذا على إضمار «يُقال لهم». وهذا القول لهم على سبيل التهنئة والسرور لهم بضِدِّ ما يُقال للمعاقب: إن هذا بعملك الرديء فيزداد غَمّاً وحُزْناً».

وأجاز الشهاب وغيره أن يكون هذا من الله تعالى خطاباً للأبرار في الحياة الدنيا.

وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٨/٤٠١، وأبو السعود ٥/٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/٣٥٢، والقرطبي ١٩/١٤٧.

سَعْيُكُم : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَٰذَا. . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

نَحْنُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ضمير مبنيّ على الضم في محل نصب توكيد لٱسم « إِنَّ »، وهو الضمير «نا». وذكر النحاس أنه صفة، وهو يريد بذلك التوكيد.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو مؤكِّد.

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « نَزَّلْنَا » خبر «إنَّ».

وقال ٱبن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « نَحْنُ » ههنا فصلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأن من شرط الفَصْل أن يقع بين معرفتين أو في حكمهما، ولم يوجد ههنا».

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ. خبره جملة « نَزَّلْنَا ».

* والجملة الٱسميَّة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٤ - ذهب مكّي إلى أنّه في موضع نَصْب على الصفة لٱسم « إِنَّ » قال: «لأن المضمر يُوْصَف بالمضمر، إذ هو بمعنى التأكيد لا التحلية، ولا يُوْصَف بالمُظْهَر؛ لأنه بمعنى التحلية، والمضمر مُسْتَغْنٍ عن التحلية؛ لأنه لم يضمر إلّا بعدما عُرِفَتْ تحليتُه وعينه، وهو محتاج إلى التأكيد، لتأكيد الخبر عنه». وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢.

قال السمين: «قلتُ: وهذه عبارة حسنة غريبة جداً، كيف يجعل المضمر موصوفاً بمثله؟ ولا نعلم خلافاً في عدم جواز وصْف المضمر، إلّا ما نقل عن الكسائي أنه جَوّز وصف ضمير الغائب بالمضمر، تقول: مررتُ به العاقلِ، على أن يكون «العاقل» نعتاً. أمّا وصف ضمير غير الغائب بضمير آخر فلا خلاف في عدم جوازه. ثم كلامُه يَؤُوْل إلى التأكيد؛ فلا حاجة إلى العدول عنه».

نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

تَنزِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

* وجملة « نَزَّلْنَا »[1]، خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »؛ فهي في محل رفع، وتقدَّم بيان هذا. في أول الإعراب.

* وجملة « إِنَّا نَحْنُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان ذلك فٱصبر. . .

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها جوابُ شرطٍ غير جازم.

(١) البيان ٢/ ٤٨٤.

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « ءَاثِمًا ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاثِمًا »، أي: آثماً كائناً منهم. فهو في الأصل وصف للنكرة، ثم قُدِّم عليها.

أَوْ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - هي على بابها. كذا عند سيبويه، وذهب أبو البقاء إلى أنها تفيد في النهي المنع عن الجميع. وهي عند ٱبن الأنباري للإباحة، ومثله عند مكي: قال: «أي: لا تطع هذا الضرب».
وذهب الباقولي إلى أنّ « أَوْ » للتخيير.

٢ - أنها بمعنى «لا»، أي: لا تُطع من أَثِمَ ولا من كَفَرَ، وذكر مكي أنه قول الفراء. وهو بمعنى الإباحة.
قال الفراء: « أَوْ : ههنا بمنزلة «لا، و« أَوْ » في الجحد والاستفهام والجزاء تكون في معنى «لا»، فهذا من ذلك. . . ».
وقال أبو عبيدة في المجاز «ليس ههنا تخيير أراد آثماً وكفوراً».

٣ - أنها بمعنى الواو. ذهب إليه أبو عبيدة، وذكر السمين أنه قول الكوفيين.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٠- ٤٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٩ -٢٢٠، والفريد ٤/ ٥٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٤٨٤- ٤٨٥، والعكبري / ١٢٦١، والمحرر ١٥/ ٢٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٤٩، والكشاف ٣/ ٣٠٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٥، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٠٢- ٤٠٣ - ٤١٧.

قال ٱبن عطية: «هو تخيير... وقال أبو عبيدة: أو بمعنى الواو وليس في هذا تخيير».

وقال الفراء: «وقد يكون في العربية: لا تطيعنَّ منهم من أثم أو كفر، فيكون المعنى في « أَوْ » قريباً من معنى الواو، كقولك للرجل: لأُعْطِينَّك سألتَ أو سكتَّ، معناه: لأُعطينَّك على كل حال».

وردّ الهمداني هذا الوجه ورأى فيه مكّي بُعْداً. وذهب الزجاج إلى أنّ « أَوْ » ههنا أوكد من الواو. وذكر ٱبن الأنباري أن الوجه أنّ « أَوْ » على بابها للإباحة. وردّ ما ذهب إليه الكوفيون.

كَفُورًا : معطوف على « ءَاثِمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَلَا تُطِعْ » معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بُكْرَةً [1]: ظرف زمان منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

وَأَصِيلًا [1] : الواو: حرف عطف. أَصِيلاً : اسم معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور، مُتَعلّق بـ « ٱسْجُد ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٩٥.

وَمِنَ : تفيد التبعيض. فَٱسْجُدْ : الفاء[١] دالة على معنى الشرط. أي: مهما يكن من شيء فصلّ له. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱسجُدْ ».

* والجملة [٢] : واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي في محل جزم.

وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا :

الواو: حرف عطف. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَيْلًا [٢] : ١ - ظرف زمان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أي: في ليل.

طَوِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱسْجُدْ لَهُۥ »؛ فلها حكمها.

فائدة في ٱجتماع الهاء والحاء « سَبِّحْهُ »

قال السمين[٣]: « سَبِّحْهُ : فيه دليل على عدم صحة ما قال بعض أهل علم المعاني والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرجها عن فصاحتها، وجعلوا من ذلك قوله[٤]:

كريم متى أمدحه أمدحه والورى   معي، ومتى لُمْتُه لُمْتُه وَحْدي

البيت لأبي تمام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٥٩٥، وذكر الوجه الأول.

(٣) الدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢.

(٤) انظر التلخيص للخطيب القزويني ص/٢٧، وفي «كتابه الإيضاح في علوم البلاغة» ١/ ٣٠ - ٣١: «والتنافر منه ما تكون الكلمات بسببه متناهية في الثقل على اللسان، وعسر النطق بها متتابعة، كما في البيت الذي أنشده الجاحظ:

وقبر حرب بمكان قفر   وليس قرب قبر حرب قبر

ومنه ما هو دون ذلك كما في قول أبي تمام: كريم .... =

ويمكن أن نُفرِّق بين ما أنشدوه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو المُخْرِجُ له عن الفصاحة، بخلاف الآية، فإنه لا تكرار فيها».

قلت: جاء « سَبِّحه » باجتماع الحاء والهاء في القرآن الكريم:

في سور قَ الآية/ ٤٠.

وفي سورة الطور الآية/ ٤٩.

وفي آية سورة الإنسان هذه.

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ». والإشارة هنا إلى الكفار.

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحِبُّونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

وَرَآءَهُمْ (١): ظرف منصوب بمعنى «أمامهم» والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة وقيل: هو خلفهم، أي: يذرون الآخرة خلف ظهورهم.

والظرف(٢) متعلّق بمحذوف حال من « يَوْمًا » مقدَّم عليه.

= فإن في قوله: أمدحه أمدحه، ثقلاً لما بين الحاء والهاء من التنافر»، وانظر دلائل الإعجاز / ٥٧-٥٨، برواية/ والورى. جميعاً، وتكرر صدره في ص/ ٦٠.

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٤/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

كذا عند الجمل وذكر الشهاب وجهين: الحالية، وكونه ظرفاً للفعل قبله.

يَوْمًا [(١)] : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب. ووصف اليوم بالثقل على المجاز؛ لأن الثقل من صفات الأعيان لا المعاني.

* جملة « يَذَرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقْنَٰهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَّحْنُ ».

* جملة « نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ : الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَسْرَهُمْ ۖ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والأسر: شدة الخَلْق، وشددنا أسرهم: أي: شددنا مفاصلهم.

* جملة « شَدَدْنَا . . . » معطوفة على جملة «خلقنا»؛ فهي في محل رفع.

وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب.

شِئْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(٢)]؛ أي: إذا شئنا تبديلهم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، والقرطبي ١٩/ ١٥١، والكشاف ٣/ ٣٠٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٠١.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[1]: «وحقه أن يجيء بـ « إِنْ » لا بـ « إِذَا » كقوله:

« وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ » [محمد/ ٣٨].

« إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » [النساء/ ١٣٣].

قال أبو حيان: «يعني أنهم قالوا: إنّ « إِذَا » للمُحقَّق، و«إِنْ» للممكِن وهو تعالى لم يشأ، لكنه قد تُوْضَع « إِذَا » موضع «إِنْ»، و«إِنْ» موضع « إِذَا »، كقوله: « أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ » [الأنبياء/ ٣٤] ».

بَدَّلْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَمْثَٰلَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول الثاني[2] محذوف، أي: جعلنا أمثالهم بدلاً منهم.

وقال الهمذاني: «في الكلام حذف مفعول، والتقدير: بدلناهم بأمثالهم، يعني غيرهم ممن يطيع. فحذف المفعول والجارّ، وأوصل الفعل إلى المفعول».

تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

* جملة « بَدَّلْنَآ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « خَلَقْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها، أو هي في محل نصب حال.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه. ذه: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». والإشارة هنا إلى السورة أو الآيات أو جملة الشريعة.

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٠٠، والبحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٩٥.

تَذۡكِرَةٌۖ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: هي الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

أي: إذا كان الأمر كذلك فمن شاء...

مَن : ١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم على الوجه الأول في « مَن ».

والفاعل: على التقديرين ضمير يعود على « مَن ».

ومفعول المشيئة محذوف، أي: فمن شاء أن يتخذ سبيلاً اتخذ إلى ربه سبيلاً.

* جملة « شَآءَ » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَن ».

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱتَّخَذَ »، فهو المفعول الثاني. وقدَّر الهمداني[1] مضافاً أي: إلى طاعة رَبِّه.

سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب. والمراد سبيل النجاة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » في محل رفع خبر « مَن » الموصول.

* وجملة « شَآءَ ٱتَّخَذَ » أي: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر « مَن » الشرطيَّة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدَّر.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٦.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٣٠﴾

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ :

الواو: للحال. مَا : نافية. تَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرب بها.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله ذلك، أو مشيئتكم. وقدره الزمخشري(١): «يقسرهم» وتعقبه الشهاب أن مفعول المشيئة يقدّر من جنس ما قبله وزيادة القسر هنا تعسُّف.

* جملة « تَشَآءُونَ » في محل نصب حال.

* جملة « يَشَآءَ ٱللَّهُۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه قولان(٢):

١ - منصوب على الظرفيّة، أي: إلّا وقت مشيئة الله ، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرُّب بها وقتاً من الأوقات إلّا وقت أن يشاء الله اتخاذ السبيل. كذا عن زاده.

قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري في الظرفيَّة «ونَصُّوا على أنه لا يقوم مقام الظرف إلّا المصدر المصرَّح به، كقولك: أجيئك صياح الديك، ولا يجوز أجيئك أَنْ يصيح الديك، ولا ما يصيح الديك، فعلى هذا لا يجوز ما قاله الزمخشري».

٢ - أو المصدر المؤوَّل منصوب على الحال، أي: إلّا في حال مشيئة الله تعالى. قاله أبو البقاء.

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١- ٤٥٢، والعكبري / ١٢٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٠، وحاشية =

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ هذا مقدَّر بالمعرفة، إلّا أن يريد تفسير المعنى».

٣ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع نصب على الاستثناء، أو في موضع خفض على قول الخليل بإضمار الخافض.

وعلى قول غيره هي في موضع نصب؛ إذ قد حُذِف الخافض وتقديره إلا بأن يشاء الله.

قال بعد هذا: «ولهذا نظائر كثيرة، وقد تقدَّم ذكرها، ذكرنا إعرابها مرة على قول الخليل وسيبويه، ومرة على قول غيرهما اختصاراً، ومرة ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً».

ولقد تبيّن لي من استعراض كتب الأعاريب أن غالبهم على الظرفية فيه، ولم يذكروا الحالية كما فعل أبو البقاء، ولم يذكروا الاستثناء كما فعل مكّي.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلِيمًا : خبر أول منصوب. حَكِيمًا : خبر ثانٍ منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو استئنافية تعليليَّة.

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ :

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

= الجمل ٤/٤٦٣، والفريد ٤/٥٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٣، وأبو السعود ٥/٨٠٥، وإعراب النحاس ٣/٥٨٦.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: من يشاء إدخاله...

فِى رَحْمَتِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بالفعل «يدخل».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُدْخِلُ »:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إنّ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر: أي: هو يدخل.

٣ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٤ - ويجوز أن تكون استئنافاً بيانيّاً.

وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا :

الواو: حرف عطف. ٱلظَّٰلِمِينَ (١) :

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ويعذِّب الظَّالِمِينَ، ودَلّ عليه ما بعده. وقدَّر بعضهم: أَوْعَد الظالمين، وقدَّر الزمخشري أَوْعَد وكافأ.

قال مكّي: «ولا يجوز إضمار «أَوْعَدّ»؛ لأنه لا يتعدَّى إلّا بحرف، فإنما يضمر في هذا وما شابهه ما يتعدَّى بغير حرف من الأفعال مما يدلُّ عليه

(١) البحر ٨/ ٤٠٢، والدر ٦/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٣، والبيان ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٥٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤-٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٥/ ٢٥٥، والعكبري / ١٢٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٣٣٠.

سياق الكلام، وفحوى الخطاب».

وقال أبو حيان: «وقرأ الجمهور « وَٱلظَّٰلِمِينَ » نصباً بإضمار فعل يُفَسِّره قوله: « أَعَدَّ لَهُمْ » وتقديره: ويعذِّب الظَّالِمِينَ. وهو من باب الاشتغال عطف[(١)] جملة فعليّة على جملة فعليّة».

* قلتُ: أراد عطف جملة «يعذّب الظَّالِمِينَ» على جملة « يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ . . . ».

وقال أبو عبيدة: «انتصب بالجوار، ولا يدخل الظَّالِمِينَ في رحمته».

وقال السمين: «وكان النَّصْبُ هنا مختاراً لعطف جملة الاشتغال على جملة فعليّة قبلها وهي قوله: « يُدْخِلُ ».».

٢ - وذهب بعض المعربين إلى أنّ « ٱلظَّٰلِمِينَ » نصب؛ لأن ما قبله منصوب وأن جملة « أَعَدَّ لَهُمْ » تفسير لهذا المضمر الناصب أي: ويعذّب الظّالِمِينَ. . . ذكر هذا الزجاج وأبو السعود والشوكاني وغيرهما، وسمّاه الهمداني بالتشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٣ - وذكر السمين وجهاً آخر رأى أنه ضعيف جداً، وهو أن يكون من باب الاشتغال على أن يُقَدَّر فعل مثل الظاهر، ويُجَرُّ الاسم بحرف جَرّ.

قال: «فتقول: بزيدٍ مررتُ به، أي: مررت بزيدٍ مررتُ به.

والمعروف في لغة العرب مذهب الجمهور: وهو إضمار فعل ناصب موافق للفعل الظاهر في المعنى، فإنْ وَرَدَ نحو: بزيدٍ مررت به عُدَّ من التأكيد، لا من الاشتغال».

٤ - وذكر مكّي عن الكوفيين وجهاً آخر، وهو أن « ٱلظَّٰلِمِينَ » انتصب لأن «الواو» التي معها ظرف للفعل وهو « أَعَدَّ »، [ثم قال]: وهذا كلام لا يتحصَّل معناه».

---

(١) العبارة في البحر قلقة، ولكنها بمعنى ما ذكرت.

قال الفراء: « نصبت « ٱلظَّالِمِينَ » لأن الواو في أولها تصير كالظرف لـ « أَعَدَّ » ».

قلت: ما تعقَّب به مكِّي الكوفيين والفراء خاصة دليل على أن هذا مصطلح لهم لم يكشف لمكّي عن فحواه. وفي «معاني القرآن» للفراء كثير من المصطلحات التي يجهلها الباحثون، ولم يقم مَن حَقَّقه بحقه.

أَعَدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٧٧ - سُورَةُ المُرْسَلاتِ

إعراب سورة المرسلات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ۝١

الواو: حرف قسم. ٱلۡمُرۡسَلَٰتِ [(١)]: اسم مقسم به مجرور بواو القسم، متعلِّق بفعل القَسم المقدَّر.

قال أبو حيان: «ومناسبتها لما قبلها ظاهرة جدّاً، وهو أنه تعالى يرحم من يشاء، ويُعَذِّب الظَّالِمِينَ، فهذا وعد صادق منه، فأقسم على وقوعه في هذه. . . .

ولما كان المُقْسَمُ به موصوفات قد حُذفت، وأقيمت صفاتها مقامها، وقع الخلاف في تعيين تلك الموصوفات، فقال ٱبن مسعود. . . والمرسلات: الملائكة، أرسلت بالعُرْف ضد النكر، وهو الوحي. . .

والمراد بالمرسلات: - الملائكة، أو الأنبياء، أو الرِّياح.

وقال السمين: «وقد يُقال: كيف جمع صفة المذكَّر العاقل بالألف والتاء، وحقه أن يُجْمَع بالواو والنون؟ تقول: الأنبياء المرسلون، ولا تقول المرسلات. والجواب: أن المرسات جمع مُرْسَلة، ومرسلة صفة لجماعة من الأنبياء، فالمُرْسَلات جمع مُرْسَلة الواقع صفة لجماعة، لا جمع مُرْسَل، المفرد».

عُرۡفٗا : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٣، والدر ٦/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٥٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٥، والكشاف ٣/ ٣٠١، ومعاني الأخفش / ٥٢٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٤، والدر ٦/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٥٤.

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل العُرْف، وهو ضد النُكر. أو أرسلت للإحسان والمعروف.

٢ - اسم منصوب على الحال من المرسلات بمعنى متتابعة، من قولهم: جاءوا كعُرْف الفَرَسِ، وهم على فلانٍ كعُرْفِ الضبع إذا تألّبوا عليه.
وقيّده ٱبن الأنباري بكون المرسلات هي الرياح.

٣ - وجعله بعضهم حالاً من الضمير في « ٱلْمُرْسَلَٰتِ ».

٤ - منصوب على إسقاط الخافض، أي: المرسلات بالعُرْف، قال السمين: «وفيه ضعف».
وقيّد ٱبن الأنباري هذا الوجه بكون « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » المراد به الملائكة.

٥ - منصوب على المصدر، أي: إرسالاً، أي: متتابعة.

كذا قالوا ولعلّه من النائب عن المصدر؛ فهو من باب المرادف.

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْعَٰصِفَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله.

والمراد بالعاصفات: الشديدات الهبوب، وقيل: الملائكة تعصف بأرواح الكفار، أي: تُزْعِجُها بشدَّة، وقيل: هي الآيات المهلكة، كالزلازل والصواعق والخسوف.

عَصْفًا [١]: مفعول مطلق مؤكِّد لٱسم الفاعل قبله.

قال السمين[١]: « إِنَّمَا تُوعَدُونَ » هذا جواب القسم في قوله: وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ، وما بعده معطوف عليه، وليس قسماً مستقلاً... ولوقوع الفاء عاطفة، وهي لا تكون للقسم».

---

(١) الدر ٦/٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والبيان ٢/٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، والفريد ٤/٥٩٨.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّٰشِرَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ هي الملائكة تنشر صحف العباد بالأعمال، أو الناس من قبورهم، أو رحمة الله ومطره.

نَشۡرٗا [(١)]: مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد لٱسم الفاعل قبله.

فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾

فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْفَٰرِقَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله. وهي الملائكة تفرِّق بين الحق والباطل، أو الآيات فرقت بين الحلال والحرام، أو الرياح تفرِّق السُّحب.

فَرۡقٗا [(٢)]: مفعول مطلقٌ مؤكِّد لٱسم الفاعل قبله.

فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾

فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُلْقِيَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ »، مجرور مثله.

والمراد به: الملائكة تلقي ما حملت من الوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أو الرسل، أو آيات القرآن.

ذِكۡرًا [(٣)]: مفعول به منصوب لٱسم الفاعل قبله.

---

(١) الدر ٦/٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والبيان ٢/٤٨٦، والفريد ٤/٥٩٨.

(٢) الدر ٦/٤٥٣، والفريد ٤/٥٩٨.

(٣) الدر ٦/٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/٥٩٨.

﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ ﴾

فيه أوجه[(١)]:

١ - عُذْرًا : بَدَل من « ذِكْرًا » في الآية السابقة.

أَوْ : حرف عطف. نُذْرًا : معطوف على « عُذْرًا » منصوب مثله. والعطف ثابت في بقية الأوجه.

٢ - مفعول به للمصدر قبله « ذِكْرًا »، والمصدر المنوَّن جائزٌ إعماله. وفيه بُعْدٌ عند أبي حيان؛ لأن المصدر هنا لا يُراد به العمل، إنما يراد به الحقيقة.

٣ - مفعول من أجله، والعامل فيه وفيما بعده:

أ - ٱلْمُلْقِيَٰتِ : اسم الفاعل.

ب - ذِكْرًا : المصدر.

قال السمين: «لأنّ كُلّاً منهما يَصْلُح أن يكون مفعولًا بأحدهما، وحينئذٍ يجوز في « عُذْرًا أَوْ نُذْرًا » وجهان:

أحدهما: أن يكونا مصدرين بسكون العين كالشُّكْر والكُفْر.

والثاني: أن يكونا جمع عزيز ونذير، والمراد بهما المصدر، بمعنى الإعذار والإنذار، كالنكير بمعنى الإنكار».

٤ - منصوب على الحال من « المُلْقيات ».

٥ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في « المُلْقيات ».

٦ - وذكر مكي أنه ٱنتصب على المصدر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦٠- ٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ٨٥٦، وكشف المشكلات / ١٤١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٤- ٢٦٨.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

والمفعول الثاني: محذوف، أي: توعدونه، والهاء: هو الضمير العائد على «ما». وذكر مكّي أنّ حذفه من الصِّلة حسن كثير لطول الاسم.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَوَٰقِعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. واقع: خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة[١] « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[٢]: «وكان من حَقِّ « إِنَّ » أَنْ تُكْتَبَ منفصلةً عن « مَا » الموصولة، ولكنهم كتبوها مُتّصلة بها».

وذكر الجمل أنها رُسمت موصولة اتباعاً للمصحف الإمام.

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨

فَإِذَا : الفاء ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

ٱلنُّجُومُ : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٥، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ١٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٤، والفريد ٤/٥٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والعكبري / ١٢٦٣، =

١ - نائب فاعل لفعل مضمر يُفَسِّره ما بعده، أي: طُمِست النجوم طُمِسَت. وهذا مذهب البصريين إلّا الأخفش.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده. وهو مذهب الكوفيين والأخفش.

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «والوجه هو الأول؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط، والشرط بالفعل أولى...».

ومثل هذا عند العكبري فوجه الكوفيين بعيد.

طُمِسَتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ٱلنُّجُومُ . والتاء: حرف للتأنيث.

ومعنى « طُمِسَتْ » ذهب نورها.

* جملة « طُمِسَتْ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

وفي محل رفع خبر المبتدأ على مذهب الكوفيين والأخفش.

* وجملة « إِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «طُمِسَت النجوم» في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - الجواب محذوف، والتقدير: فإذا طمست النجوم وقع ما توعدون، بدلالة قوله « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ».

- وتقديره عند العكبري: بان الأمرُ، أو فُصل.

= والبيان ٢/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦- ٤٤٧، وكشف المشكلات / ١٤١٦- ١٤١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩١.

(١) الدر ٦/ ٤٥٤- ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والعكبري / ١٢٦٢- ١٢٦٣، والبيان ٢/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧.

٢ - أو الجواب قوله تعالى: « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ » وهي الآية/١٢، وذلك على إضمار القول.

أي: يُقال: لأيّ يومٍ. فالفعل في الحقيقة هو الجواب. كذا عند السمين.

٣ - وقيل: الجواب « وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ». ذكره مكي.

قال السمين: «وهو غلط؛ لأنه لو كان جواباً لزمته الفاء؛ لكونه جملة اسميّة».

٤ - وذكر الهمداني ما سبق، وزاد أنّ الجواب على تقدير: فاْذكر إذا النجوم...

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/٨ .

قال الهمداني[١] بعد تفصيل القول في الآية/٨ «ومثله « وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ، وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ، وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ »، وفي [التكوير/١] « إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » وهو كثير في الكتاب العزيز».

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/٨.

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب في الآية/٨.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٨- ٥٩٩.

قال ٱبن الأنباري[(١)]: «أصل «أُقِّتَتْ: وُقِّتتْ، إلّا أنه لما ٱنضمَّت الواو ضماً لازماً قُلبت همزة، كقولهم في وجوه: أُجوه».

وهما قراءتان مشهورتان[(٢)].

﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾﴾

﴿لِأَيِّ يَوْمٍ﴾[(٣)]:

اللام: حرف جَرّ. أي: اسم مجرور باللام متعلّق بالفعل « ﴿أُجِّلَتْ﴾ ».

وذكر النحاس أنه قيل: حذف الفعل الذي تتعلّق به اللام.

﴿يَوْمٍ﴾: مضاف إليه مجرور.

﴿أُجِّلَتْ﴾: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

قال أبو حيان[(٤)]: «تعظيم لذلك اليوم، وتعجيب لما يقع فيه من الهول والشّدّة والتأجيل من الأجل، أي: ليوم عظيم أُخِّرت».

* وفي الجملة ما يأتي[(٥)]:

١ - الجملة معمولة لقول مضمر، أي: يُقال: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ﴾ .... وهذا القول المضمر يجوز فيه ما يأتي:

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ١٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢- ٢٢٣، والقرطبي ١٥/ ١٥٧، والدر ٦/ ٤٥٥.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٣٩- ٢٤١.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٢.

(٤) البحر ٨/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

(٥) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

أ - جواب لـ « إِذَا » في الآية/٨، فلا محلَّ لها من الإعراب، وذكرنا هذا من قبْلُ.

ب - أو جملة القول في محل نصب حال من مرفوع « أُقِتَتْ »، أي: مقولاً فيها « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ».

لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾

لِيَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور، والجارّ والمجرور[1]:

١ - بَدَلٌ من « لِأَيِّ يَوْمٍ » على إعادة العامل، أيْ: أُجِّلَت ليوم الفصل، فهو متعلِّق بالفعل في الآية/٨ على نية تكراره.

٢ - وقيل: هو متعلِّق بفعل مقدَّر غير الأول، أي: أُجِّلت ليوم الفصل.

والفرق بين الوجهين دقيق، فالأول: من باب البَدَل الذي له حكم المُبْدَل منه في الآية السابقة، فالفعل هو الفعل مُكرَّراً.

والثاني: على تقدير فعل جديد لا يُراد به المتقدِّم ذكره.

قال مكّي: «اللام تتعلَّق بفعل مضمر، تقديره أُجِّلت ليوم الفصل، وقيل: هو بَدَلٌ من أي بإعادة الخافض».

وذهب مكي إلى أن اللام بمعنى «إلى».

قال الهمداني: «وهو من التعسُّف عند من تأمَّل».

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾

الواو: استئنافيَّة، أو للحال.

---

(١) الدر ٦/٤٥٥، وأبو السعود ٥/٨٠٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٧، والفريد ٤/٦٠٠، والعكبري /١٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٧، والكشاف ٣/٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/٥٩٣.

مَآ [١]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « أَدْرَىٰكَ » خبر المبتدأ.

مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ [٢]:

١ - مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

٢ - يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

- وذكروا عن سيبويه العكس: وهو أن « يَوْمُ » هو المبتدأ، والخبر « مَا ».

* والجملة « مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ المفعول الثاني للفعل «أدراك».

* وجملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

وقالوا: الاستفهام الأول للاستبعاد والإنكار، والثاني للتعظيم والتهويل.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الطور الآية/١١، وتكرَّرت في «المرسلات» عشر مرات[٣]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٦٥، وإعراب النحاس ٣/٥٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/٤٦٥، وأبو السعود ٥/٧٠٦، وفتح القدير ٥/٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

(٣) الدر ٦/٤٥٥، والكشاف ٣/٣٠٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٢٦٧، وأبو السعود ٥/٨٠٧، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٧، وفتح القدير ٥/٣٥٧، والفريد ٤/٦٠٠، والعكبري /١٢٦٣، =

هنا، وفي الآيات/ ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩.

قال الجمل: «وكررت هذه الجملة في هذه السورة عشر مرات، والتكرار في مقام الترغيب والترهيب مستحسن، لاسيما إذا تغايرت الآيات السابقة على المرات المكررة كما هنا» نقله عن الكرخي.

- وكرَّر السمين الحديث فيه هنا، فذكر أنه مبتدأ، وسَوَّغ الابتداء به كونُه دُعاءً.

- وذكر الزمخشري أنه في الأصل مصدر منصوب سادٌّ مَسَدَّ فعله ولكن عُدِلَ به إلى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه للمدعو عليهم. ونحو « سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ » [الأنعام/ ٥٤].

وذكر مثله أبو السعود تبعاً له، وكذلك الشوكاني، والهمداني.

وتعقَّبه السمين، فقال: «قلتُ هذا الذي ذكره ليس من المُسَوِّغات التي عَدَّها النحويون، وإنما المُسَوِّغ ما ذكرته لك من كونه دعاءً، وفائدة العدول إلى الرفع ما ذكره».

وأعاد الإعراب: الزَّجّاج، والهمداني، والعكبري، ومكّي...

وذكروا في « يَوْم » أنه نعت لـ « وَيۡلٌ »، أو ظرف له.

وللمكذبين: هو الخبر.

أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

أَلَمۡ : الهمزة للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نُهۡلِكِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

= وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، وكشف المشكلات ٢/ ١٤١٢ «... وليس بتكرار؛ لأن كل واحد منها جاء بعد قصة مخالفة لصاحبتها فأثبت الويل لمن كَذَّب بها» ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٩، والرازي ٣٠/ ٢٧٠.

ٱلْأَوَّلِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نُتْبِعُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْآخِرِينَ : مفعول به ثانٍ.

* وجملة «نتبعهم» في محل رفع خبرٌ لمبتدأ مقدَّر، أي: ثم نحن نتبعهم.

* وجملة[٢] «نحن نتبعهم»، رأي العكبري أنها ٱستئنافيَّة، وليست بمعطوفة على ما تقدَّم؛ لأن العطف يُوجب أن يكون المعنى: أهلكنا الأوَّلين ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك، فليس كذلك؛ لأنّ هلاك الآخرين لم يقع بعد. كذا عند العكبري.

وذهب السمين إلى أنه لا حاجة في وجه الاستئناف إلى تقدير مبتدأ قبل الفعل، بل نجعل الفعل معطوفاً على مجموع الجملة من قوله: « أَلَمْ نُهْلِكِ ».

كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾

كَذَٰلِكَ [٣]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: مثل ذلك الفعل الشنيع نفعل بكل من أَجْرَمَ.

أي: نفعل فعلاً مثل ذلك الفعل..

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٥٥٥- ٤٥٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الأخفش / ٥٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٢٦٣، والفريد ٤/ ٦٠١، والرازي ٣٠/ ٢٧١، والعكبري / ١٢٦٣، والبيان ٢/ ٤٨٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٥٩، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وكشف المشكلات / ١٤١٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والفريد ٤/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢.

قال الهمداني: «محل الكاف النّصب على أنه نعت لمصدر محذوف. . .».

نَفۡعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِٱلۡمُجۡرِمِينَ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « نَفۡعَلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

تقدَّم حديثٌ في هذه الآية في الآية/ ١٥ من هذه السورة، وإحالة على سورة الطور، الآية/ ١١.

أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾

أَلَمۡ : الهمزة: للاستفهام التقريري.

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. نَخۡلُقكُّم : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن مَّآءٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَّهِينٖ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾

فَجَعَلۡنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلۡنَٰهُ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

فِي قَرَارٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

مَّكِينٍ : نعت « قَرَارٖ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم. . . »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾

إِلَىٰ قَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق[١] بمحذوف حال، أي: مؤخَّراً إلى قَدَر، وصاحب الحال الضمير المنصوب في « فَجَعَلْنَٰهُ » الراجع إلى الماء.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ « قَدَرٍ »، مجرور مثله.

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾

فَقَدَرْنَا : الفاء: حرف عطف. قَدَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما تقدّم من جملة « أَلَمْ نَخْلُقكُّم » أو على جملة «جعلناه».

فَنِعْمَ : الفاء: حرف عطف. نِعْمَ[٢]: فعل ماض لإنشاء المدح.

ٱلْقَٰدِرُونَ : فاعل مرفوع.

والمخصوص[٢] بالمدح محذوف. أي: نعم القادرون «نحن».

قال الزمخشري[٣]: «فنعم المقدِّرون له «نحن»، أو فنعم القادرون عليه «نحن». وجملة « فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ » خبر المخصوص المحذوف، وهو أحد الأوجه في هذا الإعراب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَقَدَرْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ١٢٦٤، والفريد ٤/ ٦٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٦٠٢، والعكبري / ١٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٧، وكشف المشكلات / ١٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٤.

(٣) انظر الكشاف ٣/ ٣٠٢، وذكر هذا على قراءتي التخفيف والتثقيل. فَقَدّرْنا، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٤٤- ٢٤٥.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٢٤)

انظر ما تقدَّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٢٥)

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام التقريري. لَم : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

الْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

كِفَاتًا [1]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب؛ لأن الجعل هنا بمعنى التصيير.

٢ - أو حال من « الْأَرْضَ » منصوب.
وجعله الهمداني من باب الحال المقدَّرة.
والمفعول الثاني هو « أَحْيَاءً »، وأمواتاً: معطوف عليه.

٣ - وجعله بعضهم مصدراً نُعِتَتْ به الأرض على المبالغة، وذكره الشوكاني.

﴿ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾ (٢٦)

أَحْيَاءً : فيه أوجه[2]:

---

(١) الدر ٦/٧٥٦، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، ومعاني الأخفش ٢/٥٢٢، والعكبري ١٢٦٤/، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٧، والفريد ٤/٦٠٢، وفتح القدير ٣٥٨/٥، وحاشية الشهاب ٢٩٨/٨، وكشف المشكلات ١٤١٩/.

(٢) البحر ٨/٤٠٦، والدر ٦/٤٥٦- ٤٥٧، والكشاف ٣/٣٠٢، والقرطبي ١٩/١٦٢، ومعاني الفراء ٣/٢٢٤، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، وأبو السعود ٨٠٦/٥، والعكبري ١٢٦٤/، =

١ - ذكرنا من قبلُ جواز أن يكون مفعولاً ثانياً للجعل في الآية السابقة.

٢ - منصوب بـ « كِفَاتًا » قاله مكّي، وبه بدأ الزمخشري، فهو على هذا مفعول به له.

وقد جعل الزمخشري « كِفَاتًا » اسماً لما يُكفتُ، وهذا يمنع أن يكون « كِفَاتًا » ناصباً « أَحْيَآءً »؛ لأنه ليس من الأسماء العاملة، وكذلك إذا جعلناه بمعنى الوعاء على قول أبي عبيدة. فإنه لا يعمل أيضاً.

وقد نصَّ النحاة على أن أسماء الأمكنة والأزمنة والآلات وإن كانت مشتقة جارية على الأفعال، لا تعمل نحو: مَرْمَى، ومِنْجَل. وفي ٱسم المصدر خلاف مشهور.

ذكر هذا السمينُ، ثم قال: «ولكن إنما يتمشَّى نصبها بكفات على قول أبي البقاء: فإنه لم يجوز فيه إلّا أن يكون جمعاً لٱسم فاعل أو مصدراً، وكلاهما من الأسماء العاملة.

ورأى ٱبن عطيَّة هذا الوجه أقوى من غيره على تقدير المصدريَّة في «كِفاتاً».

٣ - منصوب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه «كِفات»، أي: تكفتهم أحياء على ظهرها، وأمواتاً في بطنها.

٤ - حال من « ٱلْأَرْضَ » منصوب على حذف مضاف، أي: ذات أحياء وذات أموات. ذكره ٱبن عطيَّة، ورأى النصب بالمصدر أقوى من هذا الوجه.

٥ - حال من محذوف، أي: تكفتكم أحياءً وأمواتاً.

قال الهمداني: من معمول «الكفات» كأنه قيل: كافتة الخلق أو الناس أحياءً وأمواتاً.

= ومعاني الأخفش / ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، والبيان ٢/ ٤٨٧- ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٠٢، والمحرر ١٥/ ٢٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٥.

وذكر الشهاب الحاليّة من محذوف، والتقدير عنده كفاتاً إياهم أو إياكم أو كفاتاً للإنس.

٦ - وذكر ابن الأنباري جواز كون أحياءً وأمواتاً بَدَلاً من الأرض.

والتقدير: ألم نجعل الأرض ذات نبات، وغير ذات نبات، ويكون المعنى أن تكون الأرض إحياء نبت، وأمواتاً لا تنبت.

وذكر مثل هذا الهمداني.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور، مُتعلّق بالفعل «جَعَلَ»، وهو المفعول الثاني.

رَوَاسِيَ: مفعول به أول منصوب. شَامِخَاتٍ[1]: نعت لـ «رَوَاسِيَ» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم.

وجاء جمع مؤنث لأنه نعت لجمع التكسير «رَوَاسِيَ»، وهو لغير العقلاء.

قال أبو السعود[2]: «ووصف جمع المذكر بجمع المؤنث في غير العقلاء مُطّرد كداجن ودواجن، وأشهرٌ معلومات، وتنكيرها للتفخيم أو للإشعار بأن فيها ما لم يُعْرَف».

* والجملة معطوفة على جملة «أَلَمْ نَجْعَلِ» في الآية/ ٢٥؛ فلها حكمها.

وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا:

الواو: حرف عطف. أَسْقَيْنَاكُم: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصبٍ مفعول به أول.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٦.

مَّآءً : مفعول به ثانٍ منصوب. فُرَاتًا : نعت منصوب.

والفرات: العَذْب. والتاء في الفرات أصل.

* والجملة لا محلَّ لها معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَا . . . ».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

تقدَّم بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾

ٱنطَلِقُوٓا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، متعلِّق بالفعل قبله. والمراد بالموصول النار.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تكذِّبون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱنطَلِقُوٓا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب[1] مقول لقولٍ مقدَّر، أي: يقال للمكذبين. . . .

---

(١) البحر ٨/٤٠٦، والدر ٦/٤٥٧، وأبو السعود ٥/٧٠٧، والمحرر ١٥/٢٦٧، وفتح القدير ٥/٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٨، والكشاف ٣/٣٠٢، والقرطبي ١٩/١٦٢، وإعراب النحاس ٣/٥٩٥.

ﭐنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴿٣٠﴾

ﭐنطَلِقُوٓاْ : فعل أمر. والواو: فاعل.

إِلَىٰ ظِلّٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ذِي : نعت لـ « ظِلّٖ » مجرور، وعلامة جرّه الياء.

ثَلَٰثِ : مضاف إليه مجرور. شُعَبٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[1] توكيد للجملة السابقة. فهي تكرار وبيان للمُنْطَلَق إليه.

لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾

لَّا : نافية. ظَلِيلٖ[2]: نعت لـ « ظِلّٖ » مجرور مثله، وَلَا : متوسطة بين الصفة والموصوف لإفادة النفي.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية. يُغۡنِي : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو» مِنَ ٱللَّهَبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة[2] « يُغۡنِي » في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « ظِلّٖ ».

قال السمين: «وجيء بالصفة الأولى اسماً، وبالثانية فِعْلاً دلالة على نفي ثبوت هذه الصفة، ونفي التجدُّد والحدوث للإغناء عن اللهب».

إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ﴿٣٢﴾

إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ »، والضمير لجهنَّم.

---

(١) البحر ٨/٤٠٦، والدر ٦/٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٨، وفتح القدير ٥/٣٥٩، والمحرر ١٥/٢٦٧، والكشاف ٣/٣٠٢.

(٢) الدر ٦/٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، والعكبري /١٢٦٤، والفريد ٤/٦٠٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٨، والكشاف ٣/٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/٥٩٥.

تَرْمِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره هي يعود إلى «جهنم».

بِشَرَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «ترمي».

كَالْقَصْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف[1] صفة لـ « شَرَر »، أي: شررٍ كائن كالقصر.

* جملة « تَرْمِي » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة «إِنَّهَا تَرْمِي... »[2] استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾

كَأَنَّهُ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

جِمَالَتٌ : خبر «كأنّ» مرفوع. صُفْرٌ : نعت مرفوع، أي: إبل سود.

* والجملة في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَرَر ».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة ففيها البيان.

هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا [3] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ [3] : خبر مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٣.

(٢) معاني الأخفش / ٥٢٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، والفريد ٤/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٨.

لَا يَنطِقُونَ : لَا : نافية. يَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة[(١)] « لَا يَنطِقُونَ »: في محل جرٍّ بالإضافة.
* جملة « هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ ٣٦

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُؤْذَنُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «ينطقون»؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فَيَعْتَذِرُونَ : الفاء: حرف عطف، أو للاَستئناف.

يَعْتَذِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة قولان[(٢)]:

١ - معطوفة على جملة « يُؤْذَنُ » فتكون منفيَّة، ولها حكمها. والمعنى: فلا يعتذرون.

٢ - استئنافيَّة، على تقدير أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهم يعتذرون.

كذا جاء الوجهان عند السمين، ومن قبله العكبري.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ٣٧

انظر البيان المتقدِّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، والعكبري / ١٢٦٥، وأبو السعود ٨/٨٠٨، والبيان ٢/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٠٥، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٦، والكشاف ٣/ ٣٠٣، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٩.

هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْفَصْلِۖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو على تقدير[1] «يُقال لهم...» فهي في محل نصب مقول القول.

جَمَعْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والمراد به الكفار.

وَٱلْأَوَّلِينَ : فيه ما يأتي:

١ - عطف على الكاف في « جَمَعْنَٰكُمْ »، فهو منصوب.

٢ - مفعول معه، وتكون الواو للمعيَّة.

و « وَٱلْأَوَّلِينَ » هم قوم نوح وغيرهم.

* جملة « جَمَعْنَٰكُمْ » حال من « يَوْمُ »؛ فهي في محلّ نصب، والضمير مقدَّر، أي: جمعناكم فيه والأولين، أو مع الأولين.

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فَإِن : الفاء: حرف عطف. إنْ: حرف شرط.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح في محل جزم.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَيْدٌ : اسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

فَكِيدُونِ : الفاء: للجزاء. كِيدُون : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء[١] المحذوف « فَكِيدُونِ » لرؤوس الفواصل في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وهذا تعجيز لهم وتوبيخ».

* جملة « فَكِيدُونِ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ . . . » معطوفة على جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ».

قال أبو حيان[٢]: «ولما كان في سورة الإنسان ذكر نزراً من أحوال الكفار في الآخرة، وأطنب في وصف أحوال المؤمنين فيها، جاء في هذه السورة الإطناب في وصف الكفار والإيجاز في وصف المؤمنين، فوقع الاعتدال بين السورتين».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة، ففيها البيان.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

فِى ظِلَٰلٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائنون.

وَعُيُونٍ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. فَوَٰكِهَ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله ممنوع من الصرف، فهو على صيغة الجمع الأقصى.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات، ١٠/ ٢٥٣».

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨.

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بـ « مَا ».

- والجارّ في الحالين متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَواكِه »، أي: فواكه كائنةٍ مما يشتهون.

يَشۡتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. والضمير عائد على الموصول « مَا »، أو على النكرة « مَا ».

❊ جملة « يَشۡتَهُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾

كُلُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة[1] في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أي: يُقال لهم. . . .

❊ وجملة القول المقدَّرة حال، أي: مقولاً لهم. . .

والحال من الضمير المستكنّ في الظرف، أي: «كائنين في ظلال» مثولاً لهم ذلك، أو هم مستقرون في ظلال مقولاً لهم ذلك. قال الشهاب يعني أنه حال من ضمير المتقين في الخبر بتقدير القول. . . ».

- وذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو الاستئناف ثم قال: «وفيه نظر».

---

(١) البحر ٨/٤٠٨، والدر ٦/٤٦٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٩، والفريد ٤/٦٠٥، ومعاني الزجاج /٢٦٩، وفتح القدير ٥/٣٦٠، وأبو السعود ٥/٨٠٩، والقرطبي ١٩/١٩٨، والكشاف ٣/٣٠٣، وإعراب النحاس ٣/٥٩٩.

وَٱشْرَبُوا۟ : إعرابه كإعراب الفعل السابق.

* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها.

هَنِيٓـًٔا [1]: ١ - حال منصوب من ضمير « كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ».

٢ - مفعول مطلق منصوب يفيد الدعاء.

وتقدَّم في مواضع. وانظر الأول في سورة النساء/ ٤، ثم في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّمت في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَذَٰلِكَ [2] : جارّ ومجرور، ومتعلّق بمحذوف نعت لمصدر، والتقدير إنا نجزي المحسنين جزاءً مثل ذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نَجْزِى »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية تعليليَّة. أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾

انظر بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

---

(١) المحرر ١٥/ ٢٧٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٦٠٦.

فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٦﴾

فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ :

تقدَّم(١) إعراب مثله في الآية/ ٤٤، وقد أُعيد الإعراب فيه؛ فهي مقول لقول مقدَّر. والقول حال «من المكذبين»، في الآية قبلها. وقيل: هو مستأنف.

وَيْلٌ (٢) : ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمتُّعاً قليلاً.

٢ - أو هو صفة لزمان محذوف، وٱنتصابه على الظرف.

قال مكّي: « وَيْلٌ » نعت لمصدر محذوف، تقديره: تمتّعوا تمتُّعاً قليلاً، أو وقتاً قليلاً، وهو منصوب بـ « تَمَتَّعُواْ » في الوجهين، إلّا أنّه يكون مرة مفعولاً فيه، ومرة مفعولاً مطلقاً.

يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ :

يَوْمَئِذٍ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لِّلْمُكَذِّبِينَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لما سبق.

٢ - أو هي(٣) تعليليَّة لما تقدَّم، ذكره الزمخشري، ونقله عنه الشهاب.

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ ﴿٤٧﴾

انظر البيان في إعراب هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم في هذه السورة.

---

(١) انظر الدر ٦/ ٤٦٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والفريد ٤/ ٦٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨، والعكبري / ١٢٦٥، والفريد ٤/ ٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩.

كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ﴿٤٨﴾

الواو: للاستئناف.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

أَحْيَآءً : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: مصدر مقدَّر: أي: قيل القولُ، أو هو جملة « وَجَعَلْنَا ».

وإذا صح مثل هذا عند الكوفيين فإنه لا يصح عند البصريين.

وَأَمْوَاتًا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أَحْيَآءً ».

وَجَعَلْنَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : نافية. رَوَاسِيَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «أَحْيَآءً . . .» في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « وَجَعَلْنَا » في محل نصب بالمصدر الذي هو نائب الفاعل وهو القولُ، أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «فِيهَا رَوَاسِيَ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّآءً ﴿٤٩﴾

تقدَّم الحديث المفصّل في هذه الآية في الآية/ ١٥ مما سبق.

فُرَاتًا وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ سَلَامٌ ﴿٥٠﴾

فُرَاتًا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي الفصيحة[1]، أي: إن لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأيّ حديث. .

---

(١) البحر ٤٠٨/٨، والدر ٤٦٠/٦، وفتح القدير ٣٦١/٥، وأبو السعود ٨٠٩/٥، وحاشية الجمل ٤٧٠/٤، والقرطبي ١٦٩/١٥، والكشاف ٣٠٤/٣.

وعند أبي حيان: فإذا كانوا مكذّبين فبأيّ حديث. .

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَلَمُ ». وأيّ: استفهاميّة والاستفهام فيه التوبيخ والإنكار.

وَيْلٌ : مضاف إليه مجرور.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

والظرف متعلّق بمحذوف نعت لـ « وَيْلٌ ».

سَلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: ١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدرت الشرط « إِذَا ».

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء التاسع والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

المسـائـل والفـوائـد